درجات القراءة

الدرجة الثالثة

٣

تأليف

(الطبعة الثانية)

مطبعة دير الروم الارثوذكس في القدس سنة ١٩٢٧

درجات القراءة

الدرجة الثالثة

تأليف

خليل بيدس

(الطبعة الثانية)

حقوق تجديد الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة دير الروم الارثوذكس في القدس سنة ١٩٢٧

درجات القراءة

في سلسلة كتب لتعليم القراءة العربية في المدارس الابتدائية وضعتها بعد الاختبار الطويل في هذا الفن ، وتوخيت فيها أحسن الاساليب نفعاً وأسهل الأنساق وضوحاً

وقد صدرت الدرجتان — الاولى والثانية — منها ونالتا استحسان الاساتذة والرؤساء الذين عوّلوا عليهما في مدارسهم

وهذه هي الدرجة الثالثة الان ، تتلو الدرجتين السابقتين ، وفيها من المزايا ما يجعلها جديرة بان تكون كتاب السنة الثالثة الابتدائية للاحداث ، بعد أن يكونوا قد فرغوا من الدرجة الثانية وألفتوها

وقد طبعتها بالحرف الجلي وبذلت الجهد لتكون خالية من كل خطأ مطبعي وغير مطبعي مما فشا في اكثر كتب القراءة من هذا النوع ، وليس لي من امنية الا ان تصادف استحسان الرؤساء والاساتذة الافاضل ، فيعم استعمالها في مدارس الوطن وعلى الله الاتكال

القدس في ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٧

---

١ ألوَقت

(١) يَمُرُّ ٱلوَقتُ بِنا أَيُّها ٱلأَولادُ ٱلأَعِزّاء . يَذهَبُ وَلا يَعود

(٢) ٱلأَيّامُ وَٱلأَسابيعُ وَٱلشُّهورُ وَٱلسِّنون . تَمُرُّ كُلُّها كَأَنَّها ٱلماءُ ٱلجاري في ٱلنَّهر

(٣) فَمَن كانَ مِنكُم في ٱلسَّنَةِ ٱلماضِيَةِ ٱبنَ سَبعِ سَنَوات . أَصبَحَ ٱلآنَ في سِنِّ ٱلثّامِنَه . وَسَيُصبِحُ بَعدَ سَنَةٍ في سِنِّ ٱلتّاسِعَه . وَبَعدَ عَشرِ سَنَواتٍ في سِنِّ ٱلثَّماني عَشرَه

(٤) ٱلأَولادُ يُصبِحونَ رِجالاً ثُمَّ شُيوخا . وَلٰكِنَّهُم وَهُم في هٰذِهِ ٱلحالَه . لا يُمكِنُهُم أَن يَعودوا أَولادًا وَيَرجِعوا إِلى ٱلمَدرَسَه

(٥) وَكُلٌّ مَن أَصبحَ مِنكُم في سِنِّ ٱلثَّماني عَشْرَه . وَلَم يَتَيَسَّرْ لَهُ دُخولُ ٱلمَدارِسِ ٱلعالِيه . عَلَيهِ أَن يُمارِسَ عَمَلاً يَجني مِنهُ مالاً يَنفَعُ بِهِ نَفسَهُ وَأَهلَه

(٦) فَعَلَيكُم وَأَنتُم في سِنِّ ٱلحَداثَةِ ٱلآن . أَن تُواظِبوا عَلى ٱلمَدرَسَه . وَتَجِدُّوا في دُروسِكُم

(٧) لا تَتَرَدَّدوا . وَلا تَتَوانَوا وَأَنتُم في سِنِّ ٱلحَداثَه . لِئَلاَّ تَندَموا عِندَما تُصبِحونَ رِجالا . وَقَد فاتَ ٱلوَقت . وَلَم يَعُدْ في ٱلإِمكانِ أَن تَعودوا إِلى ٱلحَداثَه . وَأَن تَعودوا إِلى ٱلمَدرَسه

وَقتٌ قَصير . ماءٌ بارِد . شَجَرَةٌ مُثمِرَةٌ . بَيتٌ عالٍ . غُصنٌ ... وَلَدٌ أَديب . قَصرٌ ... مَدينَةٌ عَظيمَةٌ . قَلَمٌ ... بابٌ ... طَعامٌ ... صورَةٌ ... رَجُلٌ عالِم . إِمرَأَةٌ كَريمَةٌ . بِنتٌ ... يَومٌ ... شَيخٌ ... مَدرَسَةٌ ...

---

٢ كِتابُ يوسُف

(١) كانَ يوسُفُ اِبنَ تِسعِ سَنَوات . وَكانَ لَهُ أَخَوانِ وَأُختٌ واحِدَه . وَكُلُّهُم أَصغَرُ مِنهُ

(٢) وَرَجَعَ يوسُفُ يَوماً مِنَ ٱلمَدرَسَةِ وَهُوَ يَضحَكُ طَرَبا . وَكانَ في يَدِهِ كِتابٌ جَديد

(٣) وَفي ٱلحالِ جَمَعَ إِخوَتَهُ وَأَخَذَ يُرِيهِمِ ٱلكِتابَ وَيَقول : هٰذا ٱلكِتابُ أَخَذتُهُ ٱليَومَ جائِزَةً لِاِجتِهادي في ٱلقِراءه . وَفيهِ قِصَصٌ وَحِكاياتٌ كَثيرَةٌ عَنِ ٱلحَيَواناتِ وَٱلطُّيور

(٤) ثُمَّ فَتَحَ يوسُفُ ٱلكِتاب . وَأَخَذَ يَقرَأُ لِإِخوَتِهِ بَعضَ تِلكَ ٱلحِكايات . وَيُرِيهِمِ ٱلصُّوَرَ ٱلجَميلَةَ ٱلَّتي فيه

(٥) وَقَد قَرَأَ لَهُم حِكايَةَ ٱلرّاعي ٱلصَّغيرِ وَٱلذِّئب . وَحِكايَةَ ٱلبَسَّةِ ٱلَّتي حَبَستْها صاحِبَتُها لِتَصيدَ ٱلفِيران . فَأَكَلَتِ ٱلجُبنَ وَٱللَّبنَ وَكُلَّ شَيء

(٦) وَلَم يَكُنْ إِخوَتُهُ قَد سَمِعوا قَبلاً شَيئاً مِن تِلكَ ٱلحِكايات . فَسُرُّوا بِها كَثيراً وَضَحِكوا كَثيرا

(٧) وَلَمّا جاءَت وَالِدَتُهُم طَلَبوا إِلَيها أَن تُرسِلَهُم إِلى ٱلمَدرَسَه .

لِيَتَعَلَّما فيها كما يَتَعَلَّمُ يوسُف . وَيَأْخُذوا كُتُبًا جَديدَه . فيها أَمثالُ هٰذِهِ ٱلحِكاياتِ وَٱلصُّوَرِ ٱلجَميلَه

أَيُّ كِتابٍ كانَ مَعَ يوسُف ؟ مِن أَيِّ كِتابٍ قَرَأَ يوسُفُ لِإِخوَتِهِ ٱلحِكايات ؟ ماذا قَرَأْتَ أَنتَ مِن حِكاياتِ ذٰلِكَ ٱلكِتاب ؟ إِحكِ لَنا واحِدَةً مِنها

---

٣ دارُنا

(١) ٱلدّارُ ٱلَّتي نَسكُنُها مَبنِيَّةٌ مِنَ ٱلحِجارَه . وَهِيَ ذاتُ طَبَقَةٍ واحِدَه . وَلَها أَساسٌ حُفِرَ لَهُ في ٱلأَرض . وَقامَتِ ٱلدّارُ عَلَيه

(٢) في دارِنا خَمسَةُ بُيوت . واحِدٌ مِنها لِلنَّومِ وَنُسَمّيهِ بَيتَ النَّوم . وَواحِدٌ لِٱستِقبالِ ٱلضُّيوفِ وَنُسَمّيهِ ٱلرَّدهَةَ . وَواحِدٌ لِلأَكلِ وَنُسَمّيهِ بَيتَ

ٱلمائِدَه . وَواحِدٌ لِلدَّرسِ وَٱلمُطالَعَةِ وَنُسَمّيهِ مَكتَبًا

(٣) في هٰذِهِ ٱلدّارِ عَدا هٰذِهِ البُيوت . بَيتٌ لِلطَّبخِ وَنُسَمّيهِ مَطبَخًا . وَبَيتٌ آخَرُ لِحِفظِ ٱلمَؤُونَةِ وَنُسَمّيهِ بَيتَ ٱلمَؤُونَه

(٤) في هٰذِهِ ٱلدّارِ أَبوابٌ وَشَبابيكُ لِكُلِّ بَيت . فَٱلأَبوابُ لِدُخولِنا وَخُروجِنا . وَٱلشَّبابيكُ لِدُخولِ ٱلنُّورِ وَتَجديدِ ٱلهَواء

(٥) لِهٰذِهِ ٱلدّارِ حَديقَةٌ صَغيرَةٌ تُحيطُ بِها مِنَ ٱلجِهاتِ ٱلأَربَع . وَفيها ثَلاثُ شَجَراتٍ مِنَ ٱلتُّفّاح . وَمِثلُ ذٰلِكَ مِنَ ٱلخَوخ . وَشَجَرَتانِ مِنَ ٱلزَّيتونِ وَواحِدَةٌ مِنَ ٱللَّوز

كَيفَ يَبني ٱلبَنّاءُ ٱلدّور ؟ كَم طَبَقَةً تَكون ؟ مَن يُجَهِّزُها بِٱلأَبوابِ وَٱلشَّبابيك ؟ مَن يُحَصِّنُ شَبابيكَها بِٱلحَديدِ وَيَضَعُ لِأَبوابِها ٱلأَقفال ؟ مَن يُبَلِّطُ أَرضَها وَبِماذا ؟

٤ سُلَيمانُ وَٱلهُدهُد

وَقَفَ ٱلهُدهُدُ في با ... بِ سُلَيمانَ بِذِلَّهْ
قالَ يا مَولايَ كُن لي ... عيشَتي صارَت مُمِلَّهْ
مُتُّ مِن حبَّةِ بُرٍّ ... أَحدَثَت في ٱلصَّدرِ غُلَّهْ
لا مِياهُ ٱلنّيلِ تُروِ ... ها وَلا أَمواهُ دِجلَهْ
فَأَشارَ ٱلسَّيِّدُ ٱلعا ... لي إِلى مَن كانَ حَولَهْ
قَد جَنى ٱلهُدهُدُ ذَنبًا ... وَأَتى في ٱللُّؤمِ فِعلَهْ
تِلكَ نارُ ٱلإِثمِ في ٱلصَّد ... رِ وَذي ٱلشَّكوى تَعِلَّهْ
ما أَرى ٱلحَبَّةَ إِلّا ... سُرِقَت مِن بَيتِ نَملَهْ
إِنَّ لِلظّالِمِ صَدرًا ... يَشتَكي مِن غَيرِ عِلَّهْ

(شوقي)

الهُدهُد — طائِرٌ ذُو خُطوطٍ وَأَلوانٍ كَثيرَه · اَلبُرُّ ٱلقَمح · أَلغُلَّه — شِدَّةُ ٱلعَطَش · ٱلنيل — نَهرٌ في مِصر · دِجلَه — نَهرٌ في ٱلعِراق · أَمواه — مِياه · تُرويها — تَسقيها

٥ ديكان

(١) تَقاتَلَ ديكان · وَغَلَبَ أَحَدُهُما ٱلآخَر
(٢) فَذَهَبَ ٱلمَغلوبُ مِن ساعَتِهِ إِلى قُنِّهِ وَٱختَفى فيه
(٣) وَأَمّا ٱلغالِبُ فَصَعِدَ إِلى مَكانٍ عالٍ · وَجَعَلَ يُصَفِّقُ بِجَناحَيهِ وَيَصيحُ وَيَفتَخِر
(٤) فَرَآهُ بَعضُ ٱلنُّسور · فَٱنقَضَّ عَلَيهِ وَٱختَطَفَه

إِختَبَأَ — إِختَبَأَ ٱلدّيك · أَمطَرَ — أَمطَرَتِ ٱلسَّماء
إِنتَشَرَ — إِنتَشَرَ ٱلخَبَر · تَنَفَّسَ — تَنَفَّسَتِ ٱلضَّفادِع
صاحَ — فَرَّ — إِرتَفَعَ — طارَ — نَجَحَ —
سارَ — أَثمَرَ — سَقَطَ — ذَهَبَ — نامَ
ديكانِ كَبيرانِ · كَلبانِ أَمينانِ · خَروفانِ جَميلانِ · صَبِيّانِ · رَفيقانِ · بَيتانِ · رَجُلانِ قَوِيّانِ · بِنتانِ لَطيفَتانِ · مائِدَتانِ · عُصفورانِ · صورَتانِ · كَوكَبانِ · كِتابانِ · هِرّتانِ ·

---

٦ ألضيوفُ ألأربعه

(١) يَزورُنا كُلَّ سَنَةٍ أربَعَةُ ضُيوفٍ إخوَه . وَيُقَدِّمُ لَنا كُلٌّ مِنهُم هَداياه

(٢) فَالضَّيفُ ألأوَّلُ أو ألأخُ ألأوَّلُ طفل . وَهَداياهُ ألأوراقُ ألخَضراء . وَألأزهارُ ألطَّيِّبَةُ ألرَّائِحَه . وَألطُّيورُ ألجَميلَه

(٣) وَألأخُ ألثّاني فَتًى . وَهَداياهُ ألقَمحُ وَألشَّعير . وَألفَواكِهُ وَألأثمار . وَألخُضَرُ عَلَى أنواعِها

(٤) وَألثّالِثُ رَجُل . يَحمِلُ سِلالَ ألتُّفّاحِ وَألتّينِ وَألعِنَب . وَأكياسَ ألجَوزِ وَألّلوزِ وَألبُندُق

(٥) وَألرّابِعُ شَيخ . عَلَيهِ رِداءٌ مِن جُلودِ ألحَيَوانات . وَلِحيَتُهُ بيضاء . وَهَداياهُ ألبُرتُقانُ وَألمَلفوفُ وَألزَّيتون

فَمَن هُوَ ألضَّيفُ ألرّابِعُ مِن هؤلاء ألأربَعَه ؟

— ألشِّتاء

فَمَن هُمُ ألثَّلاثَةُ ألآخَرون ؟ —...

أوَّلٌ . ثانٍ . ثالِثٌ . رابِعٌ . خامِسٌ . سادِسٌ . سابِعٌ . ثامِنٌ . تاسِعٌ . عاشِرٌ

٧ ألجَوادُ ألكَريم

(١) كانَ لِأحَدِ أُمَراءِ ألعَرَبِ جَوادٌ كَريم . فَبَينَما كانَ مَرَّةً في بَعضِ حُروبِه . وَقَعَ أسيرًا في أيدي ألأعداء . وَقَد قَيَّدوهُ وَأخَذوا جَوادَهُ فَرَبَطوهُ بَعيدًا عَنهُ

(٢) فَلَمّا رَأى ألأميرُ نَفسَهُ وَحيدًا بَعيدًا عَن جَوادِه . حَزِنَ كَثيرًا وَقال : أسَفي عَلَيكَ أيُّها ألمِسكين

(٣) وَعِندَ نِصفِ ألّليل . سَمِعَ صَهيلَ جَوادِه . فَزَحَفَ إلَيه . وَقَطَعَ وِثاقَهُ بِأسنانِه . وَأشارَ إلَيهِ أن يَذهَب

(٤) إلّا أنَّ ألجَواد . أبَى أن يَذهَبَ وَيَترُكَ صاحِبَه . فَعَضَّ عَلى مِنطَقَتِهِ بِأسنانِه . ثُمَّ حَمَلَهُ وَرَكَضَ بِهِ إلى ألبَيت . وَقَد نَهَكَهُ ألتَّعَب

(٥) فَفَرِحَ بِالأَميرِ أَهلُه . وَلٰكِنَّهُم لَم يَلبَثوا أَن حَزِنوا حُزنًا شَديدًا عَلى ذٰلِكَ ٱلحَيَوانِ ٱلمِسكين . لِأَنَّهُ ما كادَ يَدخُلُ ٱلبَيت . حَتّى وَقَعَ مَيتًا مِن فَرطِ ٱلتَّعَب

جَوادٌ جَوادانِ جِياد . أَميرٌ أَميرانِ أُمَراء . حَربٌ حَربانِ حُروب . أَسيرٌ أَسيرانِ أَسرى . عَدُوٌّ عَدُوّانِ أَعداء . مِسكينٌ مِسكينانِ مَساكين . سِنٌّ سِنّانِ أَسنان . وِثاقٌ وِثاقانِ وُثُق . بَيتٌ بَيتانِ بُيوت . قَيدٌ قَيدانِ قُيود

---

٨ ٱلرِّسالَه

(١) دَخَلَتْ نَجلاءُ ٱلصَّغيرَةُ عَلى أَبيها في مَكتَبِهِ وَهُوَ يَكتُب . فَقالَت لَه : ماذا تَعمَلُ هُنا يا أَبي

(٢) فَقال : أَكتُبُ رِسالَةً إِلى عَمِّك . أَقولُ لَهُ فيها . إِنَّكِ أَصبَحتِ جَميلَةً وَلَطيفَه

(٣) فَقالَت : وَأَنا أُريدُ أَن أَكتُبَ رِسالَةً إِلى خالَتي . فَأَعطِني قَلَمًا وَوَرَقًا وَحِبرا

(٤) فَضَحِكَ الأَبُ وَأَعطاها ما طَلَبَت . وَجَلَسَت نَجلاء إِلى ٱلمَكتَبِ بِقُربِ أَبيها . وَأَخَذَت تَكتُب . وَكانَ كُلُّ ما كَتَبَتهُ خُطوطًا وَدَوائِرَ مُختَلِفَه

(٥) وَنَظَرَ أَبوها إِلَيها وَعادَ إِلى ٱلضَّحِك . ثُمَّ قالَ لَها : إِنَّ خالَتَكِ لا تَستَطيعُ أَن تَقرَأَ شَيئًا . مِن كُلِّ هٰذِهِ ٱلخُطوطِ وَٱلأَشكال . فَتَعَلَّمي أَوَّلًا ٱلقِراءَةَ وَٱلكِتابَةَ في ٱلمَدرَسَه . ثُمَّ أَكتُبي إِلى خالَتِكِ وَإِلى غَيرِها ما تُريدين

(٦) فَقالَت نَجلاء : وَأَنا أُريدُ أَن أَذهَبَ إِلى ٱلمَدرَسَه . فَأَرجو أَن تَأخُذَني غَدًا إِلَيها . لِأَتَعَلَّمَ وَأُصبِحَ مِثلَك . قادِرَةً أَن أَقرَأَ وَأَكتُب

(٧) وَفي ٱليَومِ ٱلتّالي ٱنطَلَقَت نَجلاء إِلى ٱلمَدرَسَه . وَكانَت مُجتَهِدَةً وَأَديبَه . فَتَعَلَّمَت شَيئًا كَثيرًا في وَقت قَصير . إِلى أَن جَلَسَت يَومًا في مَكتَبِ أَبيها . وَكَتَبَت إِلى خالَتِها ٱلرِّسالَةَ ٱلتّالِيَه :

يا خالَتي ٱلعَزيزه

كَم كُنتُ أَشتَهي أَن أَكتُبَ إِلَيكِ . وَلٰكِني لَم أَكُن أَعرِفُ ٱلكِتابَه . وَأَمّا ٱلآن . فَقَد تَعَلَّمتُ شَيئا . فَأَنا أَكتُبُ

هٰذِهِ ٱلرِّسالَه . أُخبِرُكِ بِها . أَنّي مُواظِبَةٌ عَلَى ٱلمَدرَسَه .
وَأَنّي أُحِبُّها كَثيرا . وَأَرجو أَن تَكوني مَسرورَةً بِذٰلِك . كَما
سَرَّ أَبي وَأُمّي . أُقَبِّلُكِ كَثيرًا وَأَرجو أَن تَكتُبي إِلَيَّ .
وَدُمتِ في خَيرٍ وَهَناء لِأُبنَةِ أُختِكِ نَجلاء

٩ ٱلبُرغوثُ وَٱلبَعوضَه

(١) إِجتَمَعَ بُرغوثٌ وَبَعوضَه . فَقالَتِ ٱلبَعوضَةُ
لِلبُرغوث: إِنّي لَأَعجَبُ مِن حالي وَحالِك . أَنا أَفصَحُ
مِنكَ لِسانا . وَأَوضَحُ بَيانا . وَأَرجَحُ ميزانا .
وَأَكبَرُ شَأنا . وَأَكثَرُ طَيَرانا . وَمَعَ هٰذا . فَقَد
أَضَرَّ بِيَ ٱلجوعُ . وَحَرَمَني ٱلهُجوعَ . وَلا أَزالُ
عَلَيلَةً مَجهودَه . مُبعَدَةً عَنِ ٱلطَّريقِ مَطرودَه . وَأَنتَ
تَأكُلُ وَتَشبَعُ . وَفي نَواعِمِ ٱلأَبدانِ تَرتَع

(٢) فَقالَ لَها ٱلبُرغوث : أَنتِ بَينَ ٱلعالَمِ
مُطَنطِنَه . وَعَلى رُؤُوسِهِم مُدَندِنَه . وَأَنا قَد تَوَصَّلتُ
إِلى قوتي . بِسَبَبِ سُكوتي

١٠ ٱلصَّدى

(١) خَرَجَ بُطرُسُ ٱلصَّغيرُ يَومًا إِلى ٱلبَرِّيَّه .
وَبَينَما هُوَ يَلعَب . طارَ مِن أَمامِهِ عُصفورٌ جَميل .
فَصاحَ بِأَعلَى صَوتِهِ : ها ها ها

(٢) فَسَمِعَ في ٱلحالِ صَوتًا مِنَ ٱلغابَةِ ٱلقَريبَةِ
يَقول : ها ها ها

(٣) فَظَنَّ بُطرُسُ أَنَّ في ٱلغابَةِ وَلَدًا آخَر .
فَقالَ مُتَعَجِّبًا: مَنْ أَنتَ يا هٰذا

(٤) وَلِلحالِ سَمِعَ ٱلصَّوتَ يَقول : مَن أَنتَ
يا هٰذا

(٥) فَلَم يَشُكَّ بُطرُسُ في ٱلأَمر . وَأَيقَنَ
أَنَّ في ٱلغابَةِ وَلَدًا يُحاكيه . وَأَنَّهُ يَروم أَن يَهزَأَ
بِهِ فَقال : أَنتَ جاهِلٌ أَحمَقُ قَليلُ ٱلعَقل

(٦) فقالَ ٱلصَّوت : أنتَ جاهِلٌ أحمقُ قليلُ ٱلعقل

(٧) فغضِبَ بُطرُسُ ورَفعَ صوتَهُ بِٱلشَّتمِ وَٱلسَّبّ . ولٰكنَّهُ كانَ يسمعُ ٱلصَّوتَ مِنَ ٱلغابَه . يُرَدِّدُ قولَهُ كَلِمَةً كَلِمَه

(٨) فأسرعَ إلى ٱلبيت . وركضَ إلى أبيهِ وقال: إنَّ ولَدًا رديئًا يا أبي كانَ مُختبئًا في ٱلغابَه . وقد سبَّني وشتَمني ... وأخبرَ أباهُ بِٱلحديثِ كُلِّه

(٩) فضحِكَ ٱلأبُ وقال : إنَّكَ يا ٱبني لَم تسمعْ إلاَّ صدَى كلامِك . فقد خرجَ ٱلكلامُ ٱلرَّديءُ منكَ أوَّلًا . فعادَ إليكَ كَلِمَةً كَلِمَه . فأنتَ إذًا ٱلمُخطِئُ لا سِواك

خرجَ بُطرُسُ إلى ٱلبرِّيَّةِ ولَعِبَ وصاحَ وسمعَ وظنَّ وقالَ وغضِبَ وأسرعَ وركضَ وأخبرَ

خرجَتْ أنيسةُ إلى ٱلبرِّيَّةِ ولَعِبَتْ .....

١١ ٱليمامةُ وٱلصَّيَّاد

يمامةٌ كانت بأعلى ٱلشَّجَرَه آمِنَةً في عُشِّها مُستَتِرَه
فأقبلَ ٱلصَّيَّادُ ذاتَ يومِ وحامَ حولَ ٱلرَّوضِ أيَّ حومِ
فلَم يجِدْ لِلطَّيرِ فيهِ ظِلاَّ وهَمَّ بِٱلرَّحيلِ حينَ ملاَّ
فبرَزَتْ مِنْ عُشِّها ٱلحمقاء وٱلحُمقُ داءٌ ما لَهُ دَواء
تقولُ جهلاً بِٱلَّذي سيَحدُثُ : يا أيُّها ٱلإنسانُ عمَّا تبحثُ ؟
فٱلتفتَ ٱلصَّيَّادُ صوبَ ٱلصَّوتِ ونَحوَهُ سدَّدَ سهمَ ٱلموتِ
فسقطَتْ مِن عرشِها ٱلمسكينِ ووقعَت في قبضةِ ٱلسِّكّينِ
تقولُ قولَ عارفٍ مُحقِّقِ ملَكتُ نفسي لو ملَكتُ منطقي

(شوقي)

يَمامَه — حمامَه . مُستَتِرَه — مُختَبِئَه . حامَ حولَ ٱلشَّيء — دارَ حولَهُ . ٱلحُمقُ — قِلَّةُ ٱلعقلِ ونُقصانُهُ أو فسادٌ فيه . ٱلحمقاء — مؤنَّثُ ٱلأحمق ، وهُوَ قليلُ ٱلعقل ، أو مَن لا عقلَ له . سدَّدَ — صوَّبَ . سقطَت من عرشِها ٱلمسكينِ — سقطَت من عرشِها أي عُشِّها ٱلساكنِ ٱلهادِئ

---

١٢ بَزرَةُ ٱلخَوخ

(١) إشتَرَى أَبٌ شَيئًا مِنَ ٱلخَوخ · وَوَضَعَهُ فِي صَحفَةٍ عَلى ٱلمائِدَه · لِكَي يَأكُلَهُ أَولادُهُ بَعدَ ٱلعَشاء

(٢) وَكانَ لَهُ ٱبنٌ صَغيرٌ يُدعَى توما · لَم يَكُن قَد رَأَى ٱلخَوخَ قَبلا · فَدَخَلَ بَيتَ ٱلمائِدَةِ خِلسَةً وَأَكَلَ خَوخَةً

(٣) وَلَمّا حَضَرَ ٱلأَبُ فِي ٱلمَساء · رَأَى ٱلخَوخَ ناقِصًا · فَسَأَلَ أَولادَهُ قائِلا : مَن أَكَلَ مِنكُم شَيئا

(٤) فَقالَ ٱلأَولاد : لَم نَأكُل شَيئا · وَقالَ توما كَذٰلِك

(٥) فَقالَ ٱلأَب : إِنَّ لِلخَوخِ بُزورًا كَبيرَه ·

وَأَنا أَخشَى أَن يَكونَ ٱلَّذي أَكَلَ ٱلخَوخَةَ مِنكُم · قَدِ ٱبتَلَعَ ٱلبَزرَةَ أَيضا · فَإِنَّها تَخنُقُه

(٦) فَصاحَ توما فِي ٱلحال : لا تَخشَ يا أَبي · لا تَخشَ بَأسا · فَقَد رَمَيتُ ٱلبَزرَةَ مِنَ ٱلشُّبّاك

(٧) فَضَحِكَ ٱلجَميع · وَأَمّا توما فَبَكَى

لِماذا بَكَى تُوما ؟

كُلْ خَوخًا — لا تَأكُلْ خَوخًا · أُدخُلِ ٱلبَيتَ — لا ... ٱلبَيتَ · إِلعَب فِي ٱلدّارِ — لا .... أُكتُبِي دَرسَكِ · لا .... أَسرِعوا فِي ٱلسَّيرِ · لا .... قِفا فِي هٰذَا ٱلمَكانِ — لا .... إِرفَعوا أَصواتَكُم — لا .... سيري وَحدَكِ — لا .... تَسَلَّقِ ٱلشَّجَرَةَ — لا ....

ألأَمرُ مِن أَكَلَ كُلْ · وَمَن بَكَى إِبكِ · وَمَن قالَ قُلْ

ما ٱلأَمرُ مِن : لَعِبَ وَقامَ وَحَكَى وَكَتَبَ وَوَقَفَ وَأَسرَعَ وَرَفَعَ وَوَعَدَ وَنامَ وَمَشَى وَسارَ وَباعَ وَقَرَأَ وَصامَ وَفَهِمَ ؟

١٣ اللَّصّانِ والحِمار

(١) سَرَقَ لَصّانِ حمارا . ومَضَى أحَدُهُما لِيَبيعَهُ

(٢) فَقابَلَهُ رَجُلٌ مَعَهُ طَبَقٌ فيهِ سَمَكٌ وقالَ لَه : أتَبيعُ هذا الحِمار ؟

(٣) قالَ نَعَم

(٤) فقالَ لَه : أمسِكْ هذا الطَّبَقَ حتّى أركَبَهُ وأُجَرِّبَه . فَإن أعجَبَني اشتَرَيتُهُ بِثَمَنٍ يُعجِبُك

(٥) فأمسَكَ اللِّصُّ الطَّبَق . وركِبَ الرَّجُلُ الحِمار . وأخَذَ يُرَدِّدُهُ ويُجرِيهِ ذَهاباً وإيابا . حتّى أبتَعَدَ عَنِ اللِّصِّ كَثيرا . ثُمَّ دَخَلَ بَعضَ الأزِقَّه . وما زالَ يَقطَعُ بِهِ مِن زِقاقٍ إلى آخَر . حتّى اختَفى عَنهُ

(٦) وكانَ اللِّصُّ لا يَزالُ واقِفاً يَنتَظِر . وقَد أخَذَتهُ الحَيرَةُ مِن ذٰلِك . وعَرَفَ أخيرًا أنَّها حيلَةٌ عَلَيه

(٧) ورَجَعَ بَعدَ ذٰلِكَ بِالطَّبَق . فَالتَقاهُ رَفيقُهُ وسَأَلَهُ قائِلاً : ما فَعَلتَ بِالحِمار ؟ هَل بِعتَه ؟

(٨) قالَ نَعَم . قالَ بِكَم ؟ قالَ بِرَأسِ مالِه . وهٰذا الطَّبَقُ رِبح

١٤ الرّاعِيانِ الصَّغيران

(١) كانَ غُلامانِ يَرعَيانِ خِرافًا في البَرِّيَّه . ولِكُلٍّ مِنهُما قَطيعُه . وكانَ اسمُ أحَدِهِما متّى واسمُ الآخَرِ توما

(٢) وبَينَما كانا راجِعَينِ مَساءً مِنَ المَرعى . نَظَرَ متّى إلى خِرافِ رَفيقِهِ وقال : لَو أعطَيتَني مِن خِرافِكَ ثَلاثَةً لَأصبَحَ عَدَدُ خِرافي مُضاعَفَ عَدَدِ خِرافِك

(٣) فَوَقَفَ توما وهُوَ يَنظُرُ إلى خِرافِ رَفيقِهِ ويَتَأَمَّلُ في كَلامِه . ثُمَّ ضَحِكَ وقال : وأنتَ لَو أعطَيتَني ثَلاثَةً مِن خِرافِك . لَتَساوى العَدَدان

(٤) فَكَم كانَ عَدَدُ الخِرافِ في كُلِّ قَطيع ؟

١٥ ألفلّاحُ ٱلحكيم

١ مَرَّ مَلِكٌ بِفلّاحٍ يَغرِسُ نَخلاً وَقَد طَعَنَ في ٱلسِّنّ · فقالَ لَهُ ٱلمَلِكُ مُتَعَجِّبًا مِنهُ · أَيُّها ٱلشَّيخ · أَتُؤَمِّلُ أَن تَأكُلَ مِن ثَمَرِ هٰذا ٱلنَّخل · وَهُوَ لا يَحمِلُ إِلّا بَعدَ سِنينَ كَثيرَة · وَأَنتَ قَد فَنِيَ عُمرُك ؟

(٢) فَقالَ لَهُ ٱلشَّيخ : أَيُّها ٱلمَلِك · غَرَسوا وَأَكَلنا · وَغَرَسْنا فَيَأكُلون

(٣) فَتَعَجَّبَ ٱلمَلِكُ مِن كَلامِهِ وَأَعطاهُ عِشرينَ دينارا · فَأَخَذَها وَقال : أَيُّها ٱلمَلِك · ما أَعجَلَ ما أَثمَرَ هٰذا ٱلنَّخل

(٤) فَٱستَحسَنَ ٱلمَلِكُ ذٰلِكَ وَأَعطاهُ عِشرينَ دينارًا أُخرى

(٥) فَأَخَذَها وقال : أَيُّها ٱلملك · وَأَعجَبُ مِن كُلِّ شَيءٍ أَنَّ ٱلنَّخلَ أَثمَرَ ٱلسَّنَةَ مَرَّتَين

(٦) فَٱستَحسَنَ ٱلمَلِكُ ذٰلِك · وَأَعطاهُ عِشرينَ دينارًا أُخرى · ثُمَّ تَرَكَهُ وَٱنصَرَف

أَثمَرَتِ ٱلنَّخلَةُ أي حَمَلَتِ ٱلتَّمر · أَثمَرَتِ ٱلشَّجَرَةُ أي حَمَلَتِ ٱلثَّمَر · أُذكُرْ خَمسَةَ أَنواعٍ مِنَ ٱلأَشجارِ ٱلمُثمِرَةِ وَسَمِّ أَثمارَها

---

١٦ ألعَرَب

هُمو قَومي · وَهُمْ أَصلي وَهُمْ نَسَبي إِذا أُنْسَبْ
وَهُمْ مَجدي · وَهُمْ شَرَفي وَهُم حِصني إِذا أُرْهَبْ
وَهُم رُمحي · وَهُمْ تُرسي وَهُم سَيفي إِذا أُغْضَبْ

ٱلتُّرس صَفحَةٌ من ٱلفولاذ مُستَديرَةٌ تُحمَلُ في ٱليَدِ لِلوِقايَةِ مِنَ ٱلسَّيفِ وَنَحوِه · جَمعُهُ أَتراس وَتُروس

---

١٧ قِطَّانِ وَقِرد

(١) إختَطَفَت قِطَّانِ جِبنَةً . وَذَهَبَتا بِها إِلَى ٱلقِردِ لِكَي يَقسِمَها بَينَهُما

(٢) فَقَسَمَها إِلَى قِسمَين . أَحَدُهُما أَكبَرُ مِنَ ٱلآخَرِ . وَوَضَعَهُما في مِيزانِهِ . فَرَجَحَ ٱلأَكبَر

(٣) فَأَخَذَ مِنهُ شَيئاً بِأَسنانِه . وَهُوَ يُظهِرُ أَنَّهُ يُرِيدُ مُساواتَهُ بِٱلأَصغَر

(٤) وَلٰكِن إِذ كانَ ما أَخَذَهُ مِنهُ هُوَ أَكثَرُ مِنَ ٱللاَّزِم . رَجَحَ ٱلأَصغَر

(٥) فَفَعَلَ بِهٰذا ما فَعَلَهُ بِذاكَ . ثُمَّ فَعَلَ بِذاكَ ما فَعَلَهُ بِهٰذا . حَتَّى كادَ يَذهَبُ بِٱلجِبنَه

(٦) فَقالَتا لَهُ ٱلقِطَّتان : نَحنُ رَضينا بِهٰذِهِ ٱلقِسمَه . فَأَعطِنا ٱلجِبنَه

(٧) فَقالَ لَهُما : إِذا كُنتُما أَنتُما رَضيتُما فَإِنَّ ٱلعَدلَ لا يَرضَى

(٨) وَما زالَ يَقضَمُ ٱلقِسمَ ٱلرّاجِحَ مِنَ ٱلقِسمَين . حَتَّى أَتَى عَلَيهِما جَميعاً . وَرَجَعَتِ ٱلقِطَّتانِ بِحُزنٍ وَخَيبَةٍ : وَهُما تَقولان :

وَما مِن يَدٍ إِلاَّ يَدُ ٱللهِ فَوقَها وَلا ظالِمٌ إِلاَّ سَيُبلَى بِأَظلَمِ

١٨ ٱلأَطيَبانِ ٱلأَخبَثان

(١) حُكِيَ أَنَّ لُقمانَ ٱلحَكيم . أَعطاهُ سَيِّدُهُ شاةً . وَأَمَرَهُ أَن يَذبَحَها وَيَأتِيَهُ بِأَخبَثِ ما فيها . فَذَبَحَها وَأَتاهُ بِقَلبِها وَلِسانِها

(٢) ثُمَّ أَعطاهُ شاةً أُخرَى . وَأَمَرَهُ أَن يَذبَحَها وَيَأتِيَهُ بِأَطيَبِ ما فيها . فَذَبَحَها وَأَتاهُ بِقَلبِها وَلِسانِها

(٣) فَسَأَلَهُ عَن ذٰلِكَ فَقالَ لَه : يا سَيِّدي . لا أَخبَثَ مِنهُما إِذا خَبُثا . وَلا أَطيَبَ مِنهُما إِذا طابا .

ٱلشّاةُ ٱلواحِدَةُ مِنَ ٱلغَنَمِ لِلذَّكَرِ وَٱلأُنثى وَجَمعُها شاه وَشِياهٌ

طابَ فَهُوَ طَيِّبٌ . ضاقَ — سادَ — خَبُثَ فَهُوَ خَبيثٌ . لَؤُمَ — . حَسُنَ فَهُوَ حَسَنٌ . طالَ فَهُوَ طَويلٌ . قَصُرَ — جَلَّ فَهُوَ جَليلٌ . جَدَّ فَهُوَ جَديدٌ . صَحَّ — رَقَّ — سَلِمَ — جَمُلَ — قَدُمَ — كَرُمَ — عَزَّ — صَغُرَ — كَثُرَ

١٩ كَيفَ نَجا مِنَ ٱلأَسَد

(١) هَرَبَ إِنسانٌ مِن أَسَد . فَٱلتَجَأَ إِلَى شَجَرَةٍ فَصَعِدَ عَلَيها . وَإِذَا فَوقَها دُبٌّ يَلقُطُ ثَمَرَها . وَجاءَ ٱلأَسَدُ تَحتَ ٱلشَّجَرَة . ثُمَّ ٱفتَرَشَ يَنتَظِرُ نُزولَ ٱلإِنسان

(٢) فَٱلتَفَتَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلدُّبِّ . فَإِذا هُوَ يُشيرُ إِلَيهِ بِإِصبَعِهِ عَلَى فَمِهِ أَنِ ٱسكُتْ. لِئَلَّا يَشعُرَ ٱلأَسَدُ أَنِّي هٰهُنا

(٣) فَتَحَيَّرَ ٱلرَّجُل . وَكانَ مَعَهُ سِكِّينٌ لَطيف. فَأَخَذَ يَقطَعُ ٱلغُصنَ ٱلَّذِي عَلَيهِ ٱلدُّبُّ حَتَّى أَنهاه

(٤) فَوَقَعَ ٱلدُّبُّ عَلَى ٱلأَرض . فَوَثَبَ عَلَيهِ ٱلأَسَد . فَتَصارَعا . فَٱفتَرَسَ ٱلأَسَدُ ٱلدُّبَّ وَكَرَّ راجِعًا . وَنَجا ٱلرَّجُل

---

٢٠ لِسانُكَ عَدُوُّك

(١) كانَ سَليمٌ فَتًى مِهذارًا كَثيرَ ٱلكَلام . لا يَستَطيعُ أَن يَضبُطَ لِسانَه . وَلا يَعرِفُ إِلَّا أَنْ يَذُمَّ ٱلنَّاسَ وَيُعَدِّدَ نَقائِصَهُم . وَيَكذِبَ عَلَى هٰذا وَيَغتابَ ذاك

(٢) وَقَد عَرَفَهُ ٱلنَّاسُ بِهٰذِهِ ٱلصِّفات . فَقَلَّ أَصدِقاؤُهُ وَمُحِبُّوه . وَكَثُرَ أَعداؤُه . وَهُوَ لا يَدري لِذٰلِكَ سَبَبا . فَكانَ يَغتَمُّ وَيَحزَنُ كَثيرا

(٣) وَزارَهُ ذاتَ يَومٍ أَحَدُ أَصدِقائِه . فَأَخَذَ سَليمٌ يَشكو إِلَيهِ ما يُلاقيهِ مِن عَداوَةِ ٱلنَّاسِ لَهُ وَإِعراضِهِم عَنهُ

(٤) فَقالَ لَهُ صَديقُه : أَمَّا أَنا فَقَد وَجَدْتُ عَدُوَّك ، بَل أَشَدَّ أَعدائِكَ وَعِلَّةَ شَقائِكَ وَحُزنِك ،

وَهُوَ ٱلَّذي يَحمِلُ ٱلنَّاسَ على تَجَنُّبِكَ وَمُعاداتِك.
فَهَل عَرَفتَهُ ؟ قالَ : لا لَم أَعْرِفْهُ

(٥) قالَ : مُدَّ لِسانَك . فَمَدَّ سَليمٌ لِسانَهُ مُتَعَجِّبًا .
فَأَشارَ ذٰلِكَ ٱلصَّديقُ إِلَى لِسانِهِ وَقال : هٰذا
هُوَ عَدُوُّك

ٱلمِهذارُ — ٱلكَثيرُ ٱلكَلامِ بِما لا يَنبَغي . ضَبَطَ لِسانَهُ —
حَفِظَ لِسانَهُ . ٱلنَّقائِصُ — جَمعُ نَقيصَةٍ وَهِيَ ٱلعَيبُ وَجَمعُهُ عُيوب .
إِغتابَ ٱلنَّاسَ — عابَهُم وَذَكَرَهُم بِما يَكرَهون . يَدري — يَعلَم .
أَعرَضَ ٱلنَّاسُ عَنهُ — صَدُّوا وَنَفَروا . تَجَنَّبَهُ ٱلنَّاس — إِبتَعَدوا عَنهُ

---

٢١ تَقسيمُ ٱلزَّمَن

(١) ٱليَومُ أَربَعٌ وَعِشرونَ ساعَةً . وَٱلسّاعَةُ
سِتّونَ دَقيقَةً . وَٱلدَّقيقَةُ سِتّونَ ثانِيَةً

(٢) ٱلأُسبوعُ سَبعَةُ أَيّام . وَهِيَ ٱلأَحَدُ .
وَٱلِاثنَين . وَٱلثَّلاثاء . وَٱلأَربِعاء . وَٱلخَميس .

وَٱلجُمُعَه . وَٱلسَّبت

(٣) ٱلشَّهرُ ثَلاثونَ يَومًا أَو واحِدٌ وَثَلاثون .
إِلَّا شَهرَ شُباط ، فَهُوَ مُؤَلَّفٌ مِن ثَمانِيَةٍ وَعِشرينَ
يَومًا ، وَأَحيانًا مِن تِسعَةٍ وَعِشرين

(٤) ٱلسَّنَةُ أَثنا عَشَرَ شَهرًا وَهٰذِهِ أَسماؤُها :
كانونُ ٱلثّاني . شُباط . آذار . نيسان . أَيّار .
حَزيران . تَمّوز . آب . أَيلول . تِشرينُ
ٱلأَوَّل . تِشرينُ ٱلثاني . كانونُ ٱلأَوَّل

---

٢٢ حِمارٌ وَثَور

(١) حُكِيَ أَنَّهُ كانَ لِبَعضِ ٱلنّاسِ حِمارٌ قَد أَبطَرَتْهُ ٱلرّاحَةُ وَثَورٌ
قَد أَذَلَّهُ ٱلتَّعَب . فَشَكا ٱلثَّورُ أَمرَهُ يَومًا إِلَى ٱلحِمارِ وَقالَ لَه :
هَل لَكَ يا أَخي أَن تَنصَحَني بِما يُريحُني مِن تَعَبي هٰذا ٱلشَّديد ؟

(٢) فَقالَ لَهُ ٱلحِمار : تَمارَضْ وَلا تَأكُلْ عَلَفَك . فَإِذا كانَ
ٱلصَّباحُ وَرَآكَ صاحِبُنا هٰكَذا . تَرَكَكَ وَلَم يَأخُذْكَ لِلحِراثَةِ فَتَستَريح

(٣) وَكانَ صاحِبُهُما يَفهَمُ بِلِسانِ ٱلحَيَوانات . فَفَهِمَ ما دارَ بَينَهُما مِنَ ٱلحَديث

(٤) ثُمَّ إِنَّ ٱلثَّورَ عَمِلَ بِنَصيحَةِ ٱلحِمار . وَلَمَّا حَضَرَ صاحِبُهُما في ٱلصَّباح . رَأَى ٱلثَّورَ غَيرَ آكِلٍ عَلَفَه . فَتَرَكَهُ وَأَخَذَ ٱلحِمارَ بَدَلاً مِنهُ . وَحَرَثَ عَلَيهِ كُلَّ ذٰلِكَ ٱليَوم . حَتَّى كادَ يَموتُ تَعَباً . فَنَدِمَ عَلَى نَصيحَتِهِ لِلثَّور

(٥) وَلَمَّا رَجَعَ عِندَ ٱلمَساء . قالَ لَهُ ٱلثَّور : كَيفَ حالُكَ يا أَخي ؟

(٦) فَقالَ بِخَير . غَيرَ أَني سَمِعتُ ٱليَومَ ما قَد هالَني عَلَيكَ كَثيراً . فَقالَ لَهُ ٱلثَّور : وَما ذاك ؟

(٧) قال : سَمِعتُ صاحِبَنا يَقول : إِذا بَقِيَ ٱلثَّورُ هٰكَذا مَريضاً . يَجِبُ ذَبحُهُ لِئَلاَّ نَخسَرَ ثَمَنَه . فَٱلرَّأيُ ٱلآن . أَن تَرجِعَ إِلى عادَتِكَ وَتَأكُلَ عَلَفَك . خَوفاً مِن أَن يَحُلَّ بِكَ هٰذا ٱلأَمرُ ٱلعَظيم

(٨) فَقالَ لَهُ ٱلثَّورُ : صَدَقتَ . وَقامَ لِلحالِ إِلى عَلَفِهِ فَأَكَلَه . وَتَخَلَّصَ ٱلحِمارُ مِن عاقِبَةِ رَأيِهِ ٱلوَخيمَه

أَبطَرَتْهُ ٱلرَّاحَةُ — زادَت عَلَيهِ فَطَغى بِها وَلَم يَقُمْ بِحَقِّها . هالَني ٱلأَمرُ — أَفزَعَني وَعَظُمَ عَلَيَّ . ٱلعاقِبَةُ ٱلوَخيمَةُ هِيَ ٱلعاقِبَةُ ٱلرَّديئَةُ

٢٣ ٱلفَلَّاح وَٱلدُّبّ

(٢) شارَكَ دُبٌّ فَلَّاحاً في زِراعَةٍ . وَٱتَّفَقا في ٱلعامِ ٱلأَوَّل . أَن يَأخُذَ ٱلفَلَّاحُ ما يَنبُتُ تَحتَ ٱلتُّربَه . وَٱلدُّبُّ ما فَوقَها

(٣) فَزَرَعا لِفتاً . وَلَمَّا حانَ وَقتُ ٱلقِسمَه . أَخَذَ ٱلفَلَّاحُ رُؤُوسَ ٱللِّفت . وَأَعطَى ٱلدُّبَّ ٱلأَوراق

(٣) وَرَأَى ٱلدُّبُّ أَنَّهُ مَغبونٌ بِهٰذا ٱلشَّرط . وَطَلَبَ أَن تَكونَ حِصَّتُهُ في ٱلعامِ ٱلتالي ما تَحتَ ٱلتُّربَه . وَحِصَّةُ شَرِيكِهِ ما فَوقَها

(٤) فَرَضِيَ ٱلفَلَّاحُ بِذٰلِكَ وَزَرَعا ٱلأَرضَ قَمحاً . وَلَمَّا حانَ أَوانُ ٱلقِسمَةِ ، أَخَذَ ٱلفَلَّاحُ ٱلسَّنابِلَ وَٱلتِّبن ، وَتَرَكَ لِلدُّبِّ ٱلجُذورَ ٱلَّتي لا قيمَةَ لَها

(٥) وَرَأَى ٱلدُّبُّ أَنَّهُ مَغلوبٌ مَعَ ٱلفَلَّاحِ فِي كُلِّ حال . فَفَسَخَ ٱلشَّرِكَةَ ، وَأَراحَ نَفسَهُ مِن هٰذا ٱلعَناء

مَغبون — مَخدوعٌ وَمَغلوب . أوان — حينٌ وَوَقت

٢٤ أَلنَّبات

(١) لَيسَ ٱلنَّباتُ حَيَواناً . لِأَنَّهُ لا يُحِسُّ وَلا يَتَحَرَّكُ بِٱختِيارِهِ

(٢) وَلَيسَ ٱلنَّباتُ جَماداً . لِأَنَّ فيهِ حَياةً ، فَهُوَ يَنمو . وَيَحتاجُ إِلَى غِذاء . وَيَموتُ كَٱلحَيَوان

(٣) فَمِنَ ٱلنَّباتِ ٱلأَشجارُ عَلى أَنواعِها كَٱلتُّفّاحِ وَٱلمِشمِشِ وَٱلتِّين . وَٱلخَوخِ وَٱلبُرتُقانِ وَٱللَّيمون . وَٱلإِجّاصِ وَٱلسَّفَرجَلِ وَٱلرُّمّان . وَٱلجَوزِ وَٱللَّوزِ وَٱلتُّوت . وَغَيرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلأَشجارِ ٱلمُثمِرَه

(٤) وَمِنَ ٱلنَّباتِ ٱلصَّفصافُ وَٱلحَوْر . وَٱلبَلُّوطُ وَٱلسِّندِيان . وَٱلسَّرْوُ وَٱلصَّنَوْبَرُ وَٱلخَرُّوب . وَٱلزَّيزَفونُ وَٱلجُمّيز . وَغَيرُ ذٰلِكَ مِنَ ٱلأَشجارِ ٱلبَرِّيَّه

(٥) وَمِنَ ٱلنَّباتِ ٱلبَلَسانُ وَٱلدِّفلى . وَٱلآسُ وَٱلبَلّان . وَٱلعُلَّيقُ وَٱلكَرْمَةُ وَٱلصَّبِّير . وَغَيرُ ذٰلِك . وَيُقالُ لَها ٱلأَنجُم . وَهِيَ كُلُّ نَباتٍ لا ساقَ لَهُ

(٦) وَمِنَ ٱلنَّباتِ ٱلقَمحُ وَٱلشَّعير . وَٱلحِمِّصُ وَٱلفول وَٱلسِّمسِمُ وَٱلعَدَس . وَيُقالُ لَها ٱلحُبوب

(٧) وَمِنَ ٱلنَّباتِ ٱلخِيارُ وَٱلكوسى . وَٱلباذِنجانُ وَٱلبَنادورى . وَٱلبَطاطا وَٱللِّفتُ وَٱلملفوف . وَٱلجَزَرُ وَٱلفُجلُ وَٱلبِطّيخ . وَٱلبَصَلُ وَٱلثُّوم . وَٱللُّوبياء وَٱلبامِيا . وَيُقالُ لَها ٱلخُضَر

(٨) أَمّا مَنافِعُ ٱلنَّباتِ فَكَثيرةٌ . فَمِنهُ نَغتَذي كَأَنواعِ ٱلحُبوبِ وَٱلأَثمارِ وَٱلخُضَرِ وَٱلفَواكِه

(٩) وَمِنهُ نَتَّخِذُ بَعضَ ٱلمَلابِس . كَنَباتِ ٱلكَتّان — (مِن أَليافِهِ تُنسَجُ ٱلأَنسِجَةُ ٱلكَتّانِيَّه) . وَنَباتِ ٱلقُطن — (مِنهُ تُحاكُ ٱلمَلابِسُ ٱلقُطنِيَّه) . وَنَباتِ ٱلقُنَّب — (مِن أَليافِهِ تُعمَلُ ٱلحِبالُ وَٱلأَكياس)

عَلِمَ يَعلَمُ إِعلَمْ إِعلَمي . قالَ يَقولُ قُلْ قُولي . نَظَرَ يَنظُرُ أُنظُرْ أُنظُري . كَتَبَ . هَرَبَ . كانَ . سَلِمَ . سَأَلَ . فَهِمَ . قَرَأَ . لَعِبَ . رَكَضَ . طَرَحَ . فَرِحَ . ضَحِكَ . دَخَلَ

٢٥ ألسَّارِقُ وَٱبنُه

(١) كانَ لِرَجُلٍ فقيرٍ وَلَدٌ صغير . فقالَ لَهُ يومًا : تعالَ يا ٱبني معي . نذهَبُ إلى بُستانِ جارِنا . ونَقطفُ خوخًا

(٢) وكانَ ٱلوَلَدُ يعرِفُ أنَّ ذٰلِكَ سرِقَةٌ . وَأَنَّهُ غيرُ جائِزٍ . لٰكِنَّهُ ذَهَبَ مَعَ أبيه . لِأَنَّهُ لَم يُرِدْ أن يُخالِفَ أمرَه

(٣) ولَمَّا وَصَلا إلى ٱلبُستان . قالَ ٱلرَّجُلُ لِٱبنِهِ : قِفْ هُناكَ وَٱرصُدِ ٱلطَّريقَ لِئَلَّا يرانا أحد . فوَقَفَ ٱلولَد . وَأخَذَ ٱلأبُ يَقطُفُ مِنَ ٱلخوخ

(٤) وبَعدَ قَليلٍ قالَ ٱلوَلَدُ لِأبيه : يا أبي يا أبي واحِدٌ يرانا

(٥) فخافَ ٱلأبُ وسَألَهُ وهُوَ يرتجِف : مَن

هُوَ هٰذا ؟ أينَ هو ؟

(٦) فقالَ ٱلوَلَد : هُوَ ٱللهُ في ٱلسَّماء

(٧) فخَجِلَ ٱلرَّجُل . وَأسرَعَ فخَرَجَ مِنَ ٱلبُستان . وقَد نَدِمَ على ما فعَل . وتابَ توبَةً صادِقَة

مَن مِنهُما فعَلَ حسَنًا ومَن فعَلَ قبيحًا ؟
مَن مِنهُما كانَ مُعلِّمًا لِلآخَر ؟

---

٢٦ عِزَّةُ ٱلنَّفس

(١) كانَ رَجُلٌ فاضِلٌ ذاتَ يومٍ سائِرًا في طَريقِهِ . فرَأى صَبِيًّا في نحوِ ٱلثَّامِنَةِ مِنَ ٱلعُمرِ يَبكي . وكانَ كأنَّهُ يُفتِّشُ عَن شَيءٍ أضاعَهُ

(٢) فوَقَفَ ٱلرَّجُل . وقَد رَقَّ قلبُهُ لِلصَّبيِّ وقالَ لَه : ما بالُكَ تَبكي أيُّها ٱلصَّغير . وماذا أضَعتَ ؟

(٣) فقالَ ٱلصَّبيُّ : إنَّ أُمّي مَريضَةٌ . وقَد أعطَتني قِرشًا لِأشتَريَ لَها لَبَنا . فَفُقِدَ مِنّي وأنا لا أدري كَيفَ أضَعتُهُ وأين

(٤) فنَظَرَ إليهِ ٱلرَّجُلُ بِلُطفٍ وقال : لا تَحزَنْ أيُّها ٱلصَّديقُ

ٱلصغير . فهٰذا قرشٌ خُذْهُ بدَلاً من قرشك . وٱذهبِ ٱشترِ ٱللبنَ وعُدْ إلى أُمّك

(٥) قالَ ٱلرّجلُ ذٰلكَ وسار . ولٰكنّهُ ما أبعدَ قليلاً . حتّى رأى ٱلصبيّ يعدُو خلفَهُ . وسمعَهُ يُناديهِ فوقف

(٦) وإذا بٱلصبيّ قدْ تقدّمَ إليهِ بوجهٍ يطفحُ سُروراً وقال : لقد وجدْتُ قرشي يا سيّدي . فجئتُ أردُّ إليكَ قرشك . وأنا أشكرُ لكَ ما أظهرتهُ من ٱلمروءةِ ورقّةِ ٱلعواطف

(٧) فأكبرَ ٱلرّجلُ هٰذا ٱلعمل . ونظرَ إلى ٱلصبيّ بعينِ ٱلإعجاب وقال : أحسنتَ أيّها ٱلصغير . فقد برهنتَ بعملكَ هٰذا . على عزّةِ نفسكَ وشهامةِ أخلاقك

(٨) أنتَ أرجعتَ إليّ ٱلآنَ هٰذا ٱلقرش . لأنّكَ لم تُرِدْ أن تأخذَهُ كصدقة . فأنا أمدحُكَ وأُثني عليك . وأرجو أن يكون لكَ مستقبلٌ باهرٌ وحياةٌ مجيدة

كانتِ ٱمرأةٌ فاضلةٌ سائرةً ذاتَ يومٍ في طريقها . فرأت بنتاً في نحوِ ٱلثّامنة ..... — أتمّ ٱلقصّةَ على هٰذا ٱلمنوال

---

٢٧ ٱلطّيّارة

سفينةُ ٱلهواء تطيرُ في ٱلفضاء
تسيرُ في ٱلرّياحِ مبسوطةَ ٱلجناحِ
منظرُها في ٱلجوّ كٱلطّائرِ ٱلمدوّي
تَعزُّ وهيَ طائرة مثلَ أزيزِ ٱلقاطرة
ربّانُها يرفعُها بآلةٍ تدفعُها
يجتازُ فيها ٱلأفقا يخطُّ فيهِ طُرُقا
وقتَ ٱلحروبِ نقمةٌ وفي ٱلسّلامِ نعمة
وهٰكذا ٱبنُ آدمِ أعجوبةٌ في ٱلعالمِ

(سمير الاطفال)

ٱلطّائرُ ٱلمدوّي ٱلّذي يُسمعُ لهُ دويٌّ أي صوتٌ كٱلرّعد . أزّتِ ٱلقدرُ تئزُّ أزيزاً — إشتدّ غليانُها وٱلأزيزُ صوتُ ٱلغليان . وأزّتِ ٱلطّيّارةُ صوّتتْ . ربّانُ ٱلسّفينةِ أو ٱلطّيّارةِ رئيسُها وقائدُها . نقمَ منهُ وٱنتقمَ منهُ — عاقبهُ . ٱلنّقمةُ وٱلنّقمةُ — إسمٌ من ٱلانتقام وهيَ ٱلمكافأةُ بٱلعقوبة . وجمعُ ٱلنّقمةِ نِقَمٌ وٱلنّعمةِ نِعَمٌ

---

٢٨ ٱلخِنزيرُ وَٱلجَحْش

(١) كانَ عِندَ رَجُلٍ خِنزير . وَقَد رَبَطَهُ إِلَى أُسطوانَةٍ . وَوَضَعَ ٱلعَلَفَ بَينَ يَدَيهِ لِيُسمِنَهُ

(٢) وَكانَ بِجَنبِهِ أَتانٌ لَها جَحش . وَكانَ ذٰلِكَ ٱلجَحْشُ يَلتَقِطُ مِنَ ٱلعَلَفِ ما يَتَناثَر

(٣) فَقالَ لِأُمِّه : يا أُمّاهُ ما أَطيبَ هٰذا ٱلعَلَفَ لَو دام . فَقالَتْ لَه : يا بُنَيَّ لا تَقرَبْهُ . فَإِنَّ وَراءَهُ ٱلطّامَّةَ ٱلكُبرَى

(٤) وَلَمّا أَرادَ ٱلرَّجُلُ أَن يَذبَحَ ٱلخِنزير . وَوَضَعَ ٱلسِّكّينَ عَلَى حَلقِه . جَعَلَ يَضطَرِبُ وَيَصيح

(٥) فَهَرَبَ ٱلجَحْشُ وَأَتَى إِلَى أُمِّه . وَأَخرَجَ لَها أَسنانَهُ وَقال : وَيحَكِ يا أُمّاهُ ٱنظُري . هَل بَقِيَ في خِلالِ أَسناني شَيءٌ مِن ذٰلِكَ ٱلعَلَف فَأَقلَعَه . فَما أَحسَنَ ٱلقَناعَةَ مَعَ ٱلسَّلامَه

---

٢٩ حاجَتانِ في حاجَه

(١) كانَ لِرَجُلٍ غُلامٌ مِن أَكسَلِ ٱلنّاس . فَأَرسَلَهُ يَوماً يَشتَري لَهُ عِنَباً وَتيناً . فَأَبطَأَ عَلَيهِ حَتّى عيلَ صَبرُهُ

(٢) وَأَخيراً جاء بِأَحَدِهِما . فَضَرَبَهُ وَقال : يَنبَغي لَكَ إِذا ٱستَقضَيتُكَ حاجَةً أَن تَقضِيَ حاجَتَين

(٣) ثُمَّ مَرِضَ ٱلرَّجُل . فَأَمَرَ ٱلغُلامَ أَن يَأتِيَهُ بِطَبيب . فَغابَ ثُمَّ جاء بِٱلطَّبيبِ وَمَعَهُ رَجُلٌ آخَر . فَسَأَلَهُ عَنهُ

(٤) فَقال : أَما ضَرَبتَني وَأَمَرتَني أَنْ أَقضِيَ حاجَتَينِ في حاجَةٍ ؟ فَجِئتُكَ بِٱلطَّبيب . فَإِنْ شَفاكَ ٱللهُ تَعالى . وَإِلّا حَفَرَ لَكَ هٰذا قَبرَك . فَهٰذا طَبيبٌ ، وَهٰذا حَفّار

ضَرَبَ ٱلرَّجُلُ ٱلغُلامَ — ضُرِبَ ٱلغُلامُ . ضُرِبَتِ ٱلبِنتُ

شَفَى ٱللهُ ٱلعَليلَ — شُفِيَ ٱلعَليلُ — شُفِيَتِ ...

أَكَلَ ٱلصَّبِيُّ ٱلخُبزَ — ... — أُكِلَتِ ٱلتُّفّاحَةُ

أَرسَلَ ٱلمُعَلِّمُ ٱلتِّلميذَ — ... — أُرسِلَتِ ...

حَمَلَ ٱلوَلَدُ ٱلعِنَبَ — ... — ٱلبِطّيخَةُ

أَخَذَتِ ٱلبِنتُ ٱلكِتابَ — ... — أُخِذَتِ ٱلرِّسالَةُ

---

٣٠ أقوالُ ٱلحُكَماء

(١) ٱلنَّشاطُ يُورِثُ ٱلغِنى · وَٱلكَسَلُ يُورِثُ ٱلفَقْر · وَٱلشَّراهَةُ تُورِثُ ٱلمَرَض

(٢) راحَةُ ٱلجِسمِ في قِلَّةِ ٱلطَّعام · وَراحَةُ ٱلنَّفسِ في قِلَّةِ ٱلآثام · وَراحَةُ ٱلقَلبِ في قِلَّةِ ٱلاهتِمام · وَراحَةُ ٱللِّسانِ في قِلَّةِ ٱلكَلام

(٣) إلْزَمِ ٱلسُّكوت · فَإِنَّ فيهِ سَلامَه · وَتَجَنَّبِ ٱلكَلامَ ٱلفارِغ · فَإِنَّ عاقِبَتَهُ ٱلنَّدامَه

(٤) مَن يَرحَمْ يُرحَمْ · وَمَن يَصمُتْ يَسلَمْ · وَمَن يَقُلِ ٱلخَيرَ يَغنَمْ · وَمَن يَقُلِ ٱلباطِلَ يَأثَمْ · وَمَن لا يَملِكْ لِسانَهُ يَندَم

(٥) كُلُّ شَيءٍ إِذا كَثُرَ رَخُص · إِلَّا ٱلعَقل · فَإِنَّهُ كُلَّما كَثُرَ غَلا

---

٣١ ٱلأَعرابِيُّ وَٱلسِّنَّوْر

صادَ أَعرابِيٌّ سِنَّورًا وَلَمْ يَكُن يَعرِفُهُ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقالَ لَه : ما هٰذا ٱلسِّنَّوْر ؟ وَلَقِيَهُ آخَرُ فَقال : ما هٰذا ٱلقِطّ ؟ ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقال : ما هٰذا ٱلهِرّ ؟ ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقال : ما هٰذا ٱلبَسّ ؟ ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقال : ما هٰذا ٱلضَّيْوَن ؟ ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقال : ما هٰذا ٱلخَيْدَع ؟ ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقال : ما هٰذا ٱلخَيْطَل ؟ ثُمَّ لَقِيَهُ آخَرُ فَقال : ما هٰذا ٱلدَّم ؟

فَقالَ ٱلأَعرابِيُّ في نَفسِهِ : أَحمِلُهُ وَأَبيعُهُ · فَيَجعَلُ ٱللهُ لي فيهِ مالاً كَثيرا

فَلَمّا أَتَى ٱلسُّوقَ قيلَ لَه : بِكَم هٰذا ؟ فَقال : بِمِئَتَيْ دِرهَم

فقيلَ لَه : إنَّهُ يُساوي نِصفَ دِرهَم
فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قال : ما أَكثرَ أَسماءَهُ وَأَقلَّ ثَمنَهُ

٣٢ سُلَحْفاةٌ وَأَرنَب

(١) تَسابَقَتْ سُلَحفاةٌ وَأَرنَب . وَجعَلتا الحَدَّ بَينَهُما تَلاًّ تَستَبِقانِ إِلَيه . فَجَرَتِ الأَرنَبُ الخَفيفَةُ وَسَبَقَتِ السُّلَحفاةَ مَسافَةً طَويلَةً في دَقيقَةٍ مِنَ الزَّمان

(٢) ثُمَّ الْتَفَتَتْ إِلَى السُّلَحفاةِ — وَكانَتْ تَدِبُّ وَراءَها — وَقالَت: إِذا كُنتِ لا تَجِدّينَ في السَّير . فَلا تَبلُغينَ التَّلَّ حَتَّى أَكونَ قَد قَطَعتُ نِصفَ البِلاد

(٣) فَلَم تُجِبْها السُّلَحفاةُ بِكَلِمَةٍ . وَظَلَّت سائِرَةً لا تَلوي عَلَى أَحَد

(٤) وَعادَتِ الأَرنَبُ فَالْتَفَتَتْ إِلَى السُّلَحفاةِ وَقالَت : لَيسَ لَكِ أَقَلُّ فائِدَةٍ مِن هٰذا السِّباقِ أَيَّتُها المِسكينه . لِأَنِّي لَو حَجَلْتُ عَلى ثَلاثِ لَأَسرَعتُ أَكثَرَ مِنكِ كَثيرا . وَلَبَلَغْتُ التَّلَّ قَبلَكِ بِزَمانٍ طَويل

(٥) وَلَمَّا كانَتِ الأَرنَبُ تَعلَمُ مِن نَفسِها الخِفَّةَ في الجَرْيِ تَوانَتْ وَقالَت : أَنامُ وَأَستَريح . ثُمَّ أَعودُ إِلَى الجَرْيِ فَأُدرِكُ السُّلَحفاةَ

وَلَو لَم يَبقَ إِلَى التَّلِّ إِلاَّ ذِراعٌ واحِدَةٌ

(٦) أَمَّا السُّلَحفاةُ فَلِعِلْمِها بِثِقَلِ حَرَكَتِها . لَم تَكُن لِتَستَقِرَّ وَلا تَتَوانَى في المَسير . حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى التَّلِّ قَبلَ الأَرنَبِ المُفتَخِرَه

(٧) وَلَمَّا اسْتَيقَظَتِ الأَرنَب . رَأَتِ السُّلَحفاةَ قَد سَبَقَت فَنَدِمَت . وَزادَ في حُزنِها أَنَّ السُّلَحفاةَ أَخَذَت تُوَبِّخُها وَتَقول : لا تَتَّكِلي بَعدَ الآنَ عَلَى ما عِندَكِ مِنَ القُوَّةِ وَالخِفَّه . وَلا تَسخَري بِغَيرِكِ لِئَلاَّ تَفشَلي عَلَى الدَّوام . وَتَكوني مِنَ الخاسِرين

جَدَّ في السَّيرِ — اِجتَهَدَ . لا تَلوي عَلَى أَحَد — لا تَقِفُ وَلا تَنتَظِر . تَوانَت — قَصَّرَت وَلَم تَهتَمّ

سُلَحفاةٌ — سَلاحِف . أَرنَبٌ أَرانِب . تَلٌّ — تِلال . مَسافَةٌ مَسافات . دَقيقَةٌ دَقائِق . زَمانٌ أَزمِنَة . كَلِمَةٌ كَلِمات . فائِدَةٌ فَوائِد . مِسكينٌ مَساكين . ذِراعٌ أَذرُع . حَرَكَةٌ حَرَكات . قُوَّةٌ قُوّاتٌ وَقُوًى

تَسابَقَ يَتَسابَقُ (وَالأَمرُ تَسابَقْ) .. جَعَلَ يَجعَلُ .. جَرَى يَجري (وَالأَمرُ إِجرِ) . اِلتَفَتَ يَلتَفِتُ .. كانَ يَكونُ .. قالَ ... أَجابَ يُجيبُ .. قَطَعَ ... عادَ يَعودُ .. أَسرَعَ يُسرِعُ .. عَلِمَ ... نامَ ... أَدرَكَ يُدرِكُ .. تَوانَى يَتَوانَى (وَالأَمرُ تَوانَ) اِستَراحَ ... بَقِيَ يَبقَى .. وَصَلَ يَصِلُ . أَخَذَ ... نَدِمَ ... وَبَّخَ ...

٣٣ ٱلمَلِكُ ٱلعاقِل

(١) كانَ أَحَدُ ٱلمُلوكِ قَد كَتَبَ ثَلاثَ رِقاعٍ وَقالَ لِوَزيرِهِ: إِذا رَأَيتَني غَضبانَ فَٱدفَع إِلَيَّ رُقعَةً بَعدَ رُقعَه

(٢) وَكانَ في ٱلرُّقعَةِ ٱلأُولى : إِنَّكَ لَستَ بِإِلٰه، وَإِنَّكَ ستَموتُ وَتَعودُ إِلى ٱلتُّراب، فَيَأكُلُ بَعضُكَ بَعضًا

(٣) وَفي ٱلثّانِيَه : إِرحَمْ مَن في ٱلأَرض، يَرحَمْكَ مَن في ٱلسَّماء

(٤) وَفي ٱلثّالِثَه : إِقضِ بَينَ ٱلنّاسِ بِحُكمِ ٱللهِ، فَإِنَّهُم لا يُصلِحُهُم إِلّا ذٰلِك

ثَنِّ ثُمَّ أَجمَعِ ٱلكَلِماتِ ٱلآتِيَةَ : مَلِك · رَجُل · بَيت · قَلَم · مَدرَسَةٌ · باب · مِصباح · كَلِمَةٌ · عُصفور · جَمَل · كِتاب

مَلِكٌ مَلِكانِ مُلوكٌ · رَجُلٌ رَجُلانِ رِجالٌ .. الخ

---

٣٤ ٱلعُصفورُ وَٱلفَخّ

(١) حُكِيَ أَنَّ عُصفورًا مَرَّ بِفَخّ · فَقالَ ٱلعُصفور : ما لي أَراكَ مُتَباعِدًا عَنِ ٱلطَّريق · فَقالَ ٱلفَخّ : أَرَدْتُ ٱلعُزلَةَ عَنِ ٱلنّاس · لِآمَنَ مِنهُمْ وَيأمَنوا مِنّي

(٢) فَقالَ ٱلعُصفور : فَما لي أَراكَ مُقيمًا في ٱلتُّراب · فَقالَ تَواضُعًا

(٣) فَقالَ ٱلعُصفور : فَما لي أَراكَ ناحِلَ ٱلجِسم · فَقال : نَهَكَتْني ٱلعِبادَةُ

(٤) فَقالَ ٱلعُصفور : فَما هٰذا ٱلحَبلُ ٱلَّذي عَلَى عاتِقِك · قال : هُوَ مَلبَسُ ٱلنُّسّاك

(٥) فَقالَ ٱلعُصفور : فَما هٰذِهِ ٱلعَصا · قال : أَتَوَكَّأُ عَلَيها · وَأَهُشُّ بِها عَلَى غَنَمي

(٦) فَقالَ ٱلعُصفور : فَما هٰذا ٱلقَمحُ ٱلَّذي عِندَك · قال : هُوَ فَضْلُ قُوتي · أَعدَدْتُهُ لِفَقيرٍ جائِع · أَو ٱبنِ سَبيل مُنقَطِع

(٧) فَقالَ ٱلعُصفور : إِنّي ٱبنُ سَبيلٍ وَجائِع · فَهَلْ لَكَ أَن تُطعِمَني · قالَ : نَعَم دُونَك

(٨) فَلَمّا أَلقى مِنقارَهُ · أَمسَكَ ٱلفَخُّ بِعُنُقِه · فَقالَ ٱلعُصفور:

بِئسَ ما اَختَرتَ لِنَفسِكَ مِنَ الغَدرِ وَالخَديعَه . وَالأَخلاقِ الشَّنيعه

(٩) وَلَم يَشعُرِ العُصفورُ إلاَّ وَصاحِبُ الفَخِّ قد قَبَضَ عَلَيه فَقالَ العُصفورُ في نَفسِه : بِحَقٍّ قالَتِ الحُكَماء : مَن تَهَوَّرَ نَدِم . وَمَن حَذِرَ سَلِم . وَكَيفَ لي بِالخَلاص . ولاتَ حينَ مَناص

اَلعُزلَةُ — الاِنفِراد . ناحِلُ الجِسم — سَقيمُ الجِسم . نَهكَتني العِبادَةُ — أَتعَبَتني وَأَضنَتني . عَلى عاتِقِك — عَلى كَتِفِك . تَوَكَّأَ عَلَى العَصا — تَحَمَّلَ عَلَيها وَاعتَمَد . هَشَّ بِالعَصا — ضَرَبَ بِها . فَضلُ قوتي — بَقِيَّةُ طَعامي . دونَكَ — خُذ . تَهَوَّرَ الرَّجُل — وَقَعَ في الأَمرِ بِقِلَّةِ مُبالاة . لاتَ حينَ مَناص — لا مَهرَبَ وَلا مَفَرَّ ولا وَقتَ لِلتَّأَخُّرِ وَالفِرار

---

٣٥ أَعمَى وَمُقعَد

(١) حُكِيَ أَنَّ أَعمَى وَمُقعَدًا كانا مُقيمَينِ في مَدينَة . وَكانا في غايَةِ الفَقر . لا قائِدَ لِلأَعمَى . وَلا حامِلَ لِلمُقعَد

(٢) وَكانَ في تِلكَ المَدينَةِ رَجُلٌ مِن أَهلِ الإِحسان . يُطعِمُهُما وَيَسقيهِما . وَاستَمَرَّا عَلى هٰذِهِ الحالَه . إِلى أَن ماتَ المُحسِن . فَأَقاما بَعدَهُ أَيّامًا وَقَدِ اشتَدَّ جوعُهُما

(٣) ثُمَّ نَظَرا في أَمرِهِما . فَاتَّفَقا عَلى أَن يَحمِلَ الأَعمَى المُقعَدَ . وَهُوَ يَدُلُّهُ عَلى الطَّريقِ بِبَصَرِه . وَيَدورُ الأَعمى بِالمُقعَدِ في المَدينَةِ يَستَطعِمانِ أَهلَها . فَفَعَلا كَذٰلِكَ وَنَجَحا . وَلَو لَم يَفعَلا لَهَلَكا

مَن هُوَ المُقعَد؟ — هُوَ المَريضُ الزَّمِنُ الَّذي أَصابَهُ داءُ القُعادِ وَطالَ مَرَضُه . — لِماذا كانَ الأَعمى وَالمُقعَدُ في غايَةِ الفَقر؟ — مَن كانَ يَعولُهُما؟ — ماذا فَعَلا بَعدَ مَوتِ المُحسِن؟

أَعمَى أَعمَيانِ عُمْيٌ وَعُمْيان . مَدينَةٌ مَدينَتانِ مُدُن . قائِدٌ قائِدانِ قادَةٌ وَقُوَّاد . مُحسِنٌ مُحسِنانِ مُحسِنون

٣٦ ٱلْجُدْجُدُ وَٱلنَّمْلَه

حَدَّثَنَا ٱلْبَعْضُ بِأَنَّ ٱلْجُدْجُدَا ... قَضَى زَمَانَ ٱلصَّيْفِ يَشْدُو غَرِدَا
حَتَّى إِذَا سَاقَ ٱلشِّتَاءُ بَرْدَهُ ... وَلَيْسَ مِنْ شَرْوَى نَقِيرٍ عِنْدَهُ
وَحَوْلَهُ أَرْجَاءُ قَفْرٍ بَلْقَعِ ... لَا مَا يَصِيدُ فِيهِ أَوْ مَا يَرْتَعِي
مَضَى إِلَى ٱلنَّمْلَةِ يَشْكُو حَالَهُ ... وَمَا مِنَ ٱلدَّهْرِ ٱلْخَؤُونِ نَالَهُ
وَقَالَ إِنْ أَسْعَفْتِنِي بِقَرْضِ ... كَانَ لَكِ ٱلثَّوَابُ يَوْمَ ٱلْعَرْضِ
وَلَكِ مِنِّي فِي ٱلرَّبِيعِ ٱلْوَافِدِ ... مَجْمُوعُ رَأْسِ ٱلْمَالِ وَٱلْفَوَائِدِ
قَالَتْ لَقَدْ أَخْجَلْتَنِي يَا ضَيْفِي ... لٰكِنْ بِمَ ٱتَّجَرْتَ فَصْلَ ٱلصَّيْفِ
فَقَالَ ذَا عَهْدُ عَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ... لِذَاكَ قَدْ خَصَّصْتُهُ بِٱلطَّرَبِ
فَكَانَ إِذْ ذَاكَ صَدَى إِنْشَادِي ... يُطْرِبُ كُلَّ رَائِحٍ وَغَادِ
فَتَنْجَلِي لِطِيبِهِ ٱلنُّفُوسُ ... وَٱلْآنَ مَا قَوْلُكِ يَا عَرُوسُ
قَالَتْ نِعِمَّا ٱلْجُودُ وَٱلْخُلْقُ ٱلْحَسَنْ ... كُنْتَ تُغَنِّي فَٱرْقُصِي ٱلْآنَ إِذَنْ

(ج ٠ ن)

ٱلْجُدْجُدُ — طَائِرٌ صَغِيرٌ قَفَّازٌ يُشْبِهُ ٱلْجَرَادَ وَيُقَالُ لَهُ صَرَّارُ ٱللَّيْلِ . يَشْدُو — يُغَنِّي . يَشْدُو غَرِدًا — أَيْ يُغَنِّي رَافِعًا صَوْتَهُ فِي ٱلْغِنَاءِ وَمُطَرِّبًا بِهِ . لَيْسَ مِنْ شَرْوَى نَقِيرٍ عِنْدَهُ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . ٱلْأَرْجَاءُ — ٱلنَّوَاحِي . ٱلْقَفْرُ ٱلْبَلْقَعُ — ٱلْبَرِّيَّةُ ٱلَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .

يَرْتَعِي — يَرْعَى . أَسْعَفْتِنِي — سَاعَدْتِنِي . ٱلْقَرْضُ وَٱلْقَرِضُ — مَا يُعْطِيهِ ٱلْوَاحِدُ لِلْآخَرِ مِنَ ٱلْمَالِ ثُمَّ يَسْتَرِدُّهُ . كَانَ لَكِ ٱلثَّوَابُ يَوْمَ ٱلْعَرْضِ — أَيْ كَانَ لَكِ ٱلْجَزَاءُ ٱلْحَسَنُ يَوْمَ ٱلدِّينِ . ٱلْوَافِدُ — ٱلْقَادِمُ . ٱلصَّدَى — مَا يَرُدُّهُ ٱلْجَبَلُ وَغَيْرُهُ عَلَى ٱلْمُصَوِّتِ فِيهِ بِمِثْلِ صَوْتِهِ . ٱلرَّائِحُ وَٱلْغَادِي — ٱلذَّاهِبُ وَٱلرَّاجِعُ . نِعِمَّا ٱلْجُودُ — أَيْ مَا أَفْضَلَ هٰذَا ٱلْكَرَمَ

٣٧ طُفَيْلِيٌّ وَمُسَافِر

(١) صَحِبَ طُفَيْلِيٌّ رَجُلًا فِي سَفَرٍ . فَلَمَّا نَزَلَا بِبَعْضِ ٱلْمَنَازِلِ . قَالَ لَهُ ٱلرَّجُلُ : خُذْ هٰذِهِ ٱلدَّرَاهِمَ وَٱمْضِ ٱشْتَرِ لَنَا لَحْمًا

(٢) فَقَالَ لَهُ ٱلطُّفَيْلِيُّ : إِنِّي تَعِبٌ فَقُمْ أَنْتَ فَٱشْتَرِ . فَمَضَى ٱلرَّجُلُ وَٱشْتَرَى ٱللَّحْمَ

(٣) ثُمَّ قَالَ ٱلرَّجُلُ لِلطُّفَيْلِيِّ : قُمْ فَٱطْبُخِ ٱللَّحْمَ . فَقَالَ لَا أُحْسِنُ . فَقَامَ ٱلرَّجُلُ فَطَبَخَهُ

(٤) ثُمَّ قالَ لَه : قُم فَاثْرِدْ . فقالَ إِنِّي لَكسلان . فَثَرَدَ ثُمَّ قالَ لَه : قُمْ فَاغْتَرِفْ . قالَ أَخشى أَن يَنقَلِبَ عَلَى ثِيابِي . فَغَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى ارتَوَى الثَّرِيد

(٥) ثُمَّ قالَ لَه : قُمِ الآنَ فَكُلْ . فقالَ الطُّفَيلِيّ : نَعَمْ . إِلَى مَتَى هٰذا الخِلاف . فَقَدِ استَحيَيْتُ مِن كَثرَةِ خِلافِك . وتَقَدَّمَ فَأَكَل

الطُّفَيلِيُّ هُوَ الَّذي يَدخُلُ وَلِيمَةً مِن غَيرِ أَن يُدعَى إِلَيها . ثَرَدَ الخُبزَ أَو أَثرَدَهُ فَتَّهُ في المَرَق . الثَّرِيدُ هُوَ كَسرُ الخُبزِ المفتوتَةُ في المَرَق . إِستَحيَيتُ — خَجِلتُ

---

٣٨ المَلِكُ المتَّعِظُ بِمَجنون

(١) قَصَدَ مَلِكٌ التَّفَرُّجَ عَلَى المَجانين . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهِم . رَأَى فيهِم شابًّا حَسَنَ الهَيئَةِ نَظيفَ الصُّورَه . تُرَى عَلَيهِ آثارُ اللُّطف . وَتَلوحُ عَلَى وَجهِهِ شَمائِلُ الفِطنَه

(٢) فَدَنا مِنهُ وَسَأَلَهُ بَعضَ مَسائِل . فَأَجابَهُ عَن جَميعِها بِأَحسَنِ جَواب . فَتَعَجَّبَ مِنهُ عَجَبًا شَديدًا

(٣) ثُمَّ إِنَّ المَجنونَ قالَ لِلمَلِك : قَد سَأَلتَني عَن أَشياء فَأَجَبتُك . وَإِنِّي سَأَسأَلُكَ سُؤالًا واحِدًا

(٤) قالَ وَما هو . قال : مَتَى يَجِدُ النّائِمُ لَذَّةَ النَّوم

(٥) فَفَكَّرَ المَلِكُ ثُمَّ قال : يَجِدُ لَذَّةَ النَّومِ حالَ نَومِه . فَقالَ المَجنون : حالَةُ النَّومِ لَيسَ لَهُ إِحساس

(٦) فَقالَ المَلِك : قَبلَ الدُّخولِ في النَّوم . فَقالَ المَجنون : كَيفَ تُوجَدُ لَذَّتُهُ قَبلَ وُجودِه

(٧) فَقالَ المَلِك : بَعدَ النَّوم . فَقالَ المَجنون : أَتُوجَدُ لَذَّتُهُ وَقَدِ انقَضى

(٨) فَتَحَيَّرَ المَلِكُ وَزادَ إِعجابُهُ وَقال : لَعَمري إِنَّ هٰذا لا يَحصُلُ مِن عُقَلاء . فَالأَولَى أَن يَكونَ نَديمي هٰذا المَساء

(٩) وَأَمَرَ أَن يُنصَبَ لَهُ تَختٌ بِإِزاءِ شُبّاكِ المَجنون . ثُمَّ استَدعَى بِالشَّرابِ فَحَضَر . وَتَناوَلَ كَأسًا فَشَرِب . ثُمَّ ناوَلَ المَجنون

(١٠) فَقالَ المَجنون : أَيُّها المَلِك . أَنتَ شَرِبتَ هٰذا لِتَصيرَ مِثلي . فَأَنا أَشرَبُهُ لِأَصيرَ مِثلَ مَن ؟

(١١) فَاتَّعَظَ المَلِكُ بِكَلامِه . وَرَمَى الكَأسَ مِن يَدِه . وَتابَ مِن ساعَتِه

---

٣٩ ألرَّغيف

(١) أجْدَبَتْ بِلادٌ ذاتَ عامٍ بِسَبَبِ قِلَّةِ ٱلمَطَر . فَحَدَثَ ضيقٌ عَظيمٌ . وَأَصبحَ كَثيرونَ مِن سُكَّانِها في حالَةِ ٱلفَقرِ ٱلشَّديد

(٢) فَدَعا أَحدُ ٱلأُمَراءِ عِشرينَ وَلَدًا مِنَ ٱلفُقَراءِ إِلى دارِهِ . وَأَمَرَ خادِمًا مِن خُدَّامِهِ . أَنْ يُقَدِّمَ لَهُمْ عِشرينَ رَغيفًا . وَأَنْ يَستَمِرَّ عَلى مِثْلِ ذٰلِكَ مُدَّةً . إِلى أَن يَأْتِيَ ٱللهُ بِٱلفَرَج

(٣) فَأَتَى ٱلخادِمُ بِقُفَّةٍ فيها ٱلخُبز . وَأَخبَرَ ٱلأَولادَ بِما أَمَرَهُ سَيِّدُهُ . وَما كادَ يُتِمُّ كَلامَهُ . حَتَّى هَجَمَ ٱلأَولادُ عَلَى ٱلقُفَّةِ وَجَعَلُوا يَتَزاحَمونَ وَيَتَلاكَمون . وَكُلُّ واحِدٍ مِنهُم يُريدُ أَن يَأْخُذَ ٱلرَّغيفَ ٱلكَبير . ثُمَّ ٱنصَرَفوا . وَلَمْ يَشكُرْ أَحَدٌ مِنهُمُ ٱلأَميرَ عَلَى جَميلِهِ وَإِحسانِه

(٤) وَكانَ بَينَ هٰؤُلاءِ ٱلأَولاد . بِنتٌ ٱسمُها أَمينَه . وَكانَتْ فَقيرَةً جِدًّا . وَلٰكِنَّها كانَتْ أَديبَةً لا تُزاحِمُ أَحَدًا . وَلا تَتَقَدَّمُ إِلى ٱلقُفَّه . إِلَّا بَعْدَ ٱنصِرافِ ٱلجَميع . فَتَأْخُذُ ٱلرَّغيفَ ٱلباقِيَ . وَتَشكُرُ ٱلأَميرَ وَتَذهَب

(٥) وَهٰكَذا فَعَلَ ٱلأَولادُ في ٱليَومِ ٱلتالي وَما بَعدَهُ . وَكانَ ٱلرَّغيفُ ٱلَّذي بَقِيَ ذاتَ يَومٍ لِأَمينَةَ صَغيرًا جِدًّا . وَمَعَ ذٰلِك . فَإِنَّها أَخَذَتْهُ بِٱلشُّكْر . وَذَهَبَتْ إِلى بَيتِها

(٦) وَحينَ تَناوَلَتْهُ أُمُّها وَكَسَرَتْهُ . سَقَطَ مِنهُ نُقودٌ مِنَ ٱلفِضَّه . فَظَنَّتِ ٱلأُمُّ . أَنَّ ٱلنُّقودَ وَقَعَتْ في ٱلرَّغيفِ عَلى غَيرِ قَصد . فَقالَتْ لِٱبنَتِها : إِرْجِعي حالًا وَرُدِّيها إِلَى ٱلأَمير

(٧) وَفَعَلَتْ أَمينَةُ كَما أَوصَتْها أُمُّها . وَلَمَّا

دَخَلَتْ عَلى ٱلأَمير · أَلقَتِ ٱلدَّراهِمَ بَينَ يَدَيْهِ وَقالَت : إِنَّنا يا سَيِّدي قَد وَجَدْنا هٰذِهِ ٱلدَّراهِمَ في ٱلرَّغيفِ ٱلَّذي أَصابَني

(٨) فَبَشَّ ٱلأَميرُ لِأَمينَةَ وَقال : وَنَحنُ إِنَّما وَضَعناها في ٱلرَّغيف · عَلى قَصْدِ أَن تَكونَ من نَصيبِك · جَزاءً لَكِ عَلى قَناعَتِكِ وَأَدَبِكِ وَشُكرِك · بارَكَ ٱللهُ لَكِ فيها

ثَنِّ ثُمَّ ٱجْمَعِ ٱلكَلِماتِ ٱلتّالِيَه : رَغيفٌ · بَلَدٌ · عامٌ · حالَةٌ · أَميرٌ · وَلَدٌ · فَقيرٌ · دارٌ · خادِمٌ · قُفَّةٌ · سَيِّدٌ · بِنْتٌ · أَديبَةٌ · يَوْمٌ · بَيْتٌ · أُمٌّ · أَبٌ · أَخٌ · دِرْهَمٌ · دينارٌ · فِرْشٌ · صَديقٌ · سُلَّمٌ · مائِدَةٌ · بابٌ · ذِراعٌ · مِيلٌ

رَغيفٌ رَغيفانِ أَرْغِفَةٌ وَرُغْفان · أَبٌ أَبَوانِ آباء · أُمٌّ أُمّانِ أُمَّهات · دينارٌ دينارانِ دَنانير · سَيِّدٌ سَيِّدانِ سادَةٌ · أَديبَةٌ أَديبَتانِ أَديبات · سُلَّمٌ سُلَّمانِ سَلالِم ... الخ

---

٤٠ ٱلسُّجَناء ٱلخَمسَه

(١) حُكِيَ أَنَّ مَلِكاً زارَ يَوماً سِجناً في مَدينَةٍ مِن بِلادِه · فَرَأَى خَمسَةَ سُجَناء · يَشتَغِلونَ في ساحَةِ ٱلسِّجنِ وَهُم مُكَبَّلونَ بِٱلحَديد · فَدَنا مِنهُم وَجَعَلَ يَسأَلُهُم واحِداً واحِداً عَن سَبَبِ سَجْنِهِم

(٢) فَقالَ أَحَدُهُم : إِنّي لَم أَقتَرِفْ ذَنباً · وَلٰكِنَّ بَعضَ ٱلنّاسِ قَد شَهِدوا عَلَيَّ زُوراً

(٣) وَقالَ ٱلثّاني : إِنَّ ٱلقاضِيَ حَبَسَني · لِعَداوَةٍ قَديمَةٍ كانَت بَينَ أَهلِهِ وَأَهلي

(٤) وَقالَ ٱلثّالِث : إِنّي بَرِيء يا سَيِّدي · وَقَد جيء بي إِلَى هُنا ظُلماً

(٥) وَقالَ ٱلرّابِع : إِنَّ جاري أَثِمَ فَأَخَذَتني ٱلحُكومَةُ بِإِثْمِه · وَلَم تَسمَعْ دَعواي

(٦) وَكانوا جَميعاً يَسأَلونَ ٱلمَلِكَ أَن يَرأَفَ بِهِم وَيَأمُرَ بِٱلإِفراجِ عَنهُم

(٧) وَكانَ ٱلمَلِكُ قَد تَقَدَّمَ إِلَى ٱلسَّجينِ ٱلخامِسِ وَقالَ لَه : وَأَنتَ ما ٱلَّذي جاء بِكَ إِلَى هُنا ؟

(٨) فقال : إني يا مولاي مجرمٌ وأثيم . فقد سرقتُ كيسَ مالٍ لأحدِ الناس . فعلمَ القضاةُ بالأمرِ وحكموا عليَّ كما ترى . فأنا لا أستحقُّ عفوَك

(٩) فقالَ لهُ الملك : فأنتَ إذًا لا يؤذَنُ لكَ في البقاء بينَ هؤلاء . لأنكَ مجرمٌ وهُم أبرياء ..

(١٠) ثمَّ التفتَ إلى السجّانِ وقال : فُكَّ قيودَ هذا الرَّجلِ وأطلقهُ في الحال . فقد نطقَ بالصِّدق . ولَم يجمَعْ إلى جريمتِهِ جريمةَ الكذب . كما فعلَ رُفقاؤه

مُكبَّلون — مقيَّدون . أقترفُ ذنباً — أفعلُ ذنباً . أثيمَ — أذنبَ أو فعلَ الإثمَ فهوَ أثيمٌ أي مُذنبٌ أو مجرم . يرأفُ بهِمْ — يرحمهم . يؤذَن — يُسمَح . الجريمةُ — الذنب

أذنبَ فهوَ مُذنبٌ وهيَ مُذنبةٌ . نزلَ فهوَ نازلٌ وهيَ نازلة . زارَ فهوَ زائرٌ وهيَ زائرة . تعلَّمَ فهوَ متعلِّمٌ وهيَ متعلِّمة . وقفَ فهوَ واقفٌ وهيَ واقفة .. قامَ .. تحيَّرَ .. إنتظرَ .. وقعَ .. إفترسَ .. حكمَ .. إلتجأَ .. هربَ .. أخذَ .. سألَ .. قرأَ .. إجتهدَ .. طارَ .. سارَ .. قامَ ..

---

٤١ السَّمكةُ الطيَّارة

مِنَ السَّمكِ الطيَّارِ واحدةٌ شكَتْ
إلى الأمِّ ما تلقاهُ حينَ تعومُ
إذا ما سمتْ في الجوِّ فالنسرُ حائمٌ
وإنْ هيَ غاصتْ فالوحوشُ تحومُ
فكيفَ تُوقِّي نفسَها شرَّ ميتةٍ
وفي وجهِها في الحالتينِ خصومُ
فقالتْ لها الأمُّ الحنونُ أيا ابنتي
إذا شئتِ أنْ لا تعتريكِ همومُ
فلا تعتلي في الجوِّ فالجوُّ غائلٌ
ولا تسفلي في البحرِ فهوَ هضومُ
عليكِ بأوساطِ الأمورِ فإنها
طريقٌ إلى نهجِ الصوابِ قويمُ

عامَ في الماء يعومُ سبحَ فهوَ عائمٌ وهيَ عائمة . سما يسمو

إرْتَفَعَ وَعَلا. حامَ ٱلطّائِرُ عَلَى ٱلشَّيءِ طارَ فَوْقَهُ وَحَوْلَهُ وَٱسْتَدار. غاصَ في ٱلماءِ يَغوصُ غَطَسَ وَنَزَلَ تَحتَهُ . وَقاهُ يَقيهِ وَوَقّاهُ يُوَقّيهِ — صانَهُ وَحَفِظَهُ . ٱلخُصومُ جَمعُ خَصْمٍ وَهُوَ ٱلمُخاصِم. إعتَراهُ ٱلهَمُّ أي أصابَهُ . وَجَمعُ هَمٍّ هُمومٌ وَهِيَ ٱلأَحزان . غالَهُ أَهلَكَهُ وَأَخَذَهُ مِن حَيْثُ لَمْ يَدْرِ فَهُوَ غائِلٌ وَهِيَ غائِلَةٌ . سَفَلَ يَسفُلُ نَقيضُ عَلا يَعلُو . هَضَمَ ٱلشَّيءَ كَسَرَهُ وَٱلرَّجُلَ ظَلَمَهُ ، وَٱلمَعِدَةُ هَضَمَتِ ٱلطَّعامَ ، وَٱلطَّعامُ هُضِمَ وَٱنْهَضَمَ في ٱلمَعِدَه . نَهَجَ ٱلطَّريقَ وَنَهَجَ ٱلصَّوابَ سَلَكَهُ وَٱلصَّوابُ ٱلحَقُّ وَضِدُّ ٱلخَطَأ

٤٢ ٱلرّاعي وَٱلجَرَّه

(١) كانَ لِأَحَدِ ٱلأَغنياء راعٍ يَرْعى غَنَمًا في إِحدَى ٱلبَراري . وَكانَ قَدْ عَيَّنَ لَهُ مَعاشًا فيهِ شَيءٌ مِنَ ٱلسَّمْن . فَكانَ ٱلرّاعي يُبقي ٱلسَّمْنَ وَيَدّخِرُهُ في جَرَّةٍ لَهُ كانَتْ مُعَلَّقَةً في كُوخِهِ

(٢) وَبَيْنَما هُوَ جالِسٌ ذاتَ يَومٍ في كُوخِهِ . عِندَ غُروبِ ٱلشَّمْس . وَقَدِ ٱتَّكَأَ عَلَى عَصاه .

أَخَذَ يُفَكِّرُ في ما يَعمَلُهُ بِما ٱجتَمَعَ عِندَهُ مِنَ ٱلسَّمْن

(٣) فَقالَ في نَفسِهِ . إِنّي سَأَذهَبُ بِهِ غَدًا إِلَى ٱلسُّوق . وَأَبيعُهُ وَأَشتَري بِثَمَنِهِ نَعجَةً حامِلاً . فَتَضَعُ لي نَعجَةً أُخرَى . ثُمَّ تَكبَرُ هٰذِهِ وَتَلِدُ لي مَعَ أُمِّها نِعاجًا أُخَر . وَهٰكَذا إِلى أَن يَصيرَ عِندي قَطيعٌ كَبير

(٤) فَأَرُدُّ ما عِندي مِنَ ٱلغَنَمِ إِلَى صاحِبِهِ . وَأَتَّخِذُ لي أَجيرًا يَرْعى غَنَمي . وَأَبتَني لي قَصرًا عَظيمًا . أُزَيِّنُهُ بِٱلمَفْرُوشاتِ ٱلحَسَنَه . وَٱلأَواني ٱلمُرَصَّعَه . وَٱلمَنقُوشاتِ ٱلبَهِجَه

(٥) وَمَتى بَلَغَ وَلَدي ٱلرُّشْد . أُحضِرُ لَهُ مُعَلِّمًا أَدِيبًا حَكيمًا . يُعَلِّمُهُ ٱلأَدَبَ وَٱلحِكمَه . وَآمُرُهُ بِطاعَتي وَٱحتِرامي . فَإِنِ ٱمتَثَلَ . وَإِلّا ضَرَبْتُهُ بِهٰذِهِ ٱلعَصا

(٦) وَرَفَعَ يَدَهُ بِعَصاه . فَأَصابَتِ الجَرَّةَ فَكَسَرَتْها . وَسَقَطَ السَّمْنُ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحيَتِهِ وَثِيابِه . مُتَبَدِّدًا فِي كُلِّ جِهَةٍ

(٧) فَحَزِنَ لِذٰلِكَ حُزْنًا عَظيمًا وَقال : لَعَلَّ هٰذا جَزاءُ مَن يُصغِي إِلَى تَخَيُّلاتِه

يَدَّخِرُهُ — يَخْبَأُهُ لِوَقتِ الحاجَةِ إِلَيهِ . أَلقَطِيعُ — الطّائِفَةُ مِنَ الغَنَمِ أَوِ البَقَرِ أَو غَيرِها جَمعُهُ قُطعان . الأَواني المُرَصَّعَةُ — أَي الأَواني الَّتي نُزِّلَت فيها الجَواهِر . بَلَغَ الرُّشْد — بَلَغَ سِنَّ التَّمييز . إِمتَثَلَ أَمرَهُ — أَطاعَهُ . مُتَبَدِّدًا — مُتَفَرِّقًا . يُصغِي إِلَيهِ — يَمِيلُ إِلَيهِ بِسَمعِه . أَلتَّخَيُّلاتُ — الأَوهامُ وَهِيَ ما يَتَخَيَّلُهُ الإِنسانُ أَو يَتَوَهَّمُهُ

بَرِّيَّةٌ — بَراري . شَيءٌ — أَشياء . كُوخٌ — أَكواخ . سُوقٌ — أَسواق . عَصاً — عِصِيّ . أَجيرٌ — أُجَراء . قَصْرٌ — قُصور . آنِيَةٌ — أَوانٍ . راعٍ — رُعاةٌ . لِحيَةٌ — لِحًى . غَنِيٌّ .. عَمَلٌ .. جَرَّةٌ .. يَومٌ .. نَفسٌ .. نَجْدَةٌ .. وَلَدٌ .. مُعَلِّمٌ .. أَمرٌ .. رَأسٌ .. طِفلٌ .. وَعْظٌ .. إِنسانٌ .. شَيخٌ .. مِسكِينٌ ..

٤٣ أَلميراثُ ٱلأَفضَل

(١) كانَ لِتاجِرٍ وَلَدان . وَكانَ يُحِبُّ الأَكبَرَ مِنهُما وَيُفَضِّلُهُ عَلَى الأَصغَر . وَقَدْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يُوَرِّثَهُ جَميعَ أَموالِهِ وَعَقاراتِه . وَيَحرِمَ أَخاهُ كُلَّ شَيءٍ مِن ذٰلِك

(٢) وَكانَتْ لَهُ زَوْجَةٌ فاضِلَةٌ حَكيمَةٌ . كانَتْ تُحِبُّ الوَلَدَينِ عَلَى السَّواء . فَصَعُبَ عَلَيها الأَمْر . وَٱجتَهَدَتْ أَنْ تُقنِعَ زَوْجَها بِقِسْمَةِ المِيراثِ بَينَ الأَخَوَين . فَلَم تَنجَحْ . فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَكتُمَ الأَمرَ عَنهُما قَبلَ حينِه . لِئَلّا يَحزَنَ صَغيرُ الأَخَوَينِ وَيَغتَمّ . فَوَعَدَها وَلَمْ يُخبِرْهُما شَيئًا

(٣) وَبَينَما كانَت هٰذِهِ الأُمُّ جالِسَةً ذاتَ يَوم ، تُفَكِّرُ في الأَمر ، وَقَد ظَهَرَتْ عَلَيها عَلاماتُ الحُزْنِ وَالاكتِئاب . زارَها شَيخٌ فاضِلٌ حَكيم ، كانَت تَعرِفُهُ وَتَرتاحُ إِلَى سَماعِ أَقوالِه . فَحَكَت لَهُ واقِعَةَ الحال . وَسَأَلَتْهُ أَن يُرشِدَها بِحُسْنِ رَأيِهِ إِلَى ما يَنبَغي لَها أَن تَفعَل . قَبلَ أَن يَشِبَّ الوَلَدان ، وَيَعلَمَ كُلٌّ مِنهُما بِما قُسِمَ لَه

(٤) فَقالَ لَها الشَّيخ : لا تَحزَني أَيَّتُها الأُمُّ الصّالِحَةُ وَلا تَضطَرِبي . وَبادِري فَأَخبِري ٱبنَكِ الأَصغَرَ بِالأَمر ، لا تَكتُمي عَنهُ شَيئًا .

وَهُوَ إذا أدْرَكَ الحَقيقَةَ مِنَ الآن ، يَعْمِدُ في الحالِ إلَى الجِدِّ وَالكَدِّ وَالاعْتِمادِ عَلَى النَّفس ، وَيَكونُ مِنَ الفائِزين ، وَيَحْصُلُ عَلَى المِيراثِ الأفضَل

(٥) فَعَمِلَتِ الأمُّ بِنَصيحَةِ الشَّيْخ . وَأعْلَنَتِ الأمرَ لِابْنِها الأصغَر . فَأخَذَ مِنْ ساعَتِهِ يَجِدُّ وَيَجْتَهِد . وَقَدْ تَخَرَّجَ في العُلومِ وَالآداب . وَمَهَرَ في بَعضِ الصَّنائِعِ المُفيدَه . وَما زالَ يُواصِلُ العَمَلَ وَالاجْتِهاد ، إلَى أنْ أدْرَكَ مَقاماً رَفيعاً مِنَ النَّجاح . وَحَصَلَ عَلَى ثَرْوَةٍ كَبيرَةٍ لا تَقِلُّ عَنْ ثَرْوَةِ وَالِدِه

(٦) وَأمَّا أخُوه . فَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئاً وَلَمْ يَجْتَهِدْ في شَيء . لِأنَّهُ كانَ مُنْذُ الصِّغَر . مُعْتَمِداً عَلَى ثَرْوَةِ أبيه . طامِعاً في المِيراثِ كُلِّه . وَقَدْ أَلِفَ الكَسَلَ وَالبَطالَةَ ، وَشَبَّ غَبِيّاً جاهِلا

(٧) وَلَمَّا تُوُفِّيَ أبُوه ، عَمَدَ إلَى أمْوالِهِ فَبَدَّدَها ، وَإلَى عَقاراتِهِ فَباعَها . وَأصْبَحَ بَعدَ مُدَّةٍ قَصيرَةٍ فَقيراً . لا مالَ بَيْنَ يَدَيْه ، وَلا صِناعَةَ يَعْتَمِدُ عَلَيها . وَقَضَى حَياتَهُ كُلَّها شَقِيّاً حَزينا

عَقارات — جَمْعُ عَقار ، وَهُوَ كُلُّ مُلْكٍ ثابِتٍ أي غَيْرِ مَنْقول كَالدّارِ وَالأرض . عَمَدَ إلَى الشَّيء — قَصَدَهُ . تَخَرَّجَ في العُلوم — تَدَرَّبَ بِها وَتَعَلَّمَها

٤٤ إنسانٌ وَأسَدٌ وَدُبّ

(١) هَرَبَ إنسانٌ مِن أسَد . فَوَقَعَ في بِئْر . وَوَقَعَ الأسَدُ عَلَيهِ

(٢) فَرَأى الأسَدُ في البِئْرِ دُبّاً فَقالَ لَه : كَمْ لَكَ هُنا . فَقالَ لَه : مُنْذُ أيّامٍ وَقَد قَتَلَني الجوع

(٣) فَقالَ لَهُ الأسَد : دَعْنا نَأكُلُ هٰذا الإنسانَ فَنَشْبَع

(٤) فَقالَ الدُّبّ : وَإذا عاوَدَنا الجوعُ مَرَّةً أُخرَى فَماذا نَصنَع . وَلَكِنِ الأوْلَى . أنَّنا نَحلِفُ لَهُ أن لا نُؤْذِيَهُ فَيَحتالَ في خَلاصِنا . لِأنَّهُ أقدَرُ مِنّا عَلَى الحيلَه

(٥) فَحَلَفا لَه . فَاحتالَ حَتَّى خَلَصَ وَخَلَّصَهُما . فَكانَ نَظَرُ الدُّبِّ أكمَلَ مِن نَظَرِ الأسَد

أُذكُرْ أسماءَ تُناسِبُ الصِّفاتِ التّاليةَ

كَبِير · ضَعيف · مُفتَرِس · شُجاع · جَبان · قَوِيّ · مُهَذَّب · هائِل · ساطِع · جَميل · عَظيم · مُجتَهِد · أديب

مِثالُ ذٰلِك : أَسَدٌ كَبِيرٌ · رَجُلٌ ضَعيفٌ ....

---

٤٥ ألهِرَّة

(١) ألهِرَّةُ مِنَ الحَيَواناتِ الأَهلِيَّه · يُحِبُّها الأَولادُ كَثيرًا وَيَأنَسونَ بِها · وَهِيَ تُمسِكُ الفِيرانَ وَالجِرذانَ · وَتَسطو عَلَى العَصافيرِ وَفِراخِ الدَّجاجِ الصِّغارِ أحيانًا

(٢) هِيَ تُبصِرُ في اللَّيلِ كَما تُبصِرُ في النَّهار · وَتَتَسَلَّقُ الأَشجارَ وَتَثِبُ عَنها بِخِفَّةٍ · وَلا يُسمَعُ لِمَشيِها صَوت

(٣) أَسنانُها حادَّةٌ · وَفَكّاها قَوِيّان · وَلِسانُها خَشِن · وَجِلدُها ناعِم · وَحاسَّةُ الشَّمِ فيها قَوِيَّةٌ جِدًّا

(٤) هِيَ تُحِبُّ اللَّحمَ وَالسَّمَك · وَتَكرَهُ البَلَل · وَلَها قُوَّةُ الرُّجوعِ إِلَى مَنزِلِها الأَوَّل · إذا أُبعِدَتْ عَنهُ مسافَةً كَبيرَةً

(٥) قيلَ إن هِرَّةً · أُخِذَتْ من إحدَى مُدُنِ السّاحِلِ في سَفينَةٍ · إِلَى مَدينَةٍ أُخرى · تُبعِدُ عَنِ الأُولَى نَحوَ اثنَيْ عَشَرَ ميلاً · وَقَد

رَجَعَتْ في البَرِّ إِلَى مَنزِلِها الأَوَّلِ بَعدَ يَومَين

(٦) وَيُحكَى عَن هِرَّةٍ أُخرَى · أَنَّ صاحِبَها راضَها · فَصارَتْ تَحمِلُ لَهُ شَمعَةً وَهُوَ يَقرَأ · وَحَدَثَ لَيلَةً أَنَّ صَديقًا لَهُ · أَفلَتَ فَأرًا من عُلبَةٍ كانَتْ مَعَهُ · وَإِذا بِالهِرَّةِ قَد أَلقَتِ الشَّمعَةَ وَاندَفَعَتْ وَراءَ الفَأر

(٧) وَكانَ كَثيرونَ مِن مَشاهيرِ الرِّجال · يُحِبّونَ الهِرَرَةَ كَما يُحِبُّها الأَولاد · فَقَد حُكِيَ عَن رَجُلٍ مِن هٰؤُلاءِ المَشاهير · أَنَّهُ كانَ يَستَقبِلُ عُظَماءَ البِلاد · وَهِرَّتُهُ بِجانِبِهِ عَلَى الكُرسِيّ ·

(٨) وَحُكِيَ عَن غَيرِه · أَنَّهُ اعتَذَرَ مَرَّةً عَن عَدَمِ نُهوضِهِ لِبَعضِ وُكَلاءِ المَمالِكِ المُجاوِرَةِ لِبِلادِه · لِأَنَّ هِرَّتَهُ وَجراءَها كانَتْ وَقتَئِذٍ في حِضنِه · وَهُوَ لا يُريدُ أَن يُزعِجَها

راضَها — عَلَّمَها وَدَرَّبَها · جِراء الهِرَّةِ — أولادُها

هُوَ أَبصَرَ · هُما قالا · هُم أَحبّوا · هِيَ قامَت · هُما .. هُنَّ كَتَبْنَ · أَنتَ سِرتَ · أَنتُما .. أَنتُم .. أَنتِ .. أَنتُما قُمتُما · أَنتُنَّ .. أنا .. نَحنُ ساقَرْنا — هو يَفهَمُ · هما .. هم يُجيبونَ · هي .. ها .. هُنَّ يَسأَلْنَ .. أَنتَ .. أَنتما .. أَنتم تَلعَبونَ · انتِ .. انتما .. أَنتُنَّ .. أَنا .. نَحنُ ..

---

٤٦ رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْن

(١) كانَ في مَدِينَةِ ٱلبَصرَه · إسكافٌ يُدعَى حُنَيْنًا · فَجاءَهُ في بَعضِ ٱلأيَّام · اعرابيٌّ يُرِيدُ أن يَشتَرِيَ مِنهُ خُفَّيْن · وَقَد ساوَمَهُ فيهِما وَأطالَ ٱلمُساوَمَةَ · ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضى وَلَمْ يَشتَرِ شَيْئًا

(٢) فَغَضِبَ حُنَيْن · وَأخَذَ ٱلخُفَّيْن · وَسَبَقَهُ إلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي كانَ ٱلأعرابِيُّ مُزمِعًا أن يَمُرَّ بِه · فَألقَى أحَدَ ٱلخُفَّيْن · ثُمَّ تَقَدَّمَ شَيْئًا وَألقَى ٱلآخَر · وَكَمَنَ في مَكانٍ بَينَهُما

(٣) وَمَرَّ ٱلأعرابِيُّ راجِعًا إلَى أهلِه · فَرَأى ٱلخُفَّ ٱلأوَّلَ فَقال : ما أشبَهَ هٰذا ٱلخُفَّ بِخُفِّ حُنَيْن · وَلَوْ كانَ ٱلآخَرُ مَعَهُ لَأخَذْتُه · وَتَقَدَّمَ فَرَأى ٱلخُفَّ ٱلآخَرَ مَطروحًا · فَعَقَلَ بَعِيرَهُ وَرَجَعَ إلَى ٱلأوَّلِ فَأخَذَهُ

(٤) وَكانَ حُنَيْنٌ في أثناءِ ذٰلِك · قَد خَرَجَ مِن مَخبَإِهِ · فَرَكِبَ ٱلبَعِيرَ وَمَضى · وَتَرَكَ ٱلخُفَّ مَكانَهُ · فَلَمَّا رَجَعَ ٱلأعرابِيّ · لَمْ يَجِدْ غَيرَ ذٰلِكَ ٱلخُفِّ ٱلمَطْروح · فَأخَذَهُ وَذَهَبَ إلَى قَوْمِه ،

(٥) فَقِيلَ لَه : بِماذا أتَيتَ · فَقالَ بِخُفَّيْ حُنَيْن · فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَثَلًا · يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ مِن سَفَرٍ بِٱلخَيْبَةِ · فَيُقالُ « رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْن »

ٱلخُفُّ واحِدُ ٱلخِفافِ ٱلَّتي تُلبَسُ في ٱلرِّجْل · ٱلبَصْرَةُ مَدِينَةٌ في ٱلعِراق · ٱلأعرابِيُّ ٱلبَدَوِيّ · ساوَمَ ٱلبائِعُ بِٱلشَّيء مُساوَمَةً عَرَضَهُ بِثَمَنٍ وَدَفَعَ لَهُ ٱلمُشتَري أقَلَّ مِنهُ وَهٰكَذا إلَى أن يَتَّفِقا عَلَى ثَمَنٍ مُتَوَسِّطٍ بَيْنَ ما يَطلُبُهُ ٱلبائِعُ وَيَدْفَعُهُ ٱلشّارِي · ٱلبَعِيرُ — ٱلجَمَلُ وَجَمْعُهُ أبعِرَةٌ وَأباعِرُ وَبُعْران · عَقَلَ ٱلرَّجُلُ بَعِيرَهُ ثَنَى إحدَى قَوائِمِهِ أي أرْجُلِهِ وَشَدَّها بِٱلعِقالِ وَهُوَ ٱلحَبْل

---

٤٧ ٱلشِّتاء

(١) ٱلشِّتاء أَبرَدُ فُصولِ ٱلسَّنَةِ كُلِّها · وَهُوَ يَتلو ٱلخَريفَ وَيَسبِقُ ٱلرَّبيع

(٢) في ٱلشِّتاء يَطولُ ٱللَّيل · وَيَقصُرُ ٱلنَّهار · وَيَبرُدُ ٱلهَواء

(٣) في ٱلشِّتاء تَعرَى ٱلأَشجارُ مِن أَورَاقِها · فَتَراها جَرداء خالِيَةً مِنَ ٱلوَرَق · إِلاَّ أَشجارَ ٱلزَّيتونِ وَٱلصَّنَوبَرِ وَٱلسِّنديان · فَإِنَّها لا تَخلَعُ أَثوابَها ٱلجَميلَه

(٤) في ٱلشِّتاء يُظلِمُ ٱلجَوُّ بِٱلغُيوم · وَيَلمَعُ ٱلبَرق · وَيَقصِفُ ٱلرَّعد · وَتَقَعُ ٱلأَمطارُ وَتَجري ٱلأَنهار · وَتُغَطّي ٱلثُّلوجُ ٱلجِبال

(٥) في ٱلشِّتاء تَقِلُّ ٱلخُضَرُ وَٱلفاكِهَةُ · وَيَبرُدُ ٱلماء · وَيَجمُدُ في بَعضِ ٱلأَماكِنِ ٱلبارِدَه · فَيَصيرُ جَليدًا شَفّافًا كَٱلزُّجاج

(٦) في ٱلشِّتاء تَختَبِئُ ٱلحَشَراتُ وَٱلدّيدانُ مِنَ ٱلبَرد · في ثُقوبٍ تَحتَ ٱلأَرض

(٧) قَبلَ أَن يَأتِيَ فَصلُ ٱلشِّتاء · يَهتَمُّ أَكثَرُ ٱلنّاسِ بِخَزنِ ما يَكفيهِم · مِنَ ٱلقَمحِ وَٱلعَدَسِ وَٱلحِمّصِ وَٱلفَحمِ وَٱلحَطَبِ وَغَيرِ ذٰلِك · مَؤونَةَ لِأَيّامِ ٱلشِّتاء

يَتلو تَلا · يَسبِقُ سَبَقَ · يَطولُ طالَ · يَقصُرُ — يَبرُدُ — يَعرَى عَرِيَ · يَرَى رَأَى · يَخلَعُ — يُظلِمُ — يَلمَعُ — يَقصِفُ — يَقَعُ — يَجري — يُغَطّي غَطّى · يَقِلُّ قَلَّ · يَجمُدُ — يَصيرُ — يَختَبِئُ إِختَبَأَ · يَأتي — يَهتَمُّ إِهتَمَّ · يَخزُنُ —

---

٤٨ أَسَدٌ وَثَعلَبٌ وَذِئب

(١) إِصطَحَبَ أَسَدٌ وَثَعلَبٌ وَذِئبٌ · وَخَرَجوا يَتَصَيَّدون · فَصادوا حِمارًا وَأَرنَبًا وَظَبيًا

(٢) فَقالَ ٱلأَسَدُ لِلذِّئب : إِقسِمْ بَينَنا · فَقالَ ٱلأَمرُ بَيِّن · ٱلحِمارُ لِلأَسَد ، وَٱلأَرنَبُ لِلثَّعلَب ، وَٱلظَّبيُ لي

(٣) فَخَبَطَهُ ٱلأَسَدُ فَأَطاحَ رَأسَهُ · ثُمَّ أَقبَلَ عَلَى ٱلثَّعلَبِ وَقال : ما أَجهَلَ صاحِبَكَ بِٱلقِسمَه · هاتِ أَنت

(٤) فَقال : يا أَبا ٱلحارِثِ ٱلأَمرُ واضِح ·

ٱلحِمارُ لِغَدَائِك ، وَٱلظَّبْيُ لِعَشائِك ، وَتَخَلَّلْ بِٱلارْنَبِ فيما بَيْنَ ذٰلِك

(٥) فَقالَ لَهُ ٱلأَسَد : ما أَقْضاك . مَنْ عَلَّمَكَ هٰذا ٱلفِقْهَ ؟

(٦) فَأَجاب : رَأْسُ ٱلذِّئْبِ ٱلطَّائِرُ مِنْ جُثَّتِه

ٱلظَّبْيُ — ٱلغَزال ، وَجَمعُهُ ظِباء . أَطاحَ رَأْسَهُ — أَسقَطَهُ . أَبو ٱلحارِث — كُنْيَةُ ٱلأَسَد . ما أَقْضاكَ — أَي ما أَبْرَعَكَ في ٱلقَضاء . ٱلفِقْهُ — ٱلعِلْم

---

٤٩ ٱلأَعرابِيّان

خَرَجَ أَعْرابِيٌّ كانَ أَميرُ ٱلبِلادِ قَد وَلّاهُ بَعضَ ٱلنَّواحي . فَأَقامَ بِها مُدَّةً طَويلَه . فَلَمّا كانَ في بَعضِ ٱلأَيّام . وَرَدَ عَلَيهِ أَعرابِيٌّ مِنْ قَوْمِه . فَقَدَّمَ إِلَيهِ ٱلطَّعام . وَكانَ إِذْ ذاكَ جائِعاً . وَجَلَس إِلَى جانِبِهِ يَسْأَلُهُ عَن أَهلِه

فَقال : ما حالُ ٱبْني عُمَيْر ؟ قالَ عَلَى ما تُحِبّ ، قَدْ مَلأَ ٱلأَرضَ وَٱلحَيَّ رِجالاً وَنِساء

قال : فَما حالُ أُمِّ عُمَير ؟ قالَ صالِحَةٌ أَيضاً

قال : فَما حالُ ٱلدّار ؟ قالَ عامِرَةٌ بِأَهلِها

قال : وَكَلْبُنا إِيقاع ؟ قالَ قَدْ مَلأَ ٱلحَيَّ نَبْحا

قال : فَما حالُ جَمَلي زُرَيْق ؟ قالَ عَلَى ما يَسُرُّك

فَٱلتَفَتَ صاحِبُ ٱلدّارِ إِلَى خادِمِهِ وَقال : إِرْفَعِ ٱلطَّعام . فَرَفَعَهُ وَلَمْ يَشْبَعِ ٱلأَعْرابِيّ

ثُمَّ أَقبَلَ عَلَيهِ يَسْأَلُهُ وَقال : يا مُبارَكَ ٱلنّاصِيَه . أَعِدْ عَلَيَّ ما ذَكَرْتَ . قال : سَلْ عَمّا بَدا لَك

قال : فَما حالُ كَلْبي إِيقاع ؟ قالَ مات

قال : وَما ٱلَّذي أَماتَه ؟ قال : إِخْتَنَقَ بِعَظْمَةٍ مِن عِظامِ جَمَلِكَ زُرَيقٍ فَمات

قالَ : أَوَ ماتَ جَمَلي زُرَيْق ؟ قالَ نَعَمْ

قال : وَما ٱلَّذي أَماتَه ؟ قال : كَثْرَةُ نَقْلِ ٱلماء إِلى قَبْرِ أُمِّ عُمَيْر

قال : أَوَ ماتَتْ أُمُّ عُمَير ؟ قالَ نَعَمْ

قال : وَما ٱلَّذي أَماتَها ؟ قال : كَثْرَةُ بُكائِها عَلَى عُمَير

قال : أَوَ ماتَ عُمَيْر ؟ قالَ نَعَمْ

قال : وَما ٱلَّذي أَماتَه ؟ قال : سَقَطَتْ عَلَيهِ ٱلدّار

قال : أَوَ سَقَطَتِ ٱلدَّار ؟ قالَ نَعَمْ
فقامَ لَهُ بِٱلعَصا ضارِبا · فَوَلَّى مِن بَينِ يَدَيْهِ هارِبا

وَلَأَهُ بَعضَ ٱلنَّواحي – جَعَلَهُ والِيًا عَلَيها · ٱلنَّاصِيَةُ – ٱلشَّعرُ في مُقَدَّمِ ٱلرَّأْس · ٱلحَيّ – مَحَلَّةُ ٱلقَومِ أَوِ ٱلقَبيلَةِ ، وَجَمعُهُ أَحياء

---

٥٠ ٱلخَروفُ بِجِلْدِ ٱلذِّئْب

رَأَى ٱلخَروفُ جِلدَ ذِئبٍ أَبْيَضا فَلَفَّهُ عَلَيهِ حالاً وَمَضَى
وَدَخَلَ ٱلقَطيعَ وَهُوَ يُبْدي سُرُورَهُ بِلُبْسِ ذاكَ ٱلجِلْدِ
فَأَجفَلَتْ مِنهُ ٱلخِرافُ رُعْبا لِأَنَّها قَدْ حَسِبَتْهُ ٱلذِّئْبا
وَأَقْبَلَتْ جَماعَةُ ٱلكِلابِ مُسْرِعَةً بارِزَةَ ٱلأَنْيابِ
وَعاجَلَتْهُ بِأَشَدِّ ٱلنَّهْشِ وَبَطَشَتْ بِهِ شَديدَ ٱلبَطْشِ
فَقالَ وَهُوَ في عَذابٍ وَأَلَمْ عاقِبَةُ ٱلجَهْلِ شَقاءٌ وَنَدَمْ
وَمَنْ تَرَدّى بِرِداءِ لَيسَ لَهْ فَذاكَ يُدْعَى مِنْ أَغَرِّ ٱلجَهَلَهْ

جَفَلَ وَأَجفَلَ – فَزِعَ وَأَرْتَعَدَ · تَرَدّى – لَبِسَ ٱلرِّداء ، وَٱلرِّداء ٱلثَّوب ، وَجَمعُهُ أَرْدِيَةٌ · مِنْ أَغَرِّ ٱلجَهَلَه – مِنْ أَجْهَلِ ٱلجَهَلَه ، وَٱلجَهَلَةُ جَمعُ جاهِل

---

٥١ حَمامَتان

(١) زَعَموا أَنَّ حَمامَتَيْنِ ذَكَرًا وَأُنثى · مَلَأَا عُشَّهُما مِنَ ٱلحِنْطَةِ وَٱلشَّعير · فَقالَ ٱلذَّكَرُ لِلأُنثى : إِنَّا إِذا وَجَدْنا في ٱلصَّحاري ما نَعيشُ بِهِ · فَلَسنا نَأْكُلُ مِمَّا هٰهُنا شَيْئًا · فَإِذا جاءَ ٱلشِّتاء · وَلَمْ يَكُنْ في ٱلصَّحاري شَيء · رَجَعْنا إِلى ما في عُشِّنا فَأَكَلْناه

(٢) فَرَضِيَتِ ٱلأُنثى بِذٰلِكَ وَقالَتْ لَه : نِعمَ ما رَأَيْت

(٣) وَكانَ ذٰلِكَ ٱلحَبُّ نَدِيًّا حينَ وَضَعاهُ في عُشِّهِما · فَغابَ ٱلذَّكَر · فَلَمَّا جاءَ ٱلصَّيفُ يَبِسَ ٱلحَبُّ وَضَمُر · فَلَمَّا رَجَعَ ٱلذَّكَرُ رَأَى ٱلحَبَّ ناقِصًا · فَقال : أَما كُنَّا أَجْمَعْنا رَأْيَنا عَلى أَنْ لا نَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا · فَلِمَ أَكَلْتِهِ ؟

(٤) فَجَعَلَتِ ٱلأُنثى تَحلِفُ أَنَّها ما أَكَلَتْ مِنهُ

شيئًا . وجعلتْ تعتذرُ إليه . فلم يُصدِّقْها .
وجعلَ ينقُرُها حتّى ماتتْ

(٥) فلمّا جاءت الأمطارُ ودخلَ الشتاء .
تندّى الحبُّ وامتلأ العشُّ كما كان . فلمّا رأى
الذكرُ ذلكَ تندّم

(٦) وجعلَ يبكي الحمامةَ وقال : ما ينفعني
الحبُّ والعيشُ بعدكِ . أطلبُكِ فلا أجدُكِ ولا
أقدرُ عليكِ . وإذا فكّرتُ في أمرِكِ . علمتُ أنّي
قد ظلمتُكِ . ولا أقدرُ على تدارُكِ ما فات

(٧) ثمّ استمرّ على حزنِهِ . فلم يأكلْ ولم
يشربْ . حتّى ماتَ إلى جانبِها

الصحاري جمعُ صحراء . وهي الأرضُ الواسعةُ لا نباتَ فيها .
كانَ الحبُّ ندِيًّا أي طريًّا . ضمرَ الحبُّ أي صغرَ حجمُهُ .
أجمعْنا رأينا أي عزمْنا واتّفقْنا . تندّى الحبُّ أي أصابهُ الندى
أو تبلّل . تدارَكَ ما فاتَ أي طلبَهُ وأثبتَهُ

---

٥٢ مِنَ الثمرِ يُعرَفُ الشجر

(١) كانتْ فريدةُ في سنِّ العاشرةِ من عمرِها . وكانتْ
مواظبةً على المدرسة . مجتهدةً في دروسِها . تحبُّ العلمَ وتنتبهُ
لكلِّ نصيحةٍ تسمعُها من معلّماتِها في المدرسة . أو من أبويْها في
البيت . وكانَ والداها يحبّانِها كثيرًا على ذلك . ويتوقّعانِ لها
نجاحًا باهرًا في العلوم

(٢) وخرجتْ فريدةُ في عصرِ أحدِ الأيّام . إلى البرّيّةِ مع
والدِها للنزهةِ . ومرّا في طريقِهما بشجرةِ تفّاحٍ قليلةِ الثمر . وقد
أحاطَ بها الشوكُ والنباتُ البرّيُّ اليابس . فوقفا عندها قليلًا

(٣) وقطفتْ فريدةُ منها تفّاحةً وذاقتْها . فوجدتْها مرّةً .
فرمتْها إلى الأرضِ وسألتْ أباها قائلةً : لماذا تنبتُ هذهِ الأرضُ
مثلَ هذا الشوكِ والنباتِ اليابس ، ومثلَ هذهِ الشجرةِ المرّةِ
الثمر . بينما نحنُ لا نرى في بستانِنا إلّا كلَّ جميلٍ من النبات ،
وكلَّ ثمرٍ ناضجٍ وحلوٍ على الشجر ؟

(٤) فقالَ الأب : الأمرُ واضحٌ يا عزيزتي . إنّ هذهِ الأرضَ
مهملةٌ لا يعتني بها أحد ، فنبتَ ما ترين . وأمّا بستانُنا فيتعهّدُهُ
البستانيُّ كلَّ يومٍ بالعزق . واستئصالِ كلِّ فاسدٍ ورديءٍ من

تَانِهِ . وَلا يَزْرَعُ فِيهِ إِلاَّ مِنْ خَيرِ ٱلأَشجارِ وَأَطيبِ ٱلنَّباتات

(٥) ثُمَّ تابَعَ ٱلأَبُ كَلامَهُ فَقال: وَٱلأَولادُ كُلُّهُمْ يا عَزيزَتي . يُشبِهونَ ٱلأَرْضَ مِن هٰذِهِ ٱلجِهَةِ . فَبَعْضُهُمْ كَهٰذِهِ ٱلأَرْضِ ٱلبَرِّيَّةِ مُهْمَلون . لا يَعتَني بِأَمرِهِمْ أَحَد . فَيَشِبُّونَ عَلَى ٱلأَخْلاقِ ٱلفاسِدَةِ . وَلا يُثمِرونَ إِلاَّ ٱلثَّمَرَ ٱلتّافِهَ . وَٱلبَعضُ ٱلآخَرُ ، وَأَنتِ في ٱلجُملَةِ ، كَبُستانِنا ٱلجَميل . لِأَنَّ لَكُمْ مَن يَعتَني بِتَهذيبِكُمْ وَإِرشادِكُمْ . وَتَدريبِكُمْ عَلَى ٱلمَبادِئِ ٱلصَّحيحَةِ وَٱلأَخلاقِ ٱلكَريمَةِ . فَنَمَوتُمْ في تُربَةٍ مُبارَكَةٍ

(٦) فَأَدرَكَتْ فَريدَةُ صِحَّةَ هٰذا ٱلكَلام . وَٱتَّخَذَتْهُ دَرْساً مُفيداً لَها . وَعَزَمَتْ عَلَى أَنْ تَسيرَ عَلَى ٱلدَّوام . في طَريقِ ٱلاجتِهادِ وَٱلكَمال . لِتَكونَ كَٱلتُّفّاحَةِ ٱلجَميلَةِ ٱلنّابِتَةِ في تُربَةٍ مُبارَكَةٍ

واظَبَتْ عَلَى ٱلمَدْرَسَةِ – داوَمَتْها ، فَهِيَ مُواظِبَةٌ وَهُوَ مُواظِبٌ . يَتَوَقَّعانِ – يَنتَظِران . ٱلنّاضِجُ مِنَ ٱلأَثمارِ هُوَ ٱلَّذي أَدرَكَ وَطابَ أَكْلُهُ ، وَضِدُّهُ ٱلفَجّ . يَتَعَهَّدُهُ – يَتَفَقَّدُهُ وَيُصلِحُهُ . عَزَقَ ٱلأَرْضَ – شَقَّها وَقَلَبَها بِٱلفَأْس . إِستَأْصَلَ ٱلشَّيءَ – قَطَعَهُ مِنْ أَصلِهِ . ٱلثَّمَرُ ٱلتّافِهُ – ما لا طَعْمَ لَه

٥٣ ٱلقِرْدُ وَٱلنَّجّار

(١) حُكِيَ أَنَّ قِرْدًا رَأَى نَجّارًا يَشُقُّ خَشَبَةً وَهُوَ راكِبٌ عَلَيها . وَكُلَّما شَقَّ مِنها ذِراعًا أَدْخَلَ فيها وَتِدًا . فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيهِ وَقَدْ أَعجَبَهُ ذٰلِك

(٢) ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّجّارَ ذَهَبَ لِبَعضِ حاجَتِهِ . فَقامَ ٱلقِرْدُ وَتَكَلَّفَ ما لَيسَ مِنْ شَأنِه . فَرَكِبَ ٱلخَشَبَةَ . وَجَعَلَ وَجْهَهُ قِبَلَ ٱلوَتِد . وَظَهْرَهُ قِبَلَ طَرَفِ ٱلخَشَبَةِ . فَتَدَلَّى ذَنَبُهُ في ٱلشَّقّ . وَنَزَعَ ٱلوَتِدَ فَلَزِمَ ٱلشَّقُّ عَلَيهِ . فَكادَ يُغْشَى عَلَيهِ مِنَ ٱلأَلَم

(٣) ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّجّارَ وافاهُ . فَوَجَدَهُ عَلَى تِلكَ ٱلحالَةِ . فَأَقْبَلَ عَلَيهِ يَضرِبُهُ . فَكانَ ما لَقِيَ مِنَ ٱلنَّجّارِ مِنَ ٱلضَّرب ، أَشَدَّ مِمّا أَصابَهُ مِنَ ٱلخَشَبَةِ

ٱلوَتِدُ – خَشَبَةٌ تُرَزُّ في ٱلأَرْضِ أَو ٱلحائِطِ ، وَجَمْعُهُ أَوْتاد . جَعَلَ وَجْهَهُ قِبَلَ ٱلوَتِدِ أَيْ إِلَى جِهَتِهِ . لَزِمَ ٱلشَّقُّ عَلَيهِ أَي ٱنْضَمَّ عَلَيهِ

٥٤ ألحاوي وأهلُ بيتِهِ

(١) كانَ رَجُلٌ حاوِياً يُرَبِّي ٱلحَيَّات . وَكانَ عِندَهُ جِرابٌ كَبيرٌ فيهِ ثَلاثُ حَيَّاتٍ . لَمْ يُعْلِمْ بِها أهلَ بَيتِهِ

(٢) وَكانَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْم . يَدورُ بِها في ٱلمَدينَةِ . وَيَتَسَبَّبُ لِتَحصيلِ رِزْقِهِ وَرِزْقِ عِيالِهِ . وَيَرجِعُ عِندَ ٱلمَساءِ إلى بَيْتِهِ . وَيَضَعُها في ٱلجِرابِ سِرًّا

(٣) وَٱتَّفَقَ أَنَّهُ لَمَّا عادَ إلى بَيتِهِ عَلى جاري عادَتِهِ . سَأَلَتْهُ زَوْجَتُهُ يوماً وَقالَت لَهُ : ما في هٰذا ٱلجِرابِ ؟

(٤) فَقالَ لَها ٱلحاوي : وَما مُرادُكِ مِنهُ ؟ أَلَيسَ ٱلزّادُ عِندَكُمْ كَثيراً زائِداً ؟ فَٱقنَعي بِما قَسَمَ ٱللهُ لَكِ وَلا تَسأَلي عَن غَيرِهِ

(٥) فَسَكَتَتْ عَنهُ وَهِيَ تَقولُ في نَفسِها : لا بُدَّ لي مِنْ أَنْ أُفَتِّشَ هٰذا ٱلجِرابَ وَأَعرِفَ ما فيهِ . وَحَضَّتْ أَوْلادَها عَلى أَنْ يَسأَلوا وَالِدَهُمْ عَنهُ . وَيُلِحّوا عَلَيهِ في ٱلسُّؤالِ لِكَيْ يُخْبِرَهُمْ

(٦) فَتَعَلَّقَ خاطِرُ ٱلأَولادِ بِأَنَّ في ٱلجِرابِ شَيْئاً يُؤْكَلُ . وَجَعَلُوا كُلَّ يَوْمٍ يَسأَلونَ أَباهُمْ أَنْ يُرِيَهُمْ ما فيهِ . وَهُوَ يَدْفَعُهُمْ وَيَنْهاهُمْ عَنْ هٰذا ٱلسُّؤالِ

(٧) وَمَضَتْ لَهُمْ مُدَّةٌ وَهُمْ عَلى هٰذِهِ ٱلحالِ . وَأُمُّهُمْ تَحُثُّهُمْ

عَلى ذٰلِكَ . ثُمَّ ٱتَّفَقُوا مَعَها عَلى أَنْ لا يَذوقوا طَعاماً وَلا يَشرَبُوا شَراباً لِوالِدِهِمْ . حَتّى يَفتَحَ لَهُمُ ٱلجِرابَ

(٨) وَرَجَعَ ٱلحاوي ذاتَ لَيْلَةٍ . وَمَعَهُ شَيءٌ كَثيرٌ مِنَ ٱلطَّعامِ وَٱلشَّرابِ . فَقَعَدَ وَدَعاهُمْ لِيَأْكُلوا مَعَهُ . فَأَبَوا وَأَظْهَرُوا ٱلغَيْظَ . فَجَعَلَ يُلاطِفُهُمْ وَيَقولُ لَهُمْ : أُنْظُرُوا ماذا تُريدونَ حَتّى أَجيءَ بِهِ إِلَيكُمْ . طَعاماً أَوْ شَراباً أَوْ مَلبوساً

(٩) فَقالوا لَهُ : لا نُريدُ مِنكَ إِلاَّ فَتْحَ هٰذا ٱلجِرابِ لِنَنْظُرَ ما فيهِ . وَإِلاَّ قَتَلْنا أَنْفُسَنا . فَقالَ لَهُمْ : لَيسَ لَكُمْ فيهِ خَيْرٌ يا أَوْلادي . وَإِنَّما في فَتْحِهِ ضَرَرٌ لَكُمْ

(١٠) فَعِندَ ذٰلِكَ أَزْدادُوا غَيْظاً . فَأَخَذَ يُهَدِّدُهُمْ بِٱلضَّرْبِ إِنْ لَمْ يَرْجِعوا عَنْ غَيِّهِمْ . فَلَمْ يَزْدادوا إِلاَّ غَيْظاً وَرَغْبَةً في ٱلسُّؤالِ . فَغَضِبَ عَلَيهِمْ وَأَخَذَ عَصاً لِيَضْرِبَهُمْ بِها . فَهَرَبُوا أَمامَهُ في ٱلدّارِ

(١١) وَفيما كانَ ٱلرَّجُلُ مَشْغولاً بِٱلأَوْلادِ . فَتَحَتِ ٱلمَرْأَةُ ٱلجِرابَ بِسُرْعَةٍ . فَإِذا بِٱلحَيّاتِ قَد خَرَجَتْ . وَلَسَعَتِ ٱلمَرْأَةَ أَوَّلاً فَقَتَلَتْها . ثُمَّ دارَتْ في ٱلدّارِ . وَأَهْلَكَتِ ٱلكِبارَ وَٱلصِّغارَ ما عَدا ٱلحاوي

٥٥ ٱلثَّعْلَبُ وَٱلطَّبْل

(١) زَعَموا أنَّ ثَعْلَبًا أتَى أجَمَةً فيها طَبْلٌ مُعلَّقٌ عَلَى شَجَرَةٍ . وكُلَّما هبَّتِ ٱلرِّيحُ عَلَى قُضبانِ ٱلشَّجَرَةِ حرَّكَتْها ، فَضَرَبَتِ ٱلطَّبْلَ ، فَسُمِعَ لَهُ صَوْتٌ عَظيم

(٢) فَتَوَجَّهَ ٱلثَّعْلَبُ نَحوَهُ لَمَّا سَمِعَ مِنْ عَظيمِ صَوْتِه . فَلَمَّا وَصَلَ إلَيْهِ وَجَدَهُ ضَخْمًا . فَأيْقَنَ في نَفْسِهِ بِكَثْرَةِ ٱلشَّحْمِ وَٱللَّحْم . فَعالَجَهُ حَتَّى شَقَّهُ

(٣) فَلَمَّا رَآهُ أجْوَفَ لا شَيْءَ فيهِ قال : لا أدْري ، لَعَلَّ أفْشَلَ ٱلأشياء ، أجْهَرُها صَوتًا وَأعْظَمُها جُثَّة

ٱلأجَمَةُ – ٱلشَّجَرُ ٱلكَثيرُ ٱلمُلْتَفّ . جَوْفُ ٱلشَّيْءِ داخِلُهُ وَٱلأجْوَفُ ٱلفارِغُ ٱلجَوْف . أفْشَلُ ٱلأشياء – أخْيَبُها وَأضْعَفُها . أجْهَرُها صَوْتًا – أعْلاها صَوْتًا . عالَجَهُ – زاوَلَهُ

٥٦ ٱلطَّاوُس

قَدْ أظْهَرَ ٱلطَّاوُسُ إعْجابَهُ ... وَٱخْتالَ بَيْنَ ٱلوَرْدِ وَٱلآسِ
يَفْتِنُ ٱلنَّاظِرَ في شَكْلِهِ ... بِحُسْنِ رِيشِ ٱلذَّيْلِ وَٱلرَّأسِ
لَكِنَّ عُصفورًا تَصَدَّى لَهُ ... بِٱلذَّمِّ في صَحْبٍ وَجُلَّاسِ
وَعابَ مِنْهُ ٱلسَّاقَ في عُرْيِها ... عَنْ ثَوْبِ رِيشٍ ناعِمٍ كاسِي
فَقامَ مِنْ حَوْلِهِما طائِرٌ ... يَرْمِيهِما بِٱلمَنْطِقِ ٱلقاسي
فَقالَ كُلٌّ مِنْكُما مُعْجَبٌ ... وَغافِلٌ عَنْ عَيْبِهِ ناسي
لَو نَظَرَ ٱلنَّاسُ إلَى عَيْبِهِمْ ... ما عابَ إنْسانٌ عَلَى ٱلنَّاسِ

ٱلطَّاوُسُ – وَيُكْتَبُ بِواوٍ وَاحِدَةٍ كَدَاوُد وَيُقْرَأُ بِوَاوَيْن (طاوُوس) – هُوَ ٱلطَّائِرُ ٱلجَميلُ ٱلمَعْرُوفُ وَجَمْعُهُ طَواوِيس . إخْتالَ يَخْتالُ تَكَبَّرَ وَتَبَخْتَرَ . ٱلآسُ شَجَرٌ وَرَقُهُ عَطِرٌ . فَتَنَ يَفْتِنُ – أعْجَبَ يُعْجِبُ . تَصَدَّى لَهُ – تَعَرَّضَ . صَحْبٌ عاشَرَهُ وَٱلصَّحْبُ وَٱلأصْحابُ وَٱلصِّحابُ جَمْعُ صاحِب . ٱلجُلَّاسُ جَمْعُ جَليسٍ وَهُوَ ٱلمُجالِسُ وَٱلنَّديمُ وَٱلعَشير . عابَ ٱلشَّيْءَ يَعيبُهُ جَعَلَهُ ذا عَيْب . ٱلسَّاقُ ما بَيْنَ ٱلكَعْبِ وَٱلرُّكْبَةِ وَجَمْعُها سُوقٌ وَسِيقان . أعْجَبَ ٱلرَّجُلُ بِنَفْسِهِ أي زَهَا وَٱسْتَكْبَرَ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ أو ذو عُجْب

٥٧ ٱلنَّاسِكُ وَٱلمُحتالُون

(١) حُكِيَ أَنَّ ناسِكًا ٱشْتَرَى كَبْشًا ضَخْمًا لِيَجْعَلَهُ قُرْبانًا · وَٱنْطَلَقَ بِهِ يَقُودُهُ

(٢) فَبَصُرَ بِهِ قَوْمٌ مِنَ ٱلمَكَرَةِ · وَٱئْتَمَرُوا فيما بَيْنَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ مِنْهُ

(٣) فَعَرَضَ لَهُ أَحَدُهُمْ فَقالَ لَه : أَيُّها ٱلنَّاسِك · ما هٰذا ٱلكَلْبُ ٱلَّذي مَعَك ؟

(٤) ثُمَّ عَرَضَ لَهُ آخَرُ فَقالَ لِصاحِبِهِ : ما هٰذا ناسِكًا · لِأَنَّ ٱلنَّاسِكَ لا يَقودُ كَلْبًا

(٥) وَلَمْ يَزالُوا مَعَهُ عَلَى هٰذا وَمِثْلِهِ · حَتَّى لَمْ يَشُكَّ أَنَّ ٱلَّذي يَقودُهُ كَلْبٌ · وَأَنَّ ٱلَّذي باعَهُ إِيَّاهُ سَحَرَ عَيْنَيْهِ

(٦) فَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِهِ · فَأَخَذَهُ ٱلمُحْتالُونَ وَمَضَوْا بِهِ

٥٨ ٱلنَّحْلَة

(١) ما أَجْمَلَ تِلْكَ ٱلنَّحْلَةَ ٱلوَاقِفَةَ على تِلْكَ ٱلزَّهْرَةِ · هَلْ تَعْرِفُ كَمْ جَناحًا وَكَمْ يَدًا وَكَمْ رِجْلًا لَها ؟

(٢) لِلنَّحْلَةِ جَناحانِ لَطيفانِ دَقيقان · وَلَها في وَسَطِ بَدَنِها يَدانِ وَأَرْبَعُ أَرْجُل

(٣) ها هِيَ واقِفَةٌ عَلَى ٱلزَّهْرَةِ · تُحَرِّكُ جَناحَيْها وَأَرْجُلَها ٱلصَّغيرَةَ · وَقَدِ ٱنْتَقَلَتِ ٱلآنَ إِلَى زَهْرَةٍ أُخْرَى وَعادَتْ إِلَى ٱلحَرَكَةِ

(٤) هَيَّا بِنا نَذْهَبْ إِلَى تِلْكَ ٱلجِهَةِ مِنَ ٱلبُسْتان · لِنَرَى ٱلخَلايا ٱلَّتي تَسْكُنُ فيها ٱلنَّحْلُ جَماعاتٍ بَعْضُها مَعَ بَعْض

(٥) كُلُّ جَماعَةٍ مِنَ ٱلنَّحْلِ · تَتَّخِذُ لَها في ٱلخَلِيَّةِ أَوِ ٱلقَفيرِ · بُيُوتًا مُسَدَّسَةَ ٱلشَّكْلِ عَلَى غايَةٍ ما يَكونُ مِنَ ٱلإِتْقانِ وَٱلهَنْدَسَةِ · وَلِهٰذِهِ ٱلخَلايا أَوِ ٱلقُفْران · أَبوابٌ صَغيرَةٌ · تَخْرُجُ مِنْها جَماعاتُ ٱلنَّحْلِ وَتَدْخُل · وَكُلُّ جَماعَةٍ مِنْها تَعْرِفُ خَلِيَّتَها · فَلا تَأْوي إِلَى سِواها

(٦) وَفي أَيّامِ ٱلرَّبيعِ · تَخْرُجُ جَماعاتُ ٱلنَّحْلِ مِنَ ٱلخَلايا · لِتَجْمَعَ ٱلعَسَلَ مِنَ ٱلأَزْهار · وَتَأْخُذُ كُلُّ نَحْلَةٍ مِنْها · تَطيرُ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى زَهْرَةٍ · في طَلَبِ ٱلأَرْيِ ، وَهُوَ ما تَجْمَعُهُ ٱلنَّحْلَةُ مِنْ رُطوبَةِ ٱلأَزْهار

(٧) وَلِلنَّحْلَةِ لِسانٌ طَوِيل · تُرْسِلُهُ إِلَى ٱلزَّهْرَةِ · فَتَمْتَصُّ ٱلأَرْيَ مِنها · ثُمَّ تَحْمِلُهُ إِلَى بَيْتِها عَسَلاً · وَهِيَ قَدْ تَطِيرُ فِي طَلَبِ هٰذَا ٱلأَرْيِ مِيلاً أَوْ أَكْثَر · ثُمَّ تَعودُ إِلَى قَفيرِها فَلا تَضِلُّ وَلا تَضيع

(٨) وَإِذا أَصابَها ٱلمَطَر · تَخْتَبِئُ بَيْنَ أَوْراقِ ٱلشَّجَر · أَوْ فِي ٱلأَزْهارِ ٱلكَبيرَةِ · أَوْ فِي بَعْضِ ثُقوبِ ٱلحيطان · حَتَّى إِذا ٱنْقَطَعَ ٱلْمَطَرُ وَظَهَرَتِ ٱلشَّمْس · تَعودُ فِي ٱلحالِ إِلَى خَلِيَّتِها

(٩) وَهِيَ تَجْمَعُ ما عَدا ٱلعَسَلَ غُبارًا ذَهَبِيَّ ٱللَّوْن · يَعْلَقُ بِأَرْجُلِها مِنَ ٱلأَزْهار · فَتَحْمِلُهُ وَتَبْني بِهِ ٱلْخَارِيب ، وَهِيَ ٱلثُّقوبُ ٱلْمُسَدَّسَةُ فِي أَقْراصِ ٱلشَّمْعِ · وَكُلُّها بِنْيَةٍ واحِدَةٍ · وَفيها تَضَعُ كُلُّ نَحْلَةٍ عَسَلَها وَتَخْزُنُهُ مَؤُونَةً لِلشِّتاء

(١٠) وَٱتَّفَقَ أَنَّ بَزَّاقَةً دَخَلَتْ يَوْمًا قَفيرًا مِنْ قُفْرانِ ٱلنَّحْل · فَٱجْتَمَعَتِ ٱلنَّحْلُ حَوْلَها · وَقَدْ أَخَذَهُنَّ ٱلعَجَبُ مِنْها · لِأَنَّها تَحْمِلُ بَيْتَها عَلَى ظَهْرِها

(١١) وَلَمَّا رَأَيْنَ أَنَّ هٰذِهِ ٱلضَّيْفَةَ ٱلثَّقيلَةَ لَنْ تَخْرُجْ · وَقَدْ أَزْعَجَتْهُنَّ وَعاقَتْهُنَّ عَنِ ٱلعَمَل · وَهِيَ تَروحُ وَتَجيءُ فِي ٱلْخَلِيَّةِ · إِجْتَمَعْنَ حَوْلَها مَرَّةً أُخْرَى · وَجَعَلْنَ ٱلشَّمْعَ عَلَى دائِرِ ٱلصَّدَفَةِ · فَحَبَسْنَ ٱلبَزَّاقَةَ داخِلَها · فَماتَتْ وَٱسْتَراحَتِ ٱلنَّحْلُ مِنها

٥٩ ٱلعُيون

(١) لي عَيْنان · وَلِكُلِّ واحِدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ كَذٰلِك · وَإِنَّ إِحْدَى هاتَيْنِ ٱلعَيْنَيْنِ تُسَمَّى ٱلعَيْنَ ٱلْيُمْنَى · وَٱلأُخْرَى تُسَمَّى ٱلْيُسْرَى

(٢) لِلْعُيونِ أَجْفانٌ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَل · وَفَوْقَ ٱلعُيونِ حَواجِب · وَهِيَ ٱلشَّعَرُ ٱلنّاعِمُ ٱلنّابِتُ فَوْقَها

(٣) ٱلعُيونُ تَتَحَرَّكُ وَتَنْظُرُ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ · وَبِها أَنا أَرَى أَبي وَأُمّي وَإِخْوَتي وَمُعَلِّمي وَرِفاقي · وَأَرَى ٱلحَيَواناتِ وَٱلطُّيور · وَٱلرِّياضَ وَما فيها مِنَ ٱلأَشْجارِ وَٱلأَزْهار · وَٱلبَحْرَ وَٱلنَّهْر · وَٱلشَّمْسَ وَٱلقَمَرَ وَٱلنُّجوم

(٤) وَإِنِّي سَعيدٌ لِأَنَّ لي عَيْنَيْنِ أُبْصِرُ بِهِما كُلَّ شَيء · وَبِهِما أَقْرَأُ وَأَكْتُبُ وَأَعْمَلُ غَيْرَ ذٰلِك

(٥) إِنَّ ٱللهَ أَعْطاني هاتَيْنِ ٱلعَيْنَيْن · وَهُما

جَوْهَرَتانِ ثَمينَتانِ لا يُعادِلُهُما ثَمَن . فَعَلَيَّ أَنْ أَعْتَنِيَ بِهِما وَأَقومَ بِحِفْظِهِما نَظيفَتَيْنِ عَلى ٱلدَّوام

(٦) إِنَّ كَثيرينَ مِنَ ٱلنّاسِ قَد حُرِمُوا عُيونَهُم . فَهُمْ عُمْيٌ لا يُبصِرونَ نورَ ٱلشَّمْس . وَلا طَريقَهُمُ ٱلَّتي يَسيرونَ فيها . وَلا أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِمْ

(٧) فَعَلَيْنا أَنْ نَشْكُرَ ٱللهَ كَثيرًا عَلى هٰذِهِ ٱلعُيون . بَلْ هٰذِهِ ٱلجَواهِرِ ٱلثَّمينَةِ ٱلَّتي مَنَحَنا إِيّاها . وَعَلَيْنا أَنْ نُساعِدَ كُلَّ أَعْمى نَراهُ في حاجَةٍ إِلى مُساعَدَتِنا وَإِرْشادِنا

عَيْنٌ	عَيْنانِ	عُيون	جِهَةٌ	جِهَتانِ	جِهاتٌ
عَمَلٌ	..	أَعْمالٌ	أَبٌ	أَبَوانِ	آباءٌ
حَيَوانٌ	..	..	بَحْرٌ	..	..
أَخٌ	..	إِخْوَةٌ	..	..	طُرُقٌ
أَعْمى	..	..	..	حاجَتانِ	..
..	..	أَنْوارٌ	..	..	أَنْهارٌ

٦٠ ٱلفَرَسُ ٱلمَسْروق

(١) سَرَقَ لَصٌّ ذاتَ لَيْلَةٍ فَرَسًا لِأَحَدِ ٱلقَرَويّين . فَٱنْطَلَقَ صاحِبُ ٱلفَرَسِ بَعْدَ يَوْمَيْن . إِلى سُوقِ ٱلخَيْلِ في بَعْضِ ٱلمُدُنِ ٱلقَريبَةِ . لِيَبْتاعَ فَرَسًا آخَر

(٢) وَبَيْنَما هُوَ يَطوفُ بِٱلخُيول . رَأى فَرَسَهُ يُباع . فَأَسْرَعَ في ٱلحال . فَأَمْسَكَ مِقْوَدَهُ وَصاحَ بِأَعْلى صَوْتِهِ : هٰذا ٱلفَرَسُ لي . وَقَدْ سُرِقَ مِنّي مُنْذُ يَوْمَيْن

(٣) فَذُعِرَ ٱللِّصُّ وَقال : أَخْطَأْتَ يا هٰذا . فَٱلفَرَسُ فَرَسي . وَهُوَ عِنْدي مُنْذُ سَنَتَيْن . وَقَدْ يَكونُ شَبيهًا بِفَرَسِك . فَٱذْهَبْ فَتِّشْ عَنْ فَرَسِكَ في غَيْرِ هٰذا ٱلمَكان

(٤) وَكانَ ٱلقَرَويُّ ذَكِيًّا . فَما سَمِعَ كَلامَ ٱللِّصّ . حَتّى خَطَرَ لَهُ خاطِرٌ غَريب . وَبادَرَ مِنْ فَوْرِهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلى عَيْنَيِ ٱلفَرَس . وَقالَ لِلِّصِّ بِصَوْتٍ سَمِعَهُ كَثيرُونَ مِنَ ٱلنّاس : أَنْتَ تَدَّعي أَنَّ ٱلفَرَسَ فَرَسُك ، وَأَنَّهُ عِنْدَكَ مُنْذُ زَمانٍ طَويل ، فَقُلْ لي إِذًا ، أَهُوَ أَعْوَرُ ٱلعَيْنِ ٱليُمْنى ، أَمِ ٱليُسْرى ؟

(٥) فَحارَ ٱللِّصُّ في ٱلأَمْر . لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ في هٰذَيْنِ ٱليَوْمَيْن . قَدْ عَرَفَ ٱلفَرَسَ حَقَّ ٱلمَعْرِفَة . وَلَمّا كانَ لا بُدَّ مِنَ ٱلجَواب ، قالَ عَلَى ٱلفَوْرِ ٱليُمْنى .. إِنَّهُ أَعْوَرُ ٱلعَيْنِ ٱليُمْنى

(٦) فقالَ القَرَوِيّ : كَذَبْتَ ، لِأَنَّ عَيْنَهُ اليُمْنى سَليمَةٌ

(٧) قال : بَلِ اليُسْرى .. نَعَمْ إِنَّهُ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرى . وَقَدْ تَذَكَّرْتُ الآنَ ذٰلِكَ فَاعْذُرْني

(٨) قال : وَلٰكِنَّكَ كَذَبْتَ الآنَ مَرَّةً أُخْرى . لِأَنَّ القَرَسَ سَليمُ العَيْنَيْن . وفي هٰذا أَكْبَرُ دَليلٍ عَلى أَنَّكَ لَسْتَ سِوى لَصٍّ مُنافِقٍ

(٩) وَلَمَّا قالَ هٰذا . رَفَعَ يَدَيْهِ عَنْ عَيْنَيِ القَرَسِ . وَعادَ فَقالَ بِصَوْتِ المُنْتَصِرِ : وَأَنا لَمْ أَفْعَلْ ما فَعَلْتُ ، وَلَمْ أَقُلْ ما قُلْتُ ، إِلاَّ لِأُخْزِيَكَ وَأُظْهِرَ لِلنّاسِ كَذِبَكَ وَنِفاقَكَ

(١٠) وَكانَ جُمْهورٌ مِنَ النّاسِ قَدِ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُما . وَما سَمِعوا كَلامَ القَرَوِيِّ . حَتّى هَتَفُوا لَهُ بِسُرورٍ وَأَثْنَوْا عَلى ذَكائِهِ . وَقَدْ سَدُّوا على اللِّصِّ طُرُقَ النَّجاةِ إِلى أَنْ جاءَ الشُّرَطُ . فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَساقُوهُ إِلَى السِّجْنِ . وَأَخَذَ القَرَوِيُّ فَرَسَهُ وَعادَ بِهِ إِلى قَرْيَتِهِ . وَهُوَ في سُرورٍ عَظيمٍ

ذُعِرَ — خافَ . بادَرَ — أَسْرَعَ . مِنْ فَوْرِهِ أَوْ عَلَى الفَوْرِ — بِلا إِبْطاءٍ . المُنافِقُ هُوَ الَّذي يُظْهِرُ بِلِسانِهِ غَيْرَ ما يَسْتُرُهُ في قَلْبِهِ . الشُّرَطُ — رِجالُ البُولِيسِ أَوْ رِجالُ الضَّبْطِ

---

٦١ الثَّعلَبُ وَالدّيك

بَرَزَ الثَّعلَبُ يَوْمًا ... في شِعارِ الوَاعِظينا
فَمَشى في الأَرْضِ يَهْدي ... وَيَسُبُّ الماكِرينا
وَيَقولُ الحَمْدُ لِلّـ ... ـهِ إِلهِ العالَمينا
يا عِبادَ اللهِ تُوبُوا ... فَهُوَ كَهْفُ التّائِبينا
وَازْهَدُوا في الطَّيْرِ إِنَّا ... عَيْشَ عَيْشُ الزّاهِدينا
وَاطْلُبُوا الدّيكَ يُؤَذِّنْ ... لِصَلاةِ الصُّبْحِ فينا
فَأَتَى الدّيكَ رَسولٌ ... مِنْ إِمامِ النّاسِكينا
عَرَضَ الأَمْرَ عَلَيْهِ ... وَهْوَ يَرجو أَنْ يَلينا
فَأَجابَ الدّيكُ عُذْرًا ... يا أَضَلَّ المُهْتَدينا
بَلِّغِ الثَّعلَبَ عَنّي ... عَنْ جُدُودي الصّالِحينا
عَنْ ذَوي التيجانِ مِمَّنْ ... دَخَلَ البَطْنَ اللَّعينا
أَنَّهُمْ قالُوا وَخَيْرُ الـ ... ـقَوْلِ قَوْلُ العارِفينا
مُخْطِئٌ مَنْ ظَنَّ يَوْمًا ... أَنَّ لِلثَّعلَبِ دينا

شِعارٌ — عَلامَةٌ . كَهْف — مَلْجَأٌ . زَهَدَ في الشَّيْءِ تَرَكَهُ

---

٦٢ أَلحاكِمُ ٱلذَّكيّ

(١) كانَ لِٱمرَأَةٍ فَقيرَةٍ بُستانُ تين . وَكانَتْ تَقطُفُ مِنهُ في كُلِّ مَوْسِم . نَحْوَ عَشَرَةِ أَرطالٍ كُلَّ أُسبوع . تَبيعُها وَتَستَعينُ بِثَمَنِها عَلى مَعيشَتِها

(٢) وَٱتَّفَقَ أَنْ تَسَلَّطَ عَلَى ٱلبُستان . رَجُلٌ مِن أَهلِ ٱلطَّمَعِ . فَكانَ يَسرِقُ ٱلتينَ عَلَى حينِ غَفلَةٍ . وَيَبيعُهُ في ٱلسُّوق . فَتَأتي ٱلمَرأَةُ وَتَجِدُهُ مَسْروقًا

(٣) وَلَمَّا طالَ ٱلأَمرُ عَلَى ذٰلِك . ذَهَبَتْ إِلى ٱلحاكِم . وَشَكَتْ إِلَيهِ أَمرَها ، وَما تُقاسيهِ مِن عُسْرِ ٱلحال ، بِسَبَبِ سَرِقَةِ بُستانِها

(٤) وَكانَ ٱلحاكِمُ ذَكِيًّا . فَطَيَّبَ قَلبَها وَقالَ لَها : خُذي لَكِ قَبْضَةً مِنَ ٱلشَّعير . وَٱغرِزي في كُلِّ تينَةٍ ناضِجَةٍ حَبَّةً مِنها ، تَغيبُ في ٱلتينَةِ . ثُمَّ ٱفتَقِدي ٱلبُستانَ في ٱلصَّباح . فَإِنْ وَجَدْتِهِ مَسروقًا ، فَتَعالَيْ وَأَخبِريني ، وَأَنا أُظهِرُ ٱلسّارِق

(٥) فَذَهَبَتِ ٱلمَرأَةُ ، وَوَضَعَتِ ٱلشَّعيرَ في قَلبِ ٱلتينِ حَسْبَما قالَ لَها . ثُمَّ عادَتْ إِلى ٱلبُستانِ في ٱلغَد . فَوَجَدَتِ ٱلتينَ مَسْروقًا عَلَى عادَتِهِ . فَأَسرَعَتْ إِلى ٱلحاكِمِ وَأَخبَرَتْهُ بِذٰلِك

(٦) فَٱستَدعَى ٱلحاكِمُ في ٱلحالِ مُحافِظَ ٱلبَلَدِ وَقالَ لَه : أُريدُ مِنكَ أَنْ تَذهَبَ ٱلآنَ إِلى ٱلسّوق . وَتَشتَرِيَ لَنا أُوقِيَّةً مِنَ

ٱلتينِ ٱلأَخضَر . مِنْ كُلِّ مَنْ تَجِدُ في دُكّانِهِ مِنهُ . وَتَضَعَها وَحدَها في مِنديل . وَتَكتُبَ ٱسْمَ صاحِبِ ٱلدُّكّانِ في وَرَقَةٍ ، تُلقيها في ٱلمِنديلِ مَعَ ٱلتينِ ٱلَّذي مِن عِندِهِ

(٧) فَذَهَبَ ٱلمُحافِظُ إِلى ٱلسّوق . وَجاءَ بِٱلتينِ في ٱلمَناديل . وَوَضَعَهُ أَمامَ ٱلحاكِم . فَأَخَذَ ٱلمَناديل . وَكَشَفَ عَنِ ٱلتينِ ٱلَّذي فيها . فَوَجَدَ ٱلشَّعيرَ في بَعضِها . فَأَمَرَ بِإِحضارِ صاحِبِهِ . وَسَأَلَهُ قائِلًا : مِنْ أَينَ لَكَ هٰذا ٱلتين ؟ قالَ ٱشتَرَيتُهُ هٰذا ٱلنَّهارَ مِن فُلان

(٨) فَطَلَبَهُ ٱلحاكِمُ في ٱلحال . وَقالَ لَه : أَأَنتَ بِعتَ هٰذا ٱلرَّجُلَ ٱلتين ؟ قالَ نَعَمْ . قال : وَمِن أَينَ أَتَيتَ بِهِ ؟ أَخبِرْني وَإِلّا قَتَلتُك

(٩) فَخافَ ٱلرَّجُلُ وَلَمْ يُنكِرْ عَلَيهِ . وَطَلَبَ ٱلأَمانَ عَلَى نَفسِهِ . فَأَمَّنَهُ ٱلحاكِمُ وَقال : إِنْ صَدَقتَني ٱلخَبَرَ عَفَوتُ عَنك

(١٠) قال : سَرَقتُ ٱلتينَ في هٰذا ٱللَّيلِ مِن كَرمِ هٰذِهِ ٱلمَرأَة . وَقَدْ فَعَلتُ ذٰلِكَ مِرارًا . قال : وَبِكَمْ بِعتَ مِنهُ إِلَى ٱلآن ؟ قال : بِكَذا وَكَذا . قال : أَعطِ ٱلمَرأَةَ ثَمَنَهُ . وَزِدْها مِن مالِكَ ضِعفَ ذٰلِك . وَلَوْ لَمْ أَكُنْ قَد أَمَّنتُكَ لَقَطَعتُ يَدَك . وَإِنْ عُدتَ إِلَى ٱلسَّرِقَةِ فَلَومُكَ عَلَى نَفسِك . فَدَفَعَ ٱلرَّجُلُ ٱلمالَ وَخَرَج . وَهُوَ يَنفُضُ غُبارَ ٱلمَوتِ عَن رَأسِهِ

٦٣ ٱلْكَلْبُ وَٱلطَّبْل

(١) حُكِيَ أَنَّ كَلْبًا · كَانَ مِنْ عادَتِهِ إِذا سَمِعَ صَوْتَ طَبْلٍ في مَكانٍ ذَهَبَ إِلَيْهِ · يَظُنُّ أَنَّ فيهِ عُرْسًا أَوْ وَلِيمَةً

(٢) فَعَمِلَ ٱلنَّاسُ حِيلَةً عَلَى ذٰلِكَ ٱلْكَلْب · وَتَواطَأُوا بِأَنْ يَضْرِبُوا ٱلطَّبْلَ في قَرْيَتَيْن · كُلَّما أَتَى ٱلْكَلْبُ إِلَى مَضْرِبِ ٱلطَّبْل · يُسْكَتُ وَيُضْرَبُ في ٱلْقَرْيَةِ ٱلْأُخْرَى · فَفَعَلُوا ذٰلِك

(٣) فَجَعَلَ ٱلْكَلْبُ يَجْري بَيْنَ ٱلْقَرْيَتَيْن · كُلَّما جاءَ قَرْيَةً مِنْهُما أَسْكَتُوا ٱلطَّبْل · وَضُرِبَ في ٱلْقَرْيَةِ ٱلْأُخْرَى · وَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِك · حَتَّى ماتَ ٱلْكَلْبُ جائِعًا عَطْشانَ

يَحْكي حَكَى · يَذْهَبُ ذَهَبَ · يَسْمَعُ — يَظُنُّ — يَكونُ — يَعْمَلُ — يَضْرِبُ — يَصومُ — يَبيعُ باعَ · يَقومُ قامَ · يَمْشي — يَسْكُتُ — يَجْعَلُ — يَخافُ —

يَجيءُ جاءَ · يَموتُ — يَجُوعُ — يَعْطَشُ — يَنامُ — يَأْكُلُ — يَشْرَبُ — يَلْعَبُ — يَقْرَأُ — يَقِفُ — يَجِدُ —

---

٦٤ ٱلْغَنَم

(١) ٱلْغَنَمُ هِيَ ٱلضَّأْنُ وَٱلْمَعَز

ٱلْواحِدَةُ مِنْها شاةٌ، ـ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى وَلَدُ ٱلشَّاةِ سَخْلَةٌ، ـ وَجَمْعُها سِخال

وَٱلطَّائِفَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ قَطيعٌ، ـ وَجَمْعُهُ قُطْعان

وَٱلْغَنَّامُ هُوَ صاحِبُ ٱلْغَنَمِ وَراعِيها

(٢) ٱلضَّأْنُ هِيَ خِلافُ ٱلْمَعَزِ مِنَ ٱلْغَنَم

ٱلذَّكَرُ مِنَ ٱلضَّأْنِ خَرُوفٌ، وَٱلْأُنْثَى نَعْجَةٌ

وَلَدُ ٱلنَّعْجَةِ حَمَلٌ، ـ وَجَمْعُهُ حُمْلان

وَٱلْحَمَلُ في سَنَتِهِ ٱلثَّالِثَةِ وَما بَعْدَها كَبْشٌ، ـ وَجَمْعُهُ كِباش

(٣) ٱلْمَعَزُ أَوِ ٱلْمِعْزَى هِيَ خِلافُ ٱلضَّأْنِ

مِنَ ٱلْغَنَمِ ، ـ وَوَاحِدُها ماعِز

ٱلذَّكَرُ مِنْها تَيْسٌ ـ وَجَمْعُهُ تُيُوس . وَٱلْأُنْثَى عَنْزٌ او عَنْزَةٌ

وَلَدُ ٱلْعَنْزَةِ جَدْيٌ لِلذَّكَرِ ، وَجَمْعُهُ جِداءٌ أَوْ جِدْيان . وَٱلْأُنْثَى عَناق ، وَٱلْجَمْعُ أَعْنُقٌ أَوْ عُنوق

(٤) وَلِلنَّاسِ مِنَ ٱلْغَنَمِ مَنافِعُ وَفَوائِدُ كَثِيرَةٌ . فَهُمْ يَصْنَعُونَ مِنْ شَعَرِ ٱلْمَعَزِ وَصُوفِ ٱلضَّأْن : جُوخًا وَشالاتٍ وَجَوارِب ، وَغَيْرَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْمَنْسُوجاتِ ٱلنَّافِعَةِ

(٥) وَيَأْكُلُونَ لَحْمَها ، وَيَشْرَبُونَ لَبَنَها ، أَوْ يَسْتَخْرِجُونَ مِنَ ٱللَّبَنِ سَمْنًا وَزُبْدَةً وَجُبْنًا

وَيَصْنَعُونَ مِنْ جُلُودِها : أَحْذِيَةً لِلْأَقْدام ، وَقُفَّازاتٍ أَوْ كُفُوفًا لِلْأَيْدي ، وَسُرُوجًا لِلْخَيل ، وَدِفافًا لِلْكُتُبِ وَغَيْرَ ذٰلِك

٦٥ مِسمارُ ٱلنَّعلَةِ

(١) خَرَجَ تاجِرٌ مِنَ ٱلْبِحارِ إِلى ٱلْقُرى لِكَيْ يَسْتَوْفِيَ دُيُونَهُ . وَبَعْدَ أَنْ قَبَضَ ما قَبَضَ وَأَجَّلَ ما أَجَّلَ مِنها . عَزَمَ عَلَى ٱلرُّجوعِ إِلى ٱلْمَدِينَةِ

(٢) فَتَأَهَّبَ لِلسَّفَرِ وَجَمَعَ ٱلْمالَ ٱلَّذي ٱسْتَوْفاهُ في خُرْج . ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ وَشَدَّ خُرْجَ ٱلْمالِ وَراءَهُ . وَقَفَلَ راجِعًا إِلَى وَطَنِهِ

(٣) وَعِنْدَ ٱلظُّهْرِ نَزَلَ يَسْتَرِيحُ في فُنْدُقٍ بِجانِبِ ٱلطَّرِيق . ثُمَّ لَمَّا أَرادَ ٱلسَّفَرَ أَمَرَ ٱلْخادِمَ ٱلَّذي في ٱلْخان . فَأَخْرَجَ لَهُ ٱلْفَرَسَ لِكَيْ يَرْكَب . وَقالَ لَهُ أَرَى يا سَيِّدي ، أَنَّ نَعْلَ ٱلرِّجْلِ ٱلْيُسْرَى مُتَقَلْقِلَةٌ ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْها مِسْمار

(٤) فَقالَ ٱلتَّاجِر : لا بَأْسَ فَما أَظُنُّ ٱلنَّعْلَ تَسْقُطُ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إِلَى ٱلْبَيْت . وَإِنِّي ٱلآنَ مُسْتَعْجِلٌ وَلَسْتُ أَرْضَى أَنْ أُعاقَ بِشَيْ

(٥) ثُمَّ سارَ في طَرِيقِهِ . وَعِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَصَلَ إِلَى فُنْدُقٍ آخَر . فَنَزَلَ يَسْتَرِيحُ فيهِ . وَلَمَّا قَعَدَ جاءَ ٱلْخادِمُ وَقالَ لَهُ : أَرَى نَعْلَ ٱلرِّجْلِ ٱلْيُسْرَى مُتَقَلْقِلَةً تَكادُ تَسْقُط . فَهَلْ أَدْعو ٱلْبَيْطارَ لِكَيْ يُصْلِحَها

(٦) فَقالَ ٱلتَّاجِرُ دَعِ ٱلنَّعْلَ وَشَأْنَها . فَلَمْ يَبْقَ عَلَيَّ سِوَى مَسافَةِ سِتَّةِ أَمْيالٍ مِنَ ٱلطَّرِيق . وَقَدْ أَمْسَيْتُ ٱلآن

(٧) ثُمَّ رَكِبَ وَسارَ في طَرِيقِهِ . وَلَمْ يَبْعُدْ كَثِيراً حَتَّى أَخَذَتِ الْفَرَسُ تَعْرُجُ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَعَلَتْ تَعْثُرُ وَتَقَعُ وَتَقُومُ . إِلَى أَنْ عَثَرَتْ مَرَّةً فَانْكَسَرَتْ رِجْلُها وَلَمْ تَقْدِرْ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى النُّهُوضِ

(٨) وَعِنْدَ ذٰلِكَ اضْطُرَّ التَّاجِرُ أَنْ يَتْرُكَ فَرَسَهُ في الطَّرِيقِ . وَيَحْمِلَ خُرْجَهُ عَلَى كَتِفِهِ . وَيَقْطَعَ ما بَقِيَ مِنَ الطَّرِيقِ ماشِياً

(٩) وَجَعَلَ يَنْدُبُ سُوءَ بَخْتِهِ وَيَقُولُ في نَفْسِهِ : كُلُّ هٰذَا جاءَ عَلَيَّ بِسَبَبِ إِهْمالِي . فَإِنِّي لَوْ وَضَعْتُ مِسْماراً بَدَلَ الْمِسْمارِ الَّذي فُقِدَ أَوَّلاً . لَتَخَلَّصْتُ مِنْ هٰذَا الْعَذَابِ وَرَبِحْتُ فَرَسِي

(١٠) وَما زالَ يَقَعُ تارَةً وَيَقُومُ أُخْرَى . حَتَّى بَلَغَ الْبَيْتَ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ . وَقَدْ أَعْيا مِنَ التَّعَبِ

أَجَلَ يُؤَجِّلُ أَخَّرَ . تَأَهَّبَ يَتَأَهَّبُ اسْتَعَدَّ . قَفَلَ يَقْفِلُ ، رَجَعَ مِنَ السَّفَرِ . الْفُنْدُقُ الْخانُ وَجَمْعُهُ فَنادِق . أَمْسَى يُمْسِي دَخَلَ في الْمَساءِ . عَثَرَتِ الْفَرَسُ زَلَّتْ وَسَقَطَتْ . أَعْيَا يُعْيِي تَعِبَ وَكَلَّ . وَجَمْعُ الْمِسْمارِ مَسامِيرُ ، وَالنَّعْلَةِ أَوِ النَّعْلِ نِعالٌ ، وَالْخُرْجِ أَخْراجٌ ، وَالْخادِمِ خُدَّامٌ وَخَدَمٌ ، وَالْبَيْطارِ وَهُوَ الَّذي يُعالِجُ الدَّابَّةَ وَيُسَمِّرُ نِعالَها بِيَاطِرَةٌ

٦٦ النَّمْلَه

كانَتِ النَّمْلَةُ تَمْشِي مَرَّةً تَحْتَ الْمُقَطَّمْ
فَارْتَخَى مَفْصِلُها مِنْ هَيْبَةِ الطَّوْدِ الْمُعَظَّمْ
قالَتِ الْيَوْمَ هَلاكِي حَلَّ يَوْمِي وَتَحَتَّمْ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْجُو إِنْ هَوَى هٰذَا وَأَسْلَمْ
فَسَعَتْ تَجْرِي وَبَيْنا هِيَ تَرَى الطَّوْدَ فَتَنْدَمْ
سَقَطَتْ في شِبْرِ ماءٍ هُوَ عِنْدَ النَّمْلِ كَالْيَمْ
فَبَكَتْ يَأْساً وَصاحَتْ قَبْلَ جَرْيِ الْماءِ في الْفَمْ
لَيْتَنِي لَمْ أَتَأَخَّرْ لَيْتَنِي لَمْ أَتَقَدَّمْ
لَيْتَنِي سَلَّمْتُ فَالْعا قِلُ مَنْ خافَ فَسَلَّمْ
صاحِ لا تَخْشَ عَظِيماً فَالَّذي في الْغَيْبِ أَعْظَمْ

الْمُقَطَّم — جَبَلٌ في مِصْرَ . الْمَفْصِل — كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ ، جَمْعُهُ مَفاصِل . الطَّوْدُ — الْجَبَل . تَحَتَّمَ — صارَ حَتْماً أَيْ واجِباً . لَيْتَ شِعْرِي — لَيْتَنِي شَعَرْتُ . الْيَمُّ — الْبَحْر . صاحِ — صاحِبِي

٦٧ أعضاء الجسم

(١) لي يدانِ أعملُ بهما أعمالي اليوميّة .
ورِجلانِ أقِفُ عليهما وأمشي وأركُض

(٢) لي رأس . فيهِ عينانِ لأبصر . وأُذُنانِ
لأسمع . وأنفٌ لأشمّ . وفمٌ فيهِ أسنانٌ ولسانٌ
لأذوقَ وآكلَ وأتكلّم . وإنّي بأسناني أمضغُ
الطّعام . وهيَ اثنتانِ وثلاثونَ سنّا

(٣) لي صدرٌ وظهر . قلبي في صدري وهو
دائمُ الحركةِ . وهذهِ الحركةُ هيَ علامةُ الحياةِ

(٤) في جسمي عِظامٌ ولحمٌ ودمٌ وجِلد .
اللّحمُ يُغطّي العظامَ والجلدُ يُغطّي اللّحم

(٥) بعضُ النّاسِ عُميٌ لا يبصرون . وصمٌ
لا يسمعون . وبُكمٌ لا يتكلّمون

(٦) فعليكم أيّها الأولاد . أن تشكروا الله على
الدّوام . على أنّكم أصحّاء العقولِ وأصحّاء الأبدان

٦٨ الأسدُ والمسافر

(١) كانَ رجلٌ مسافرًا في بعضِ الجهاتِ الجنوبيّةِ من أفريقيةَ .
فوصلَ في سفرِهِ إلى فلاةٍ واسعةٍ . فرأى فيها أسدًا عن بُعد .
وأتّفق أنّ الأسدَ رآهُ أيضًا . وجعلَ يتبعهُ على الأثر

(٢) ولمْ يكنْ للرّجلِ أن يفرّ من وجههِ ، لأنّ الأسدَ
أشدُّ منهُ سرعةً ، وهوَ بلا شكٍّ مدركهُ أخيرًا . فأخذَ يفكّرُ
في حيلةٍ تدفعُ عنهُ هذا الخطرَ العظيم

(٣) وكانَ قد بلغَ هضبةً ، فيها صخورٌ كثيرةٌ وتحتها هوّةٌ
عميقةٌ . فاختبأ وراءَ صخرةٍ من تلكَ الصّخور . ورأى هناكَ في
بعضِ شقوقِ الصّخرِ غصنَ شجرةٍ يابسًا . فنصبهُ وجعلَ عليهِ
ردآءهُ وقبّعتهُ على هيئةِ رجل

(٤) وكانَ الأسدُ قدْ بلغَ الهضبةَ ، وهوَ يسيرُ سيرَ الخائفِ
على فريستهِ أن تفلتَ منهُ . وحينَ دنا منَ الرّداءِ والقبّعةِ ، وثبَ
عليهما وثبةً شديدةً ، وهوَ لا يشكُّ في أنّهُ إنّما يثبُ على الرّجل .
فسقطَ إلى أسفلِ الهوّةِ ، فتحطّمَ ومات . ونجا الرّجل

الفلاةُ القفرُ أو الصّحراءُ الواسعةُ وجمعُها فلوات ، وجمعُ القفرِ قفارٌ
والصّحراءِ صحارى . الهضبةُ الجبلُ المنبسطُ وجمعُها هِضابٌ وهَضبات

٦٩ حِكَمٌ وَأَمْثال

١ جُودَةُ ٱلْكَلَامِ فِي ٱلْاخْتِصار
٢ مَقْتَلُ ٱلرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ
٣ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْبًا أَكَلَتْهُ ٱلذِّئاب
٤ مِنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلتَّوانِي نَتَجَتِ ٱلْفاقَةُ
٥ إِنْ لَمْ يَكُنْ وِفاقٌ فَفِراق
٦ أَصْعَبُ ما عَلَى ٱلْإِنْسانِ مَعْرِفَةُ نَفْسِهِ
٧ طُولُ ٱلتَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي ٱلْعَقْل
٨ عَثْرَةُ ٱلْقَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ ٱللِّسان
٩ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ بَلَغَ مُرادَهُ
١٠ يَعْمَلُ ٱلنَّمَّامُ فِي ساعَةٍ فِتْنَةَ شَهْر
١١ إِنْ سَلِمْتَ مِنَ ٱلْأَسَدِ فَلَا تَطْمَعْ فِي صَيْدِهِ
١٢ ٱلسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ
١٣ مَنْ أَفْسَدَ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ فَعَلَى أَيْدِيهِما هَلاكُهُ

٧٠ كَلْبٌ جادَ بِنَفْسِهِ

(١) كانَ مَلِكٌ عَظِيمُ ٱلشَّأْنِ يُحِبُّ ٱلتَّنَزُّهَ وَٱلصَّيْد . وَكانَ لَهُ كَلْبٌ قَدْ رَبَّاهُ لا يُفارِقُهُ . فَخَرَجَ يَوْمًا إِلَى بَعْضِ مُتَنَزَّهاتِهِ وَقالَ لِبَعْضِ غِلْمانِهِ : قُلْ لِلطَّبّاخِ يُصْلِحْ لَنا تُرْدَةً بِلَبَن

(٢) فَجاءُوا بِٱللَّبَنِ إِلَى ٱلطَّبّاخ . وَقَدْ نَسِيَ أَنْ يُعْطِيَهُ بِشَيْءٍ وَٱشْتَغَلَ بِٱلطَّبْخ . فَخَرَجَ مِنْ بَعْضِ ٱلشُّقُوقِ أَفْعًى ، فَكَرَعَ فِي ذٰلِكَ ٱللَّبَن . وَنَفَثَ فِي ٱلتُّرْدَةِ مِنْ سُمِّهِ . وَٱلْكَلْبُ رابِضٌ يَرَى ذٰلِك ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ حِيلَةً يَصِلُ بِها إِلَى ٱلْأَفْعَى . وَكانَ هُناكَ جارِيَةٌ خَرْساءُ زَمِنَةٌ . قَدْ رَأَتْ ما صَنَعَ ٱلْأَفْعَى

(٣) وَوافَى ٱلْمَلِكُ مِنَ ٱلصَّيْدِ فِي آخِرِ ٱلنَّهار . فَقالَ : يا غِلْمانُ أَدْرِكُونِي بِٱلتُّرْدَةِ . فَلَمَّا وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْمَأَتِ ٱلْخَرْساءُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَفْهَمْ ما تَقُول . وَنَبَحَ ٱلْكَلْبُ وَصاح ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَلَجَّ فِي ٱلصِّياح ، فَلَمْ يَعْلَمْ مُرادَهُ

(٤) فَقالَ لِلْغِلْمان : نَحُّوهُ عَنِّي . وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى ٱللَّبَنِ بَعْدَما رَمَى إِلَى ٱلْكَلْبِ ما كانَ يَرْمِي إِلَيْهِ . فَلَمْ يَلْتَفِتِ ٱلْكَلْبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى غَيْرِ ٱلْمَلِك

(٥) فَلَمَّا رَآهُ يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ ٱللُّقْمَةَ مِنَ ٱللَّبَنِ فِي فَمِهِ . طَفَرَ

إِلَى ٱلمائِدَةِ ، وَأَدْخَلَ فَمَهُ وَكَرَعَ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَسَقَطَ مَيْتًا وَتَنَثَّرَ لَحْمُهُ . وَبَقِيَ ٱلمَلِكُ مُتَعَجِّبًا مِنَ ٱلكَلْبِ وَمِنْ فِعْلِهِ

(٦) فَأَوْمَأَتِ ٱلخَرْساءُ إِلَيْهِمْ ، فَعَرَفُوا مُرادَها وَما صَنَعَ ٱلكَلْبُ . فَقالَ ٱلمَلِكُ لِحاشِيَتِهِ : هٰذَا ٱلكَلْبُ قَدْ فَداني بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ وَجَبَ أَنْ نُكافِئَهُ ، وَما يَحْمِلُهُ وَيَدْفِنُهُ غَيْري . ثُمَّ دَفَنُوهُ وَبَنَى عَلَيْهِ قُبَّةً في ظاهِرِ ٱلمَدِينَةِ

ٱلمُتَنَزَّهات — أَماكِنُ ٱلنُّزْهَةِ . ٱلثُّرْدَةُ — ٱلمَرَقُ أَوِ ٱللَّبَنُ فُتَّ فيهِ ٱلخُبْزُ . أَصْلَحَ ٱلطَّعامَ — طَبَخَهُ . ٱلأَفْعَى ٱلحَيَّةُ ٱلخَبيثَةُ . كَرَعَ في ٱللَّبَنِ أَوْ مِنْهُ — شَرِبَهُ مِنَ ٱلإِناءِ . نَفَثَ في ٱلثُّرْدَةِ مِنْ سُمِّهِ أَيْ رَمَى بِسُمِّهِ فيها . رابِضٌ — بارِكٌ أَوْ مُقيم . ٱلزَّمِنَةُ مُؤَنَّثُ ٱلزَّمِنِ ، وَهُوَ ٱلمَريضُ ٱلَّذي طالَ مَرَضُهُ زَمانًا فَلا يُشْفَى . نَحَّوهُ — أَبْعَدوهُ ناحِيَةً . طَفَرَ إِلَى ٱلمائِدَةِ — وَثَبَ إِلَيْها . حاشِيَةُ ٱلمَلِكِ رِجالُهُ ٱلَّذينَ يُلازِمونَهُ . ظاهِرُ ٱلمَدينَةِ خارِجُها . ٱلجارِيَةُ ٱلفَتِيَّةُ مِنَ ٱلنِّساءِ أَوِ ٱلخادِمَةُ مِنْهُنَّ أَوِ ٱلأَمَةُ وَجَمْعُها جَوارٍ . لَجَّ في ٱلصِّياحِ تَمادَى فيهِ وَلازَمَهُ . فَداني بِنَفْسِهِ قَتَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلي . أَوْمَأَتْ أَشارَتْ . أَذْرِكوني بِٱلثُّرْدَةِ أَيِ ٱلحَقوني بِها

٧١ خِصامُ ٱلشَّجَرِ

(١) وَقَعَتْ مَرَّةً مُناظَرَةٌ بَيْنَ ٱلأَشْجارِ . وَأَخَذَتْ كُلُّ شَجَرَةٍ مِنْها تَصِفُ نَفْسَها بِأَحْسَنِ ٱلصِّفاتِ . وَتَدَّعي كُلَّ فَضْلٍ وَمَزِيَّةٍ

(٢) فَقالَتِ ٱلسِّنْدِيانَةُ : أَنا مَلِكَةُ ٱلأَشْجارِ . لِأَنَّ جُذُوري تَذْهَبُ في ٱلأَرْضِ مَسافَةً بَعيدَةً . وَطولُ جِذْعي عَشْرُ أَذْرُعٍ . وَهامَتي تُناطِحُ ٱلسَّحابَ ٱرْتِفاعًا . وَأَوْراقي مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ نَقْشٍ جَميلٍ . وَأَغْصاني قَوِيَّةٌ كَأَنَّها سَبائِكُ ٱلفُولاذِ . وَأَنا لا أَخْضَعُ لِلرِّياحِ ، وَلا أَحْني هامَتي لِلزَّوابِعِ

(٣) فَلَمَّا سَمِعَتْ شَجَرَةُ ٱلتُّفّاحِ مُباهاةَ ٱلسِّنْدِيانَةِ قالَتْ لَها : لا تَفْتَخِري أَيَّتُها ٱلسِّنْدِيانَةُ بِطُولِكِ وَغِلَظِكِ . فَما ثَمَرُكِ إِلَّا ٱلبَلُّوط ، وَهُوَ طَعامُ ٱلخَنازيرِ . وَأَمَّا أَنا فَثَمَري ٱلتُّفّاحُ ٱلطَّيِّبُ ٱلرَّائِحَةِ

ٱلجَميلُ ٱلمَنْظَرِ ٱللَّذيذُ ٱلطَّعْم . وَهُوَ يُوضَعُ عَلَى مَوائِدِ ٱلمُلوك

(٤) وَكانَتْ شَجَرَةُ ٱلصَّنَوْبَرِ تَسْمَعُ هٰذا ٱلكَلامَ. فَهَزَّتْ رَأْسَها ٱسْتِخْفافًا بِهِما وَقالَتْ لَهُما : مَهْلاً ، لا تَفْتَخِرا وَلا تَتَباهَيا. فَلَسَوْفَ يَأْتي ٱلشِّتاء . فَتُصْبِحانِ كِلْتاكُما عُرْيانَتَيْن . بَيْنَما أَنا أَظَلُّ مُزْدانَةً بِأَوْراقي ٱلخَضراء ٱلسَّنَةَ كُلَّها . وَفَضْلاً عَنْ ذٰلِكَ فَإِنّي أُرَطِّبُ ٱلْهَواء ، وَأُقَدِّمُ حَطَبًا لِلٱسْتِدْفاء ، وَخَشَبًا لِبِناء ٱلبُيوت

ٱلمُناظَرَةُ — ٱلمُجادَلَةُ . جُذُوري — أُصولي . جِذْعُ ٱلشَّجَرَةِ — ساقُها . هامَتي رَأْسي . سَبائِكُ ٱلفولاذ — قِطَعُ ٱلفولاذ . إِسْتِخْفافًا — إِحْتِقارًا . مَهْلاً أي أَمْهِلْ ، لا تَعْجَلْ . مُزْدانَةٌ — مُزَيَّنَةٌ

وَجَمْعُ ٱلمُناظَرَةِ مُناظَرات ، وَٱلمَرَّةِ .. وَٱلمَسافَةِ .. وَٱلصِّفَةِ .. وَٱلهامَةِ هامٌ وَهامات ، وَٱلمَزِيَّةِ مَزايا ، وَٱلزَّوْبَعَةِ زَوابِع ، وَٱلمائِدَةِ .. وَٱلسَّبِيكَةِ .. وَٱلحَديقَةِ .. وَٱلصَّوْمَعَةِ ..

٧٢ ٱلكَلْبُ وَٱلحَمامَه

حِكايَةُ ٱلكَلْبِ مَعَ ٱلحَمامَهْ تَشْهَدُ لِلْجِنْسَيْنِ بِٱلكَرامَهْ

يُقالُ كانَ ٱلكَلْبُ ذاتَ يَوْمِ بَيْنَ ٱلرِّياضِ غارِقًا في ٱلنَّوْمِ

فَجاءَ مِنْ وَرائِهِ ٱلثُّعْبانُ مُنْتَفِخًا كَأَنَّهُ ٱلشَّيْطانُ

وَهَمَّ أَنْ يَغْدُرَ بِٱلأَمينِ فَرَقَّتِ ٱلوَرْقاءُ لِلْمِسْكينِ

وَنَزَلَتْ نَوًّا تُغيثُ ٱلكَلْبا وَنَقَرَتْهُ نَقْرَةً فَهَبّا

فَحَمِدَ ٱللهَ عَلَى ٱلسَّلامَهْ وَحَفِظَ ٱلْجَميلَ لِلْحَمامَهْ

إِذْ مَرَّ ما مَرَّ مِنَ ٱلزَّمانِ ثُمَّ أَتَى ٱلمالِكُ لِلْبُسْتانِ

فَسَبَقَ ٱلكَلْبُ لِتِلْكَ ٱلشَّجَرَهْ لِيُنْذِرَ ٱلطَّيْرَ كَما قَدْ أَنْذَرَهْ

وَٱتَّخَذَ ٱلنَّبْحَ لَهُ عَلامَهْ فَفَهِمَتْ حَدِيثَهُ ٱلحَمامَهْ

وَأَقْلَعَتْ في ٱلحالِ لِلْخَلاصِ فَسَلِمَتْ مِنْ طائِرِ ٱلرَّصاصِ

هٰذا هُوَ ٱلمَعْرُوفُ يا أَهْلَ ٱلفِطَنْ ٱلنَّاسُ بِٱلنَّاسِ وَمَنْ يُعِنْ يُعَنْ

ٱلرِّياضُ ٱلأَراضي ٱلمُخْضَرَّةُ بِأَنْواعِ ٱلنَّبات ، مُفْرَدُها رَوْضٌ وَرَوْضَةٌ . ٱلثُّعْبانُ ٱلحَيَّةُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلطَّويلَةُ أَوِ ٱلحَيَّةُ ٱلذَّكَر . ٱلوَرْقاءُ ٱلحَمامَةُ . وَجَمْعُ ٱلثُّعْبانِ ثَعابينُ ، وَٱلشَّيْطانِ شَياطينُ ، وَٱلمِسْكينِ مَساكينُ ، وَٱلبُسْتانِ بَساتينُ ، وَٱلزَّمانِ أَزْمانٌ وَأَزْمِنَةٌ ، وَٱلحَيَّةِ حَيّاتٌ ، وَٱلعَلامَةِ عَلاماتٌ ، وَٱلكَرامَةِ كَراماتٌ

٧٣ ألْوالِدان

(١) تَقُولُ أيُّها ٱلْوَلَدُ ٱلصَّغير · إنَّك تُحِبُّ أباكَ وَأُمَّك · فَأُريدُ ٱلآنَ أنْ أتحقَّقَ ذٰلِك

(٢) لَعَلَّكَ تَزْعَمُ أنَّ ٱلْمَحَبَّةَ هِيَ أنْ تَقولَ لِوَالِدَيْكَ إنَّكَ تُحِبُّهُما · أوْ لَعَلَّكَ تَزْعَمُ أنَّ ٱلْمَحَبَّةَ هِيَ أنْ تُقَبِّلَ وَالِدَيْكَ وَيُقَبِّلاك

(٣) إذا كانَتْ أُمُّكَ مَريضَةً وَهِيَ في هٰذِهِ ٱلْحالَةِ تُريدُ ٱلْهُدُوَّ وَٱلسَّكينَةَ · وَقُمْتَ أنْتَ تَلْعَبُ وَتَضِجُّ وَتَصيح · وَتَرْكُضُ مِنْ مَكانٍ إلى آخَرَ في غُرَفِ ٱلْمَنْزِل · تَقْلِبُ هٰذا ٱلإناءَ وَتَكْسِرُ ذاك · فَهَلْ تَظُنُّ أنَّكَ بِذٰلِكَ تُظْهِرُ مَحَبَّةً لِوالِدَتِك ؟

(٤) إذا ظَهَرَ مِنْكَ قُصورٌ في أمْرٍ · أوْ كَسَلٌ في ٱلدَّرْس · أوْ رَأَتْ وَالِدَتُكَ ثِيابَكَ مُمَزَّقَةً وَكُتُبَكَ وَدَفاتِرَكَ مُلَطَّخَةً بِالْحِبْرِ وَنَحْوِهِ · وَقَدَّمَتْ لَكَ بِسَبَبِ ذٰلِكَ نَصائِحَها ٱلْمُفيدَةَ · وَلٰكِنَّكَ لَمْ

تَسْمَعْ كَلامَها وَأَعْرَضْتَ عَنْ نَصائِحِها · فَهَلْ تَظُنُّ أنَّ في ذٰلِكَ دَليلاً عَلَى ٱلْمَحَبَّةِ ٱلَّتي تَدَّعيها ؟

(٥) إذا كانَ أبُوكَ في مَكْتَبِهِ في ٱلْمَنْزِل · وَقَدِ ٱنْصَرَفَ إلى شُغْلِهِ · أوْ أخَذَ يَكْتُبُ أوْ يَقْرَأُ · وَقُمْتَ أنْتَ تُزْعِجُهُ بِضَجيجِكَ وَصُراخِك · وَتَعَدِّيكَ عَلَى أخيكَ ٱلصَّغيرِ أوْ أُخْتِكَ ٱلصَّغيرَةِ · فَهَلْ تَظُنُّ أنَّكَ بِذٰلِكَ إنَّما تُظْهِرُ مَحَبَّةً لِأَبيك ؟

(٦) إذا أرَدْتَ حَقيقَةً أنْ تُحِبَّ وَالِدَيْك · فَعَلَيْكَ أنْ لا تَعْمَلَ إلاَّ ما يُرْضيهِما وَيَسُرُّهُما · عَلَيْكَ أنْ تَكُونَ حَريصاً عَلَى ٱلطّاعَةِ لَهُما وَٱلاسْتِرْشادِ بِنَصائِحِهِما

(٧) عَلَيْكَ أنْ تَكونَ مُواظِبًا عَلَى ٱلْمَدْرَسَةِ · مُجْتَهِدًا في ٱلدَّرْسِ وَٱلتَّحْصيل · كَثيرَ ٱلْعِنايَةِ بِثِيابِكَ وَكُتُبِك · لَطيفًا في ٱلْمُعاشَرَةِ · مُحِبًّا لِأَهْلِكَ وَرُفَقائِكَ وَمُعَلِّميكَ وَجَميعِ ٱلنَّاس

(٨) بِهٰذا فَقَطْ أَنْتَ تُظْهِرُ مَحَبَّتَكَ لِوَالِدَيْكَ وَلِنَفْسِكَ · بِٱلْعَمَلِ لا بِٱلْقَوْلِ · لِأَنَّ ٱلْأَقْوالَ بِلا أَعْمالٍ لا قِيمَةَ لَها

٧٤ حُسْنُ ٱلِاعْتِذار

(١) أَمَرَ مَلِكٌ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ طَعام · وَأَحْضَرَ قَوْماً مِنْ خاصَّتِهِ · فَلَمَّا مُدَّ ٱلسِّماط · أَقْبَلَ ٱلْخادِم · وَعَلَى كَفِّهِ صَحْنٌ فِيهِ طَعام

(٢) فَلَمَّا قَرُبَ مِنَ ٱلْمَلِك · أَدْرَكَتْهُ ٱلْهَيْبَةُ ، فَعَثَر · فَوَقَعَ مِنْ مَرَقِ ٱلصَّحْنِ شَيْءٌ يَسِيرٌ عَلَى طَرَفِ ثَوْبِ ٱلْمَلِك · فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ

(٣) فَلَمَّا رَأَى ٱلْخادِمُ ٱلْعَزِيمَةَ عَلَى قَتْلِهِ · عَمَدَ بِٱلصَّحْنِ فَصَبَّ ما فِيهِ عَلَى رَأْسِ ٱلْمَلِك · فَقالَ لَهُ : وَيْحَكَ ما هٰذا

(٤) فَقال : أَيُّها ٱلْمَلِك · إِنَّ ٱلنَّاسَ إِذا عَلِمُوا ذَنْبِي ٱلَّذِي بِهِ تَقْتُلُنِي قالوا : قَتَلَهُ فِي ذَنْبٍ خَفِيفٍ لَمْ يَضُرَّهُ وَأَخْطَأَ فِيهِ ٱلْعَبْدُ وَلَمْ يَقْصِدْهُ · وَنَسَبُوكَ إِلَى ٱلظُّلْمِ وَٱلْجَوْر · فَصَنَعْتُ هٰذا ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيم · لِتُعْذَرَ فِي قَتْلِي وَتُرْفَعَ عَنْكَ ٱلْمَلامَةُ

(٥) فَأَطْرَقَ ٱلْمَلِكُ قَلِيلاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقال : لَقَدْ عَفَوْنا عَنْ قَبِيحِ فِعْلِكَ وَعَظِيمِ ذَنْبِك · لِحُسْنِ ٱعْتِذارِك · فَٱذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ ٱللهِ

٧٥ ٱلْبَقَر

(١) ٱلْبَقَرُ مِنَ ٱلْحَيَواناتِ ٱلْأَهْلِيَّةِ
واحِدُها ثَوْرٌ لِلذَّكَر · وَبَقَرَةٌ لِلْأُنْثَى
وَلَدُ ٱلْبَقَرَةِ عِجْلٌ لِلذَّكَر · وَعِجْلَةٌ لِلْأُنْثَى
وَٱلْبَقَّارُ هُوَ صاحِبُ ٱلْبَقَرِ وَراعِيها

(٢) ٱلْبَقَرَةُ مِنْ ذَواتِ ٱلْأَرْبَع · وَطَعامُها ٱلْعُشْبُ وَٱلْحُبُوبُ كَٱلْغَنَم
أَرْجُلُها قَصِيرَةٌ وَدَقِيقَةٌ بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى جِسْمِها
أَظْلافُها مَشْطُورَةٌ تُمَكِّنُها مِنَ ٱلْمَشْيِ بِسُهُولَةٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ ، وَهِيَ لَها بِمَنْزِلَةِ ٱلْقَدَمِ لِلْإِنْسانِ وَٱلْحافِرِ لِلْفَرَس

(٣) هِيَ مِنَ ٱلْحَيَواناتِ ٱلْمُجْتَرَّة ، أَيِ ٱلَّتِي تَسْتَرِدُّ ٱلطَّعامَ مِنْ جَوْفِها إِلَى فَمِها ، وَتَمْضَغُهُ عَلَى مَهَل ، كَما تَفْعَلُ ٱلْجِمال

(٤) لَها قَرْنانِ معقوفان، تَستَعمِلُهُما لِلدِّفاعِ عَنْ نَفْسِها عِنْدَ ٱلحاجَةِ . وَفَمٌ واسِع . وَذَنَبٌ طَويلٌ طَرَفُهُ مِثْلُ ٱلمِكْنَسَةِ

(٥) وَهِيَ شَديدَةُ ٱلقُوَّةِ كَثيرَةُ ٱلمَنفَعَةِ يَستَخدِمُها ٱلنَّاسُ لِحَرْثِ ٱلأَرْضِ وَدِراسَةِ ٱلحِنْطَةِ وَجَرِّ ٱلعَجَلاتِ

وَيَغْتَذونَ بِلَبَنِها وَلَحمِها

وَيَصْنَعونَ مِنْ قُرونِها أَزْرارًا وَأَمْشاطًا وَنُصُبًا لِلسَّكاكين ، وَمِنْ جِلْدِها أَحْذِيَةً وَسُروجًا وَسُيورًا وَغَيْرَ ذٰلِك

ثَوْرٌ وَبَقَرَةٌ . أَسَدٌ وَلَبُوءَةٌ . جَمَلٌ وَنَاقَةٌ . حِمارٌ وَأَتانٌ . ديكٌ وَدَجاجَةٌ . حِصانٌ وَفَرَسٌ . يَعْسُوبٌ وَنَحْلَةٌ . غَيْلَمٌ وَسُلَحْفاةٌ

﴿ تمت الدرجة الثالثة من درجات القراءة ﴾

(والحمد لله اولاً وآخراً)

الفهرس

٣ الوقت
٥ كتاب يوسف
٦ دارنا
٨ سليمان والهدهد
٩ ديكان
١٠ الضيوف الاربعة
١١ الجواد الكريم
١٢ الرسالة
١٤ البرغوث والبعوضة
١٥ الصدى
١٧ اليمامة والصيّاد
١٨ بزرة الخوخ
٢٠ اللصان والحمار
٢١ الراعيان الصغيران
٢٢ الفلاّح الحكيم
٢٣ العرب
٢٤ قطتان وفرد
٢٥ الاطيبان الاخبثان
٢٦ كيف نجا من الاسد
٢٧ لسانك عدوك
٢٨ تقسيم الزمن
٢٩ حمار وثور
٣١ الفلاّح والدب
٣٢ النبات
٣٤ السارق وابنه
٣٥ عزة النفس
٣٧ الطيّارة
٣٨ الخنزير والجحش
٣٩ حاجتان في حاجة
٤٠ اقوال الحكماء
٤١ الاعرابي والسنور
٤٣ سلحفاة وارنب
٤٤ الملك العاقل
٤٥ العصفور والفخ
٤٦ اعمى ومقعد
٤٨ الجدجد والنملة
٤٩ طفيلي ومسافر
٥٠ الملك المتعظ بمجنون
٥٢ الرغيف
٥٥ السجناء الخمسة
٥٧ السمكة الطيارة
٥٨ الراعي والجرّة
٦١ الميراث الافضل
٦٣ انسان واسد ودب
٦٤ الحرّة
٦٦ رجع بخفي حنين

لخليل بيدس مؤلف هذا الكتاب

الكتب المدرسية

١ درجات القراءة — الدرجة الاولى (طبعة سابعة)
٤ » » » الثانية (طبعة ثانية)
٥ » » » الثالثة (طبعة ثانية)
٧ » » » الرابعة (تحت الطبع)
٣ درجات الحساب — الدرجة الاولى
٤ » » » الثانية
٦ الكافي في الصرف

الكتب الادبية

١٠ مسارح الاذهان
١٥ احوال الاستبداد (طبعة ثانية)
١٦ هنري الثامن وزوجته السادسة
١٠ ديوان الفكاهة
١٠ شقاء الملوك (طبعة ثانية)
٨ العرش والحب
٤ اوارث
٤ الحسناء المتنكرة (طبعة ثانية)

وجميعها تطلب من المؤلف في القدس (صندوق البريد ١٤) ومن المكاتب المشهورة في فلسطين وسوريا ومصر